بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١٩ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٩/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٤
London - Friday, 30 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3594
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

خالد القشطيني، يكتب باسلوبه الساخر عن متعة البلع، ويقول ان التطفل على الموائد نتيجة ذلك يتحفنا بتراث غني من الغزل بالباميا والباذنجان!

(صفحة اولى ٢)



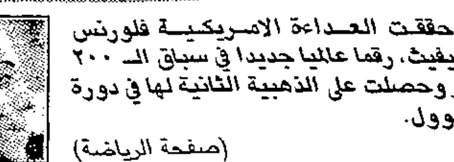
هاو يثير مسالة الاسلحة الكيماوية وجينشر يتعاطف معه!

(صفحة الشؤون العربية)



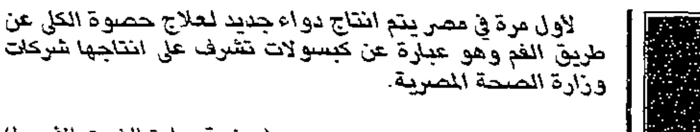
في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، توفي في بيروت المستشرق البريطاني الشهير، سنت جون فيلبي او الحاج عبد الله فيلبي، كما تسمى بعد اسلامه.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)



حققت العداءة الامريكية فلورنس جريفيث، رقما عالميا جديدا في سباق الـ ٢٠٠ متر وحصلت على الذهبية الثانية لها في دورة سيوول.

(صفحة الرياضة)



لأول مرة في مصر يتم انتاج دواء جديد لعلاج حصوة الكلى عن طريق الفم وهو عبارة عن كبسولات تشرف على انتاجها شركات وزارة الصحة المصرية.

(صفحة عيادة الشرق الأوسط)

عزيز وولايتي ينقلان "شط العرب" والأسرى إلى نيويورك

تحويل المجرى يسّهل التفاوض وأجواء دوليّة متفائلة

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

مع وصول وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز وايران علي اكبر ولايتي الى نيويورك، وبدء الاجتماعات الثنائية بين ممثلي الامانة العامة للامم المتحدة مع كلا الوفدين صباح اليوم، تكون الوساطة الدولية قد تجاوزت عقبة اساسية وهي تلك المتعلقة بالاتفاق على مكان المفاوضات. ورغم ان الممثل الشخصي للامين العام، جان الياسون، يقول لزملائه من السفراء انه حصل على موافقة الطرفين لنقل المفاوضات الى نيويورك لفترة شهر كامل تنتهي اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على ان تعود بعدها الى جنيف، فان العراق ملزال يعتبر ان وزير خارجيته قادم الى نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة وبالتالي فلا مانع من عقد جلسة مفاوضات واحدة فقط هناك للاتفاق على موعد استئناف المفاوضات في جنيف.

ويتفاءل المسؤولون الدوليون بامكانية نجاح جولة المفاوضات التي ستبدأ غدا في مقر الامانة العامة للامم المتحدة. وهم ينظرون الى هذا الاجتماع كمنطلق للعمل على تنفيذ الفقرتين الاولى والثالثة من القرار ٥٩٨. وهما الفقرة المتعلقة بوقف اطلاق النار والانسحاب والاخرى المتعلقة بتبادل الاسرى.

كما تتفاءل الامانة العامة بنجاح هذه الجولة لاسباب اخرى اولها الدعم الكامل الذي حصلت عليه من وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن خلال اجتماع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام معهم مساء الاربعاء الماضي وقد برز ذلك في البيان الذي اصدره الوزراء عقب الاجتماع قائلين فيه انهم يرحبون بوقف اطلاق النار بين ايران والعراق ويرحبون ببدء المفاوضات تحت رعاية الامين العام بهدف ضمان التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨.

ويضيف البيان ان امام الطرفين حاليا فرصة للتوصل الى سلام شامل و عادل ومشرف وملائم وهم «يحثون على الحاجة الى محادثات جوهرية ومستمرة في الاول من اكتوبر، داعين الى تنفيذ القرار «ككل لا يتجزأ».

امـا ثاني اسباب التفاؤل فهو يرتبط بالقرار العراقي بتحويل مجرى شط العرب ويرى الوسطاء الدوليون ان هذا القرار يسهل تحييد مشكلة شط العرب مؤقتا من اجل تحقيق تقدم على جبهة المفاوضات وذلك عبر ربط وقف تفتيش السفن في الخليج بانسحاب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا في المناطق البرية، وهي الحدود التي لا يختلف الطرفان عليها، على ان يعاد بحث هذه المشكلة في اطار الفقرة الرابعة من القرار بحيث يتمكن الطرفان من الانطلاق الى مفاوضات مباشرة بدلا من محادثات الى الامين العام بحضور الطرفين في غرفة واحدة. وهذا ما اشار اليه بيان الدول الخمس الكبار عندما ذكر المحادثات وليس المفاوضات.

وهكذا تتحرك الامور على الجبهة الدبلوماسية ويرى سفير غربي معني بهذه المفاوضات تحدث الى «الشرق الاوسط» امس «ان طرفي النزاع يدركان مشكلة اساسية حاليا وهي ان العالم قد يكتفي بوقف اطلاق النار وان العالم لا يشعر بأذى من عدم حدوث تقدم جوهري خاصة وانه يعرف جليا انه تصعب العودة الى الحرب العسكرية».

ويتابع السفير قوله: لذلك كله فان بغداد وطهران تختطان سياسة توافقية من اجل تحويل الاهتمام نحو عملية البناء الداخلي وتبادل الاسرى والتخلص من تبعات الدمار الذي لحق بالمنطقة طوال الاعوام الثمانية الماضية.

ويبقى ان حضور وزيري الخارجية العراقي والايراني الى نيويورك يفتح المجال واسعا امام امكانية تحرك فعال للمجتمع الدولي مع المتفاوضين. ولذلك فان العراق وايران سيحاولان اقناع الدول الخمس الكبار بوجهات نظرهما بدلا من الاكتفاء بالاستماع اليهما. وهذا يعني ان جبهة المفاوضات ستفتح على مصراعيها امام مشاركات دولية واسعة.

(التتمة على ص ٢)

حديث المستشار كول

لقيت المقابلة التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع المستشار الالماني هيلموت كول، وكذلك «التغطية الحدثية»، لموقف الحكومة الالمانية من بعض القضايا والأحداث، اهتماما وصدى واسعا جيدا.

ولقد حرصت «الشرق الاوسط» وفق ما تحلت به من مصداقية، وخبرة في مجال المقابلات الصحفية، ان تنسب اقوال السيد المستشار اليه شخصيا، كما نسبت آراء اخرى الى «اجواء المستشارية»، التي ليست بالضرورة اقواله، وانما هي أجواء المانية. حرصنا على ذكرها بحيث لا يكون هناك لبس او خلاف.

ولقد فات ذلك الامر على بعض الزميلات وكالات الانباء، فأخطأت كما يبدو في الترجمة مما ادى الى تحوير في تفسير بعض النقاط التي لم تكن هي محور اللقاء الاساسي وتوهمت خطأ انها ضمن ما قاله السيد المستشار شخصيا.

فجاء النص الذي نشرته هذه الوكالات غير مطابق للنص العربي الذي نشرته «الشرق الاوسط». فكان نفي بعض المصادر الالمانية لأمر لم يحدث اساسا.

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من نيويورك

كان هذا يوم الكويت

صباح امس سافر امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والوفد الذي يرافقه من نيويورك الى مايوركا في اسبانيا ومنها يطير يوم السبت عائدا الى الكويت.

لماذا يقرر رجل لا يغادر الكويت عادة الى مكان ان يمر بمايوركا؟ احزروا!

لأن اليوم هو يوم خميس! من ناحية انتهت الزيارة الرسمية للأمير في نيويورك ولا يريد البقاء كزائر غير رسمي، ومن ناحية اخرى اليوم هو بداية العطلة الاسبوعية في الكويت. فاذا وصل اليوم او غداً (الجمعة) سوف يطلع الناس الى استقباله في المطار وبالتالي يقطعون عطلاتهم.

لذلك قرر الشيخ جابر ان يصل السبت دون ان يزعج عطلة احد.

القى كلمة الدول الاسلامية ومشى. وفي المحادثات غير المعلنة قال جابر الأحمد كلمة العرب وموقف الخليج. وحين التقاه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي اثار بالتحديد موضوع الضجة القائمة في وجه العراق. وقال للوزير الامريكي بكل بساطة، ما معناه، ان السلاح سلاح وكل سلاح قاتل وكل سلاح مدمر وان الدول الكبرى تثير مسالة الاسلحة الكيماوية حين تشاء وتغض الطرف عنها حين تشاء ايضا.

ولم يسجل الى الآن ان امير الكويت اعطى مقابلة صحفية واحدة حتى حين كان وزيرا. وهذا التقليد لم يتغير هنا طبعا. لكن الوفد الأميري ضم جميع رؤساء تحرير الصحف الكويتية كما ضم رئيس جمعية الصحفيين احمد بهبهاني ومدير عام وكالة الأنباء الكويتية برجس حمود البرجس.

اما الوفد الرسمي نفسه فكان تقشفيا على طريقة الشيخ جابر ايضا وضم مستشار الديوان عبد الرحمن سالم العتيقي ووزير الدولة راشد الراشد، بالاضافة طبعا الى الشيخ صباح الأحمد الذي بقي هنا لكي يرأس الوفد الكويتي كالمعتاد.

والشيخ صباح والشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين من اقدم الوجوه العربية التي تعرفها الأمم المتحدة وكلاهما صاحب ابتسامة ذهبت مثلا. غير ان الشيخ صباح هو ايضا اقدم وزير خارجية عربي. اما اقدم المندوبين العرب الدائمين الى الأمم المتحدة فهو سفير اليمن الجنوبي عبد الله الأشطل الذي يمثل بلاده منذ عشرين عاما.

على اي حال، كان هذا يوم الكويت.

والخطاب الذي القاه الشيخ جابر الأحمد باسم العالم الاسلامي كان واحدا من الكلمات النادرة التي تلقى من على المنبر الأخضر، بل كان نوعا من تعمق اسلامي عربي في العلاقة بين ثلث العالم وثلثيه الآخرين. ومن الصدف ان الخطاب وقع ايضا في ٣٣ صفحة!

وروى لنا الوزير راشد الراشد انه حين غادر الوفد الكويت وقف عدد من المودعين في المطار يهتفون: بالدم بالروح نفديك يا جابر! وحين دخل الأمير بهو المطار استدعى بعضهم اليه وقال لهم ببساطة: الروح لا تفدي الروح، والرجال لا يفدون الرجال. انني اتمنى عليكم ان تفدوا بلدكم... فالأوطان وحدها لها حق الفداء.

التجاذب مستمر بين حكومتي الحص وعون في لبنان

محاولة للاتفاق على بيار الحلو والضاهر مطمئن لتفاهم دمشق وواشنطن

بيروت - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

الجميع في بيروت، شرقا وغربا، كانوا يفضلون مسؤولا امريكيا غير السفير جون مكارثي، ليعيد الحرارة الى خطوط التواصل المقطوع بين شطري العاصمة من جهة وبين بيروت الشرقية والعاصمة السورية من جهة اخرى. ولكن واشنطن شاءت ان تستهل الفصل الثاني من مساعيها بارسال سفير جديد لتحريك دورها المعطل منذ ودع ريتشارد ميرفي على عجل المسؤولين اللبنانيين بعد انتهاء مهمته مع المسؤولين السوريين والتفاهم معهم على ترشيح النائب مخايل الضاهر لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

ومع ان مجيء مكارثي لا ينفي امكانية ارسال موفد امريكي آخر في المستقبل المنظور الا ان المسؤولين اللبنانيين يريدون التعجيل بذلك قبل حلول موعد انتخابات الرئاسة الامريكية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والسبب في نفاد صبر المسؤولين اللبنانيين هو ان ادارة ريجان قد تكون مهتمة بايجاد مخرج لأزمة انتخابات الرئاسة اللبنانية قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتوظف نجاحها في خدمة معركة المرشح الجمهوري جورج بوش.

اما بعد نوفمبر فان حماسة الجميع ستفتر سواء كان الرابح بوش ام منافسه دوكاكيس. ذلك ان بوش سينتظر حتى انتهاء ولاية الرئيس ريجان وتسلم مهماته في مطلع يناير (كانون الثاني) ليعيد فتح الملف اللبناني.

كذلك فان دوكاكيس سيفعل الشيء نفسه اذا كان هو الرابح، وقد يحتاج الى وقت اطول ليضع نفسه في جو الازمة اللبنانية كونه مستجدا في السلطة وقليل الدراية في الشؤون الخارجية.

غير ان للمسؤولين اللبنانيين سببا آخر للتعجيل بارسال الموفد الامريكي وهو الحرص على عدم تجذر واقع الحكومتين واضطرارهما، بمرور الزمن، الى اتخاذ اجراءات وتدابير قد يجدان صعوبة في العودة عنها.

ورغم التجاذب الحادث بين حكومتي الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون واجراء الأخير تعديلات في المناصب العسكرية شملت رئاسة المخابرات العسكرية وقيادة الحرس الجمهوري فان الرئيس الحص مازال يمانع في اتخاذ اجراءات راديكالية من شأنها صب المزيد من زيت التباعد على نار الانقسام الواقع في السلطة الاجرائية.

وكان موفد للرئيس الحص قد زار دمشق منذ يومين حيث اجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ولمس منه رغبة في تطويق الحكومة الشرعية، اي حكومة الحص، لحكومة ميشال عون ببعض التدابير التي تؤكد عدم شرعية الأخيرة.

وتقول اوساط الحص ان الأحزاب والقوى الوطنية في بيروت الغربية، لاسيما حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، تضغط على المسؤولين السوريين من اجل اقناع الحص بضرورة تبني اقتراح يدعو الى اقصاء العماد ميشال عون عن قيادة الجيش.

(التتمة على ص ٢)

قرار دولي بإعادة طابا إلى مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

انتهى امس النزاع المصري الاسرائيلي حول منطقة طابا والذي استمر لمدة ٢٣٤٤ يوما منذ ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ وحتى امس حيث صدر حكم هيئة التحكيم الدولية محققا انتصارا للدبلوماسية المصرية في مواجهة المراوغات والادعاءات الباطلة من جانب اسرائيل.

وقد اعلنت محكمة التحكيم الدولية في جنيف حكمها امس بأن طابا هي جزء من الاراضي المصرية واكدت حق مصر التاريخي والقانوني فيها ونطق بالحكم القاضي السويدي جونار لاجرجرين رئيس المحكمة.

وقد اتخذ قرار هيئة التحكيم باغلبية ٤ ضد صوت واحد هو صوت مندوبة اسرائيل روث لابيدوث وقال الحكم ان على اسرائيل اعادة طابا الى السيادة المصرية.

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يعزي في وفاة شقيق حاكم الشارقة

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تعزية للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الشارقة في وفاة شقيقه الشيخ راشد بن محمد القاسمي الذي انتقل الى رحمة الله تعالى امس.

واعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته عن أحر التعازي القلبية للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ولأسرة الفقيد راجيا الله تعالى ان يتغمده بواسع مغفرته ورحمته.

والامير عبد الله يعزي

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ببرقيتين مماثلتين.



فتاة فلسطينية تحمل كيس خبزها، بينما جنود اسرائيليون مدججون بالاسلحة ينتشرون في احد شوارع غزة في محاولات قمعية لمواجهة الانتفاضة.

معارك في قلب الخليل مع المستوطنين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شهدت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الأرض المحتلة امس مواجهات وصدامات عنيفة، بين ابطال الانتفاضة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني. وكانت اعنف المواجهات في مدينة الخليل بين المستوطنين الصهاينة المدعومين بقوات الجيش والشرطة وبين المواطنين العرب العزل. وقد اغلقت سلطات العدو المدينة واعتبرتها منطقة عسكرية.

كما شهدت مدينة طولكرم وضواحيها مواجهات مماثلة داهمت خلالها قوات الاحتلال بلدة البلعة القريبة من المدينة مستخدمة السيارات العسكرية والطائرات العمودية من عدة محاور، وهب اهالي البلدة من كل مكان للدفاع عن قريتهم وممتلكاتهم مستخدمين الفؤوس والآلات الحادة وجرت مواجهات عنيفة ودامية ادت الى وقوع عشرات الاصابات.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت ليلة امس عشرات المدن والقرى والمخيمات وداهمت المنازل واعتدت على المواطنين بالضرب كما اطلقت قنابل الدخان داخل المنازل مما تسبب في اختناق عشرات المواطنين وخاصة في رام الله وجنين والخليل وبيت لحم وطولكرم ونابلس.

واشارت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) الى ان عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية بلغ حتى مساء امس الأول ٤٦٢ شهيدا فلسطينيا كما بلغ عدد الجرحى ٢٧ الفا فيما بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين ٣٠ الف معتقل والمعتقلين الاداريين ٦ آلاف كما بلغ عدد المعاقين نتيجة تأثرهم بالاصابات ٤ آلاف معاق.

ومن جهة اخرى ذكرت (وفا) ان الجماهير الفلسطينية والأردنية قد شيعت امس الاول جثمان الشهيد الفلسطيني ناصر الجندي الذي استشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها قبل حوالي شهر اثناء المواجهات العنيفة بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال

(تفاصيل اخرى ص ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

اسرائيل استخدمت خزانات وقود طائرة في غارتها على مقر منظمة التحرير عام ١٩٨٥

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية ان الاعداد الاسرائيلي للغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس، والتي نفذت يوم اول اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٥، استغرق اربعة شهور على الأقل استخدمت فيها مختلف اشكال الاستطلاع، وكل المعلومات التي يتيحها نظام التعاون الامريكي الاسرائيلي في المنطقة.

وقالت هذه المصادر، نقلا عن تقرير دبلوماسي امريكي عن هذه الغارة، ان اسرائيل تغلبت على مشكلة طول المسافة بما يفوق امكانات طائراتها من طرازي «اف ١٥» و«اف ١٦» باستخدام طائرتين طراز «ك.س.أي.٣٥» التي تعمل كخزانات وقود طائرة، لاعادة تزويد الطائرات المقاتلة الست التي نفذت الغارة بالوقود خلال رحلة العودة.

وقد استغرقت الرحلة اجمالا ٤٨٠٠ كيلومتر استخدمت خلالها فنون الطيران عبر المياه الدولية، وعلى الارتفاعات المختلفة خارج الأجواء المغطاة بالاشعاع الراداري لدول البحر المتوسط.

كما اعتمدت العملية على عنصر جديد يدخل في اطار فكرة المفاجأة وهو عنصر التكرار، بمعنى ان سماء البحر الأبيض المتوسط تموج يوميا بالعديد من الطائرات المدنية والعسكرية والحربية وطائرات نقل وركاب وتموين للأساطيل المختلفة، ومقاتلات قاذفة في رحلات للتدريب وللعمرات دون ادنى رقابة وهي تطير عادة بسرعات وارتفاعات اقتصادية للوفرة في استهلاك الوقود.

ونظرا لأن هذه الطائرات تكون عادة خارج المياه والأجواء الاقليمية لأي دولة فانها لا تحظى بالاهتمام من حيث تحديد مهامها، ولكنها تخضع فقط للتحليل القائم على ظواهر خط السير والتكرار. وعادة يتم ذلك بعد فترة زمنية غير قصيرة في حالة استخدام النظام اليدوي للتحليل.

وبناء على ذلك قرر المخططون للعملية انه عند افتراض التقاط الطائرات الاسرائيلية راداريا بواسطة احدى دول البحر المتوسط، فان الأمر لن يثير الانتباه لأي نظام انذار بها.

ويوضح التقرير اعتماد اسرائيل على التواجد البحري الامريكي في البحر المتوسط وامكاناته في تحييد التواجد البحري السوفياتي.

ولقد تعمدت الطائرات الاسرائيلية الطيران خارج مجال الرؤية الرادارية، وقللت من استخدام الاتصال اللاسلكي بين الطائرات خاصة وهي في مجال التسمع والتنصت الالكتروني.

وقد حملت المقاتلات القاذفة «اف - ١٥» قنابل «مارك ٨٤» زنة الفي رطل، وقنابل «مارك ٨٢» زنة الف رطل، ومعدات توجيه لزيادة دقة الاصابة، وقنابل عيار ٥٠٠ رطل، وقد اسقط ما يوازي ١٦ الف رطل على مباني المنظمة الأمر الذي يفسر التأثير التدميري الكبير.

وظهر ان تونس كانت تعتمد في دفاعاتها الجوية في ذلك الوقت على المقاتلات الاعتراضية، ونظرا لعدم تعرضها لتهديد مباشر فان شبكاتها ونظم دفاعها الجوي تنظم بغرض السيطرة على التحركات الجوية المدنية والعسكرية، مع عدم توقع اعمال عدائية في هذه المنطقة.

وكان تسليح تونس من الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة فوق الكتف - صواريخ بريطانية قديمة - يشمل ٦٢ صاروخا فقط كما كان لديها صواريخ امريكية حديثة من طراز «شابرال» و٤٥ مدفعا مضادا للطائرات عيار ٣٧مم و٤٠مم، و٨ طائرات قتال جوي «ف - ١ - ٥» امريكية قديمة.

وهذه المعلومات معروفة ومسجلة في التقارير الاستراتيجية الدولية ويمكن ان يحصل عليها الاسرائيليون بسهولة. كما كان معروفا ان معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية هي اشبه بمناطق تجمع وايواء دون تحصينات وان المباني لا تتحمل قصفة جوية واحدة لأنها مبان للسكنى!

ويضيف التقرير ان طائرات الانذار المبكر الاسرائيلية من طراز «عين الصقر» استخدمت لتأمين خطوط سير الطائرات الخاصة بكشف اي تهديدات جوية تواجهها الى جانب الاستطلاع الارضي لمنطقة العملية من خارج المدى الذي يعمل فيه الرادار التونسي.

وأفاد ان عملية اعادة تزويد الطائرات بالوقود في الجو استغرقت ٨ دقائق على مسافة ٣٥٠ كيلومترا من الحدود التونسية، وان هذه الطائرات طارت فوق سطح البحر المتوسط بمسافة مائة كيلومتر فقط، وقصفت المواقع الفلسطينية ٤ مرات.

بعد هزيمته في استفتاء الدستور

اوزال يواجه معضلة "حكم" وتشكك اقتصادي سياسي في تركيا

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

قالت تقارير من انقرة ان حالة من التشكك الاقتصادي والسياسي تسود تركيا في اعقاب هزيمة تورجوت اوزال رئيس الوزراء في استفتاء يوم الأحد الماضي على التعديلات الدستورية واشارت الى ان هذه الهزيمة ستحد من قدرته على اتخاذ قرارات غير شعبية.

واضافت «رويتر» في تقرير لها من انقرة انه رغم الأغلبية التي يتمتع بها اوزال في البرلمان فان هزيمته في الاستفتاء جعلته عرضة للانتقادات على الصعيد السياسي اكثر من اي وقت مضى.

وأجري الاستفتاء في ظروف اقتصادية متدهورة تدعو الى اتخاذ اجراءات قوية للقضاء على مشكلات مثل التضخم المتزايد الذي وصل معدله الى ٧٨,٤ في المائة في الشهر الماضي.

وينظر على نطاق واسع الى هذا الاستفتاء على انه تصويت على الثقة بأوزال.

وقال دبلوماسيون في انقرة امس ان نتيجة الاستفتاء الحقت ضررا بصورة اوزال وفرصه في الفوز بمنصب الرئيس عندما تنتهي فترة رئاسة الرئيس كنعان ايفرين في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

وقال اوزال بعد الاستفتاء الذي لم يفز فيه الا بخمسة وثلاثين في المئة من الاصوات ان حزبه «الوطن الأم» سيكمل فترة الاربع سنوات المتبقية من فترة ولايته التي تبلغ خمس سنوات.

وقد سعى اوزال الى اجراء ذلك الاستفتاء لتغيير فقرة غير مهمة في الدستور لعقد الانتخابات المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني) بدلا من مارس (اذار) المقبل.

جائزة نوبل لقوات حفظ السلام

اوسلو - وكالات الانباء: اعلن رسميا امس في اوسلو منح جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٨ لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وجاء في حيثيات قرار لجنة نوبل للتحكيم ان قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة اسهمت في ظروف صعبة للغاية ليس فقط في تخفيف حدة التوتر حيث امكن التوصل الى هدنة وانما ايضا حيث لايزال ينبغي التوصل الى اتفاقيات سلام.

واشارت لجنة نوبل الى ان جائزتها تشمل مجموع القوى الاربع عشرة التي انشأتها الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨.

وحسب حيثيات القرار تنقسم هذه القوات بالتساوي الى القوات العسكرية «الخوذ الزرقاء» خفيفة السلاح والمراقبين «القبعات الزرقاء».

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 26Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

تحت حماية عسكرية سورية:
مؤتمر بيروت «الغربية» الحليف لدمشق يرفض عون ويساند سليم الحص

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ضرب جنود سوريون مدججون بالسلاح امس طوقا حول فندق البريستول في بيروت الغربية حيث استعد حلفاء سورية اللبنانيون لعقد مؤتمر لمنع تقسيم لبنان بعد ان فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

واغلق الجنود الذين يعتمرون الخوذ الفولاذية ويحملون بنادق آلية وراجمات قذائف صاروخية جميع الطرق المؤدية الى الفندق ذي الطبقات الخمس وحولوا السيارات الى شوارع جانبية مما ادى الى عرقلة حركة المرور في الشوارع الاخرى للعاصمة.

وفي بيان صدر اثر انتهاء المؤتمر الذي عقد تحت شعار «الوحدة وانهاء الحرب» رفض المشاركون حكومة العماد ميشال عون المؤلفة من عسكريين والتي شكلت قبل بضع دقائق من انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل الخميس الماضي.

وأدان المؤتمر «محاولات منع انتخاب رئيس جديد واقامة نظام عسكري واحداث انقسام ذي طابع طائفي في لبنان». واكد تمسكه بـ «التعايش الاسلامي - المسيحي ووحدة البلاد وباصلاحات للنظام السياسي».

ودعا المشاركون كذلك «قادة الدول الصديقة والهيئات العربية والدولية الى العمل على وضع حد للمؤامرة الرامية الى اطلاق رصاصة الرحمة على الدولة اللبنانية».

وشارك في هذا المؤتمر الذي عقد في فندق بريستول في ظل اجراءات امنية مشددة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص والوزراء عادل عسيران وعبد الله الراسي ووليد جنبلاط ونبيه بري والرئيس الاسبق سليمان فرنجية اضافة الى ٢٥ نائبا بينهم ستة مسيحيون فقط.

وفي كلمة القاها امام المؤتمر قال السيد سليمان فرنجية مرشح الرئاسة المؤيد لسورية وزعيم المسيحيين في شمال لبنان ان هدف هذا الاجتماع هو «اعلان تمسكنا بالتعايش الاسلامي المسيحي وبوحدة لبنان وسيادته وعروبته وكذلك رفضنا لأي شكل من اشكال اللامركزية السياسية واي مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان».

ودعا «اللبنانيين بكل طوائفهم الى العمل معا لانقاذ بلدهم» مؤكدا «مساندته لحكومة الحص لحين اجراء انتخابات الرئاسة».

ومن جهته، اكد رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص انه لا يتمنى ابدا استمرار الوضع الذي وجد لبنان نفسه غارقا فيه منذ شغور سدة الرئاسة.

واضاف «ان استمرار حكومتي ليس حلاه قبل ان يدعو الى اجراء انتخابات الرئاسة في اسرع وقت ممكن وفي مناخ ديموقراطي. واكد ان «الوقت لا يلعب لمصلحة وحدة لبنان».

ويذكر انه منذ انتهاء ولاية الرئيس الجميل توجد حكومتان في بيروت تؤكد كل منهما تولي السلطة التنفيذية في ظل عدم انتخاب رئيس للجمهورية بسبب عدم اكتمال النصاب اللازم لانعقاد جلسة الانتخابات.

تحويل محطة اذاعة حكومية الى خاصة

● ذكرت انباء صحفية امس ان حكومة ميشال عون العسكرية قررت تحويل محطة ارسال تابعة للاذاعة اللبنانية «الرسمية» الى اذاعة خاصة بها.

وقالت تلك الانباء ان رئيس الحكومة قائد الجيش العماد ميشال عون اختار «محطة عمشيت» لتكون اذاعة خاصة بحكومته بالتنسيق مع الميليشيات الكتائبية.

وتقع هذه المحطة على بعد نحو ٤٠كلم شمالي بيروت على الطريق الساحلية في منطقة سيطرة الميليشيات الكتائبية التي سلختها عن الاذاعة الرسمية الام في العاصمة خلال الحرب اللبنانية المتمادية والمفتوحة منذ العام ١٩٧٥.

تصحيح احدى اكبر المغالطات في تاريخ تونس الحديث واعادة الاعتبار للشيخ الثعالبي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

في خطوة سياسية ذات مغزى كبير قرر المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس اعادة الاعتبار للزعيم التونسي الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي رائد الحركة الوطنية التحررية في تونس.

وبهذا القرار الجريء الذي اتخذ في جلسة ترأسها امس الاول الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يتم تصحيح احدى اكبر المغالطات في تاريخ تونس الحديث.

وكان الشيخ الثعالبي قد اسس الحزب الدستوري التونسي سنة ١٩٢٠ للمطالبة بوضع حد للحماية الفرنسية وتثبيت الهوية العربية الاسلامية لتونس، وقد نفته السلطات الاستعمارية الفرنسية منذ مطلع الثلاثينات فاستقر في مصر وانشأ فيها علاقات تعاون مع مختلف الهيئات العربية والاسلامية وركز اسس التعاون بين حركات التحرير في بلاد المغرب العربي الكبير.

وخلال غيابه انشق بورقيبة عن الحزب واسس حزبا جديدا يحمل الاسم نفسه في ٢ مارس (آذار) وعندما عاد الثعالبي من المنفى سنة ١٩٣٧ استقبله الشعب التونسي استقبالا حافلا لم يحظ بمثله زعيم وطني في تاريخ تونس الحديث، لكن الرئيس السابق بورقيبة واركانه آنذاك واصلوا تهجماتهم عليه حتى وفاته بعد سنوات قليلة من عودته.

وقد عمل بورقيبة في عهد رئاسته على محو آثار الثعالبي وتصفية دوره من كل كتب التاريخ وقد تهكم منه بورقيبة في خطب رسمية كثيرة، رغم ان جوهر الخلاف بينهما كان يتعلق بهوية البلاد، اذ بينما كان المرحوم الثعالبي يؤمن بان تونس متجذرة في اصالتها العربية الاسلامية بما يؤثر في برنامج الحزب وعلاقاته عمل بورقيبة على تهميش الانتماء العربي الاسلامي للبلاد وربط تونس ربطا متعسفا بالغرب.

نقل «شط العرب» إلى نيويورك

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتناقضت المعلومات في اليومين الاخيرين حول اعتزام الكويت اعادة فتح سفارتها في طهران وذلك في خطوة نحو اعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين في اعقاب وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وبينما قالت وكالة الصحافة الفرنسية امس الاول في نبأ لها من واشنطن انه لم يظهر لها، اثر تحقيق اجرته في المنامة، ان ثمة وفدا كويتيا موجود في طهران لاعادة فتح السفارة، قالت (رويتر) في نبأ لها من الكويت ان دبلوماسيين كويتيين توجها فعلا الى طهران لاعادة فتح السفارة.

وكان السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية قد صرح لصحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الأول انه رغم اطلاق الصواريخ ورغم الاعتداءات الايرانية فان بلاده تريد تطبيع علاقاتها مع طهران في اقرب وقت.

وكانت الكويت قد سحبت دبلوماسييها من طهران في اغسطس (آب) عام ١٩٨٧ عندما نهب متظاهرون ايرانيون سفارتها.

ونقلت رويتر امس عن دبلوماسيين في الكويت قولهم ان قائما بالأعمال ومستشارا وصلا الى طهران للاشراف على عملية تجديد السفارة واستئناف الأعمال العادية التي تقوم بها.

وكانت الكويت قد خفضت منذ عام عدد الدبلوماسيين الايرانيين على اراضيها من سبعة الى اثنين بعد ان اتهمت طهران باطلاق صواريخ على منشآت نفطية بها.

وقد جاءت هذه الهجمات الصاروخية في اعقاب رفع الكويت العلم الامريكي على نصف اسطولها من الناقلات في محاولة لتجنب الهجمات الايرانية التي كانت تهدد صادراتها النفطية الحيوية عبر الخليج.



«رامبو بيروت» وهو الاسم الحركي لحرس سليم الحص امام فندق بريستول في بيروت الغربية حيث انعقد المؤتمر «الوطني».

اصابة ٢٥٦ بكسور وتسمم واختناقات
رئيس اركان الجيش الاسرائيلي يعترف بمقتل فلسطينيين بطلقات بلاستيكية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعترف قائد في الجيش الاسرائيلي امس ان بعض المتظاهرين الفلسطينيين قتلوا بطلقات بلاستيكية كان يزعم انها غير قاتلة. واكد اللفتننت - جنرال دان شومرون، خلال دفاعه عن هذه الطلقات، ما يقوله فلسطينيون ومسؤولون بالأمم المتحدة منذ بضعة اشهر من ان المتظاهرين يموتون من اصابات بطلقات مطاطية واستنشاق الغاز المسيل للدموع.

وقال الجنرال شومرون لراديو اسرائيل في مقابلة اذيعت امس زاعما «اريد ان اؤكد ان نظام العمليات يضمن الى حد بعيد عدم قتل اشخاص».

واضاف قوله: «وفي حوادث متفرقة حدث ان توفي اشخاص بطلقات بلاستيكية ولكن هذا حدث ايضا من طلقات مطاطية بل ومن استنشاق غازات».

وزعم الجنرال شومرون ان هذه الاسلحة قللت عدد الوفيات. واستخدمت القوات الاسرائيلية الطلقات المطاطية والبلاستيكية بعد ان تعرضت لانتقادات واسعة النطاق لاستخدامها الذخيرة الحية.

وفي قطاع غزة قال اطباء في المستشفى الاهلي امس الاول ان ثمانية فلسطينيين قتلوا بطلقات بلاستيكية منذ ان بدأت القوات الاسرائيلية في استخدامها قبل شهر.

وتصر مصادر عسكرية اسرائيلية على ان ضباطا مدربين فقط هم الذين يطلقون طلقات بلاستيكية ومن مسافات غير قاتلة لا تقل عن ٧٠ مترا ولكن الأطباء قالوا ان الجروح اظهرت ان هذه الطلقات اطلقت من مسافات اقل.

وقال الجنرال شومرون: «الطلقات البلاستيكية وسيلة من وسائل تفريق المظاهرات العنيفة بأقل قدر من الاصابات وبأقل عدد من الاصابات الخطيرة التي تلحق بأفراد».

واضاف: «وبالمقارنة بوسائل اخرى ربما لا تصيب بجروح ولكنها لن تفرق مظاهرات فان الطلقات البلاستيكية تمكن من تفريق مظاهرات مع الاصابة بجروح طفيفة نسبيا».

وتبين ارقام الأمم المتحدة ان اكثر من ٢٠٠ فلسطيني تعرضوا لطلقات واصيبوا بجروح معظمها ناتج عن طلقات بلاستيكية هذا الشهر في قطاع غزة وهو اكبر عدد اصابات منذ عدة اشهر. كما اصيب عشرات من الفلسطينيين بجروح في الضفة الغربية.

الى ذلك، قالت مصادر فلسطينية ان ٢٥٦ مواطنا اصيبوا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم خلال المصادمات والاشتباكات التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الليلة قبل الماضية وصباح امس واستخدم خلالها جنود العدو الرصاص الحي والبلاستيكي وقنابل الغاز السامة في اعتداءاتهم على المواطنين.

واشنطن قلقة من البلاستيك الاسرائيلي

● اعربت الحكومة الامريكية عن قلقها ازاء السياسة الاسرائيلية الجديدة التي تقوم على اساس السماح للجنود الاسرائيليين باستخدام طلقات بلاستيكية لجرح عدد اكبر من المتظاهرين الفلسطينيين.

ونقل راديو «صوت امريكا» امس عن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض انه ينبغي على السلطات الاسرائيلية ان تمارس ما وصفه بالقدر المناسب من ضبط النفس.

التجاذب مستمر بين الحص وعون

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكانت حكومة الحص قد كلفت وزير الدفاع عادل عسيران ارسال مذكرة الى عون يطلب اليه فيها قصر نشاطه على وظيفته كقائد للجيش والامتثال لقرارات الحكومة ولتعليمات وزير الدفاع.

وفيما يحاول الدكتور الحص ايجاد الترتيبات اللازمة مع مصرف لبنان المركزي ومع وزارات الخدمات لتأمين رواتب الموظفين والاعتمادات اللازمة لتأمين شراء القمح والبنزين والمواد الحياتية الضرورية، يحاول العماد عون في المقابل اضفاء طابع الشرعية على حكومته عن طريق مد جسور التواصل مع دمشق.

وفي هذا السياق كلف العماد عون صديقه المحامي فايز قزي - وهو بعثي سابق كان قد خاض معركة الانتخابات النيابية العام ١٩٧٢ على قائمة كمال جنبلاط - مهمة الاتصال بالمسؤولين السوريين لترتيب لقاء له معهم.

ولكن جواب دمشق كان انها مستعدة لاستقباله كقائد للجيش ليس الا وفي اطار موافقته المسبقة على ان الحكومة الشرعية هي حكومة سليم الحص.

وحيال هذا الموقف السوري المتصلب قرر العماد عون الاكتفاء بالابقاء على المحامي قزي كصلة وصل مع السوريين في انتظار تبدل الظروف لمصلحته.

على صعيد الانتخابات نفسها ينشط بعض النواب من اجل تقريب وجهات النظر بين حلفاء دمشق و«مجموعة بكركي» بحيث يكون النائب بيار حلو مرشح الاجماع المنشود. وكان الرئيس السابق امين الجميل قد كلف بيار حلو تأليف حكومة «انتقالية» قبل عشر ساعات من انتهاء ولايته ولكن حلو اعتذر بسبب رفض اركان الصف الوطني والاسلامي الاشتراك فيها.

ويبدو ان اعتذار حلو عن ترؤس حكومة فريق واحد قد تركت اثرا حسنا في صفوف النواب المسلمين ولاسيما رئيس الحكومة الاسبق رشيد الصلح الذي يقود مبادرة لمصلحة بيار حلو في بيروت الغربية.

ولكن حلفاء دمشق مازالوا على موقفهم الأساسي بتأييد النائب مخايل الضاهر الذي يقوم بنشاط ملحوظ من مقر اقامته المؤقت في فندق «كورال بيتش» في بيروت الغربية.

ويقول الضاهر انه مستمر في ترشيح نفسه وانه تشجع كثيرا عندما قابل الرئيس حافظ الأسد قبل عشرة ايام - وكانت المرة الأولى التي يقابله فيها - ولمس منه ان التفاهم بين دمشق وواشنطن تام وكامل وان ادارة ريجان مصممة على تنفيذ مضمونه عاجلا او آجلا.

ومما استوقف الأوساط السياسية في بيروت الغربية ان النائب مخايل الضاهر يركز في احاديثه على اتهام اسرائيل وليس العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية باسناد «مجموعة بكركي» لتعطيل جلستي مجلس النواب في ١٨ اغسطس (آب) الماضي و٢٢ سبتمبر (ايلول) الحالي المحددتين لانتخاب رئيس الجمهورية.

كما انه يشير الى ان المسؤولين السوريين يقفون الموقف نفسه ولا يحملون العراقيين والفلسطينيين مسؤولية تعطيل انتخابات الرئاسة وان كانوا يتهمونهم بتأييد خصوم دمشق في بيروت الشرقية ومدهم بالمال والسلاح.

وقد فسرت الأوساط السياسية موقف دمشق المعتدل نسبيا بانه مؤشر الى رغبة سورية في عدم توسيع الخلاف وفي ايجاد مساع ناشطة لصياغة حل عربي للأزمة اللبنانية بدعم الدور السوري في لبنان دون ان يتخذ هذا الدور صفة الانفراد الكامل في تقرير مصير اللبنانيين.

الملك الحسن الثاني يستقبل ارميتاج

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع الامريكي الذي يزور الرباط حاليا.

وحضر اللقاء الامير محمد ولي عهد المغرب والدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء.

ومن المقرر ان يجري ارميتاج الذي كان قد وصل الى الرباط في جولة تشمل الجزائر ومصر، محادثات مع المسؤولين العسكريين في المغرب ومع اعضاء حكوميين آخرين.

وسيرأس اعمال الدورة السابعة السنوية للجنة العسكرية المشتركة المغربية الامريكية والتي ستعكف على دراسة التعاون العسكري والامن الاقليمي.

الخرطوم تعلن رسميا سقوط مدينة كيالا في ايدي المتمردين

الخرطوم - ا.ف.ب: اعلنت القيادة العسكرية السودانية امس ان المعارضة الجنوبية المسلحة احتلت مدينة كيالا الواقعة في الجزء الشرقي من الاقليم الاستوائي جنوب السودان.

واوضح بيان للقوات المسلحة الحكومية ان حوالي خمسة آلاف من المتمردين سيطروا على المدينة بعد قصف مدفعي عنيف. وهذه هي ثاني مدينة في الاقليم الاستوائي بعد كاتير تسقط في يد المتمردين خلال اسبوع واحد.

واوضحت القيادة العسكرية ان القوات النظامية اضطرت الى الجلاء عن كيالا «بسبب القصف العنيف للمدينة والتعزيزات المتتالية التي وصلت الى متمردي جيش تحرير شعب السودان والعدد الكبير للجرحى والقتلى في صفوف العسكريين والمدنيين».

قبرص وايران تقيمان علاقات دبلوماسية

نيقوسيا - ا.ف.ب: اعلن بيان صدر عن وزارة الخارجية القبرصية امس ان قبرص وايران قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

واشار البيان الى ان هذا القرار اتخذ من اجل «تعزيز العلاقات بين البلدين».

واضاف ان الخطوات الاولى بدأت بغية تعيين سفيري البلدين في طهران ونيقوسيا.

ولم يكن لأي من البلدين اي بعثة دبلوماسية لدى الآخر حتى الآن ولكن شركة الطيران الايرانية افتتحت خطا الى مطار لارنكا القبرصي قبل بضعة اشهر.

قرار دولي بإعادة طابا إلى مصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ورحبت مصر رسميا بالقرار ووصفته بانه تعزيز للسلام في المنطقة ودعم لتسوية النزاعات بالطرق السلمية. واعربت عن املها في ان تكون تسوية قضية طابا بداية لمرحلة جديدة يتحقق فيها السلام وتتأكد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مصرية ان المشكلة التي تواجه تنفيذ الحكم الدولي تنحصر في تقدير قيمة الفندق وبعض المنشآت الاخرى التي اقامها الاسرائيليون في هذه المنطقة، وان لجنة مصرية اسرائيلية ستتولى عملية تقدير قيمتها.

وقد صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس، تعقيبا على هذا الحكم بانه يتوقع التزام الطرفين بتنفيذه وعدم اثارة مشكلات جديدة.

واكد الدكتور غالي رضاء مصر بهذا الحكم الذي يؤكد حقها التاريخي والقانوني في هذه المنطقة من ارضها واكد ان مصر يحدوها الامل في ان تكون تسوية قضية طابا بداية لمرحلة جديدة تقود الى السلام الشامل وتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وتعليقا على الحكم قال كمال هنري بادير رئيس لجنة الدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الحكم يؤكد عودة الحق الى اصحابه بعد ان اثبتت كل الوثائق والمستندات ان طابا مصرية تماما واشار الى ان شارون كان قد حاول عرقلة مفاوضات السلام بافتعال مشكلة طابا لكن الحكم اليوم يؤكد كذب دعواه وبطلانها.

واكد ان اطمئنان مصر الى حكم القضاء الدولي كان وراء موافقتها على مشارطة التحكيم وقد ثبت للرأي العام العالمي احقية مصر في المنطقة وانه لزام على اسرائيل ان تنفذ الحكم كما ارتضاه المجتمع الدولي.

واكد ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان استعادة طابا تعتبر تتويجا للنجاحات التي حققتها الدبلوماسية المصرية على الصعيدين العربي والعالمي بقيادة الرئيس مبارك وان هذه الخطوة يجب ان تكون بداية للانفراج والوصول الى الحل الشامل للقضية الفلسطينية.

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان عودة طابا امر طبيعي اكدته كل المواثيق والمعاهدات الدولية، ولم تكن مماطلة اسرائيل على هذا الحق الا نوعا من التجني وذكر ان هذا الحكم سيرد الامور الى نصابها وكان الاحرى باسرائيل ان تقر هذا الحق اذا كانت تريد سلاما.

واكد حلمي ياسين عضو الامانة العامة لحزب التجمع ان الحكم قضى تماما على كل مزاعم اسرائيل وكشفها امام العالم واكد ضرورة احترامها للقانون الدولي واحكامه.

وقال مجدي احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ان عودة طابا تعتبر عيدا وطنيا مصريا جديدا لا بد ان تشارك فيه كل الاحزاب. مضيفا ان حزب العمل سيقوم برحلة رمزية لطابا احتفالا بعودتها. وذكر ان ما تم التوصل اليه لم يكن الا نتيجة جهد دؤوب بذله كل المسؤولين في مصر وتعاون الجميع في اللجنة الاستشارية الخاصة بطابا بكل اتجاهاتهم الفكرية.

وقال عبد العزيز محمد عضو قيادة حزب الوفد ان عودة طابا هي استكمال لاهداف حرب اكتوبر مؤكدا ان مغزى هذا الحكم هو ضرورة عودة جميع الحقوق العربية مهما طال الوقت. واضاف ان هذا الحكم ضرب نظريات التوسع الاسرائيلية العدوانية في الصميم.

حقيبة..

ميشال ابو جوده

الامر الوحيد المعقول والمقبول رئيس جديد

لا نستطيع ان نرى، وسط التطورات المتلاحقة والمتضاربة، الا اننا سننتخب رئيسا جديدا. فهذا هو الامر الوحيد المعقول والمقبول.

وهكذا ننطلق من الوضع الحالي لنقول ان الحكم مع الرئيس المقبل يجب ان يكون عموميا ومستمرا. ولا يتعرض هو للنكسات او لا يسمح بان يعرضه احد للنكسات. ولا يتامن ذلك للحكم الا اذا اصبح قويا. اقوى من كل القوى القادرة على افتعال النكسات او التسبب فيها. ولا يكفي ان يقول الحكم عن نفسه انه قوي بل يجب ان يشعر الناس بانه قوي. خصوصا عند وقوع النكسات. او حتى عند تخوف الناس من وقوع النكسات. عندئذ لا تعود الناس تتخوف حتى من النكسات. ولا يعود احد يفكر في الرهان على نكسة من هنا ونكسة من هناك.

وحكم الرئيس المقبل امام ثلاثة عهود سابقة على الاقل يجب ان تحاول الدولة بناء عهدها اما من خلالها واما على هامشها واما من خارجها. ومع القرارات يجب ان تكون. عند الرئيس المقبل، في حكم المتخذة فان التمهيد لاعلانها وتنفيذها يأخذ دورا كبيرا. وجهدا استثنائيا. وحكمة اضافية في الاخراج وفي الاقناع. وفي تذليل العقبات. وفي اظهار الرئيس المقبل كونه حريصا على تقديم مصلحة لبنان ومصلحة الدولة على جميع المصالح والاعتبارات الاخرى. من غير الاصطدام مباشرة، اذا امكن، لا بتلك المصالح والاعتبارات ولا خصوصا باصحابها.

والرئيس المقبل، في حرصه الشديد على اقناع جميع الجهات، يجب ان يأمل في ان تستوعب تلك الجهات ما حدث حتى الان، او يمكن ان يحدث فتستطيع هذه الجهات ان تضع خطوات الدولة المنتظرة في اطارها الصحيح. اي في اطارها الشامل. فاذا فعلت تلك الجهات ما يرجى ان تفعله، وهو التجاوب من داخل الاطار الشامل. وجدت نفسها تواكب سير الرئيس العتيد. والا اصبحت على هامشه. او في وضع المجابهة معه. والاحتمال الاخير لاتتحمله البلاد وان كانت الدولة قادرة على تحمله اكثر من الجهات الاخرى، خصوصا اذا لم تكن الدولة هي التي اختارت المجابهة.

ورئيس البلاد المقبل يفترض ان يكون من النوع الذي يشاورهم في الامر فاذا عزم فسيتوكل بلا تردد، واضعا نصب عينيه واجبه ومسؤوليته تجاه لبنان. وحجته ستكون قوية. لانه سينطلق من وضع جميع الاعتبارات الشخصية جانبا. بل سيبدو كأنه اول من يضع الاعتبارات الشخصية جانبا ليرتفع بالقرارات الى مستوى المصالح العليا الثابتة للوطن وللدولة وللمؤسسات الاساسية.

وهو امر غير سهل. الا ان الرئيس المقبل يجب ان يكون مؤمنا بان السياسة هي فن الممكن كما يجب ان يثبت خلال الايام الاولى ان بناء دولته لن يكون مستحيلا.

والرأي العام يفترض ان يحتفظ الرئيس المقبل عنده برصيد كامن وعلني من التأييد والدعم والارتياح المسبق والاطمئنان العميق. حتى يقال ان خطوات رئيس الجمهورية المقبل لو عرضت سلفا على التصويت الشعبي لفازت بالاجماع وعلى الاقل بالاكثرية الساحقة.

ولبنان الرئيس المقبل لن يبدأ بعد حل كل المشاكل وبعد التغلب على كل الازمات وبعد تصفية كل الاوضاع الشائكة. لبنان الرئيس العتيد يجب ان يبدأ للتغلب على هذه المشاكل والازمات والاوضاع الشائكة. فلبنان المقبل مع رئيسه ليس غاية في ذاته فحسب بل هو اداة ووسيلة ايضا.

والرئيس العتيد يجب ان يتعامل مع كل الاوضاع الشائكة. فهو لا يستطيع مقاطعتها. ولا التصرف تجاهها كأنه مجرد مخاصم لها. او مجرد رافض. او مجرد محتج عليها. فالتعامل مع هذه الاوضاع من جانب الرئيس المقبل هو تعامل الحاكم المسؤول عن قيادة بلاده من ايجابيات بعض هذه الاوضاع ورد الضرر عنها من سلبيات بعض تلك الاوضاع وتحاشي الوقوع في مآزق قد تخلقها لا مضاعفات تلك الاوضاع فحسب بل قد تخلقها ايضا وخصوصا اي طريقة غير حكيمة في التعامل معها.

ومرة اخرى، وسط التطورات المتلاحقة والمتضاربة، لا يستطيع اللبنانيون ان يروا امامهم غير انتخاب رئيس جديد. فهو الامر الوحيد المعقول والمقبول.

متى يكون؟ ومن يكون؟ وكيف؟ واين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هاو يثير مسألة الأسلحة الكيماوية وجينشر يتعاطف معه

المجموعة الاوروبية تدعو العراق وايران إلى إظهار ضبط النفس والمرونة في مفاوضات إنهاء الحرب

الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

حث وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ايران والعراق على اظهار ضبط النفس والمرونة في المفاوضات التي يجريانها لانهاء الحرب بينهما.

وجاء في هذا النداء في بيان صدر امس الاول بعد اجتماع بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار ووزراء خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين وفرنسا الذين يحضرون دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقالت الدول الخمس التي اعربت عن تأييدها لجهود دي كويلار لاحلال السلام ان لدى ايران والعراق الفرصة الان للتوصل الى سلام شامل وعادل ومشرف ودائم.

وقال البيان «لقد اعرب وزراء الخارجية عن الحاجة الى محادثات جوهرية ومستمرة وفي هذا الصدد رحبوا بقرار مواصلة المحادثات في اول اكتوبر (تشرين الاول)» واضاف قوله «وقد دعوا الجانبين الى اظهار ضبط النفس والمرونة والاستعداد للبحث عن حلول مقبولة للجانبين».

وكان من المقرر ان يتناول وزراء الخارجية طعام الغداء مع الامين العام للامم المتحدة اليوم الجمعة. ولكن موعد عقد هذا الاجتماع غير الى امس الاول بعد ان اعلن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه انه سيعود الى موسكو بشكل مفاجيء لحضور اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

واستخدم الجزء الباقي من البيان تعبيرات عامة من بينها الاعراب عن الرضاء عن «التحسن الملحوظ في العلاقات الدولية على المستوى العالمي والاتجاه العام نحو الحوار والتسوية السلمية للنزاعات» منذ اجتماع عقد مع دي كويلار في العام الماضي.

وقال البيان «واعرب الوزراء عن اصرارهم على مواصلة العمل معا لدعم هذه التطورات الايجابية».

وقالت متحدثة باسم الامم المتحدة ان الوزراء «اكدوا التزامهم القوي بسيادة وسلامة اراضي واستقلال لبنان الذي تتنازع السلطة فيه حكومتان متنافستان ومهدد بالتقسيم».

واشترك في الاجتماع مع دي كويلار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ووزير الخارجية الصيني جيان جيتشين ووزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بالاضافة الى شيفارنادزه.

الى ذلك طالب وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو باجراء تحقيق تقوم به الامم المتحدة حول استخدام الاسلحة الكيميائية من قبل العراق.

وقال هاو وهو اول خطيب يثير هذه القضية منذ افتتاح مناقشات الجميعة العامة للامم المتحدة ان المجموعة الدولية لا يمكن ان «تتجاهل اوضاع الاكراد» وذكر بان قرارا لمجلس الامن سمح للامين العام باجراء «تحقيق وسريع» وقال «ان الحاجة واضحة للقيام بمثل هذا التحقيق ورفض العراق التعاون مع مثل هذا التحقيق امر مؤسف».

واعلن هاو دعمه للاقتراح الذي تقدم به الاثنين الماضي الرئيس الامريكي رونالد ريجان لعقد اجتماع بين الدول التي شاركت في مؤتمر جنيف عام ١٩٢٥ من اجل تعزيز احترام البروتوكول الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية.

وكان وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش جينشر اعرب صباحا عن مساندته لهذا الاقتراح. واكد الوزيران على ضرورة الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية.

وشكلت المخاطر التي تهدد البيئة موضوعا مشتركا لوزيري خارجية هذين البلدين الكبيرين في المجموعة الاوروبية. وتطرق جينشر في شكل خاص الى الثغرات في طبقة الاوزون بينما شدد هاو على الخطر الذي يتهدد الجميع تحت هذه الخيمة الواحدة. وقال الوزير الالماني «الشرق والغرب والشمال والجنوب يجب ان يركزوا طاقاتهم على ممارسة مسؤولية جديدة حيال هذا الكوكب ومستقبل البشرية» وزاد هاو «ان مصيرنا مرتبط كليا بالمناخ فالاضرار قد لا يمكن معالجتها والارض قد تصبح صحراء من دون حياة».

واكد الوزيران اخيرا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

هاو متحدثا في الامم المتحدة



ولايتي خلال لقاء مع نائب وزير الخارجية الياباني

في خطاب قاطعته الوفود العربية

بيريز: مستعدون لـ «حل وسط» تاريخي مع جيراننا وسنعامل الفلسطينيين كأنداد

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل مستعدة للتوصل الى «حل وسط» تاريخي مع جيرانها، وقال الوزير الاسرائيلي في كلمة القاها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة «نحن نتوقع من العالم العربي موقفا واضحا مع السلام».

واضاف قوله «الى متى يمكن ان تظل الرغبة في السلام تعامل ككلمة سر كما لو كنا نعيش في جو من السرية».

ومضى قائلا «وعلى الرغم من ذلك فاننا نقف مستعدين لحل وسط تاريخي مع جيراننا، فنحن اليوم اقوياء بما يكفي للتفاوض من اجل السلام».

وقد انسحب عدد من المندوبين العرب من الجلسة كما كان يحدث في الماضي عندما بدأ بيريز القاء كلمته.

وقال بيريز مشيرا الى الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ عشرة اشهر في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «اختار الفلسطينيون خطأ طرق باب المستقبل بحجارة في ايديهم. ولو طرقوه برسالة سلام لأحدث ذلك موقفا مختلفا تماما».

واضاف قائلا «وينبغي حقا ان يدرك الفلسطينيون ان من الممكن ضمان حقوقهم المشروعة ـ ولكن ليس على حساب امن اسرائيل. وليست المطامح الفلسطينية والامن الاسرائيلي امرين متعارضين بالضرورة».

وقال بيريز: ان اسرائيل ليس لديها نية ايذاء الشعب الفلسطيني او الرغبة في الهيمنة على حياته او الاضرار بكبريائه.

ويتنافس حزب العمل بزعامة بيريز مع كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير في الانتخابات المقرر ان تجري في اسرائيل في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال بيريز «اننا مستعدون للتفاوض معهم بشكل عادل ونزيه كأنداد» على نقطة تلتقي فيها الاحتياجات ويمكن فيها للفلسطينيين ان يتمتعوا بهويتهم وللاسرائيليين ان يتمتعوا بالأمن والسلام».

واقترح بيريز برنامجا من ثلاث نقاط لتمهيد السبيل امام التوصل للحل الوسط هي:

● ان يأخذ أولئك المهتمون بتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط على عاتقهم وقف جميع التهديدات او اعمال العنف.

● ان يأخذ أولئك المهتمون بتعزيز مفاوضات سلام عربية ـ اسرائيلية على عاتقهم تشجيع وتسهيل عقد مثل هذه المفاوضات مبكرا في مكان خال من الاكراه ومن سباقات التسلح المتجددة ومن الضغوط الخارجية.

● ان يؤكد اولئك الملتزمون بقضية السلام في الشرق الاوسط تمسكهم بالاساس الوحيد المقبول بشكل عام لمثل هذه المفاوضات وهو قرارا مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ العنف والارهاب والاعتراف بحق جميع الشعوب والدول في المنطقة في الحرية والكرامة والسلام والأمن.

ويدعو القراران اللذان اصدرهما مجلس الامن بعد حربي عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ بين العرب واسرائيل الى انسحاب اسرائيل من اراض احتلتها والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ان اسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات مع الاردن ومع «ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني، يكونون رجال سلام وليسوا رجال عنف» من اجل حل الخلافات مع الاردن وتسوية جميع اوجه المشكلة مع الفلسطينيين.

واضاف قائلا: ان اسرائيل ترغب في التفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ومستعدة لبدء مفاوضات دون شروط مسبقة مع وفد اردني او وفد فلسطيني.



بيريز

سعود الفيصل يجتمع والقدومي

واشنطن ـ واس: اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الوفد إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقر اقامته في نيويورك الليلة قبل الماضية مع السيد فاروق القدومي مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر الاجتماع الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة.

وتم خلال الاجتماع استعراض الجهود المبذولة لدعم قضية الشعب الفلسطيني في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة وإدانة ممارسات العدو الاسرائيلي القمعية في الأراضي العربية المحتلة.

رئيس وزراء البحرين يلتقي ميلر

لندن ـ واس: استقبل رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أمس في لندن وزير الدولة في وزارة الصحة البريطانية ديفيد ميلر.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

ورئيس الوزراء البحريني هو الآن في بريطانيا في زيارة خاصة.

قضية «سنة» أمر شائك للمحكمة

شاهدة جديدة في محاكمة حمادي تؤكد قيادته لعملية خطف «تي. دبليو. ايه»

فرانكفورت ـ ر: قالت شاهدة، كانت ضمن ركاب الطائرة الأمريكية التي خطفت في عام ١٩٨٥، ان اللبناني محمد علي حمادي كان يجري على ما يبدو معظم المفاوضات مع السلطات خلال عملية الخطف.

وكانت الشاهدة، وهي اليزابيث هاوز، ترد على سؤال من المحكمة هو هل كان حمادي أم شريكه الذي لايزال هاربا، هو المسؤول عن عملية الخطف.

وحمادي متهم بالقرصنة الجوية والقتل في حادث خطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية إلى بيروت في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ الذي قتل فيه راكب أمريكي.

ولأن احدا من الرهائن السابقين في الطائرة الذين ادلوا بشهاداتهم حتى الآن لم يكن شاهدا على عملية اطلاق الرصاص على الراكب الأمريكي، فقد زادت اهمية مسألة من الذي قاد عملية الخطف، ومن ثم ربما يكون قد اتخذ قرار القتل.

وعندما سئلت هاوز أمس الأول عما اذا كان بامكانها تحديد الشخص المسؤول، اجابت قائلة: «بدا أن حمادي يجري معظم المفاوضات. وبدا اقل توترا وأكثر سيطرة على نفسه».

وقد اعترف حمادي أنه كان أحد شخصين خطفا الطائرة، ولكنه قال إنه كان يتبع فقط أوامر شريكه. ونفى أيضا قيامه بأي دور في عملية القتل، وقال إن زميله هو المسؤول عنها.

وسيواجه حمادي أقصى عقوبة في المانيا الغربية، وهي السجن مدى الحياة، إذا اظهرت الأدلة أنه شارك في مسؤولية اطلاق الرصاص باعطائه أوامر القتل أو بأي وسيلة أخرى حتى لو كان لم يطلق الرصاص على الراكب بنفسه.

وقد واجهت المحكمة في محاولتها معرفة من الذي قاد عملية الخطف شهادات متناقضة. فقد قال شاهدان إن حمادي كان هو قائد العملية، بينما قال آخرون إن الشخص الثاني كان هو المسؤول أو أنه لم يبد أن لاحدهما هيمنة على الآخر.

وفي وقت لاحق من أمس قال محامو الدفاع عن حمادي ان وثيقة من الحكومة اللبنانية تظهر أن المتهم كان في سن الرشد القانونية عند وقوع عملية الخطف وثيقة مزورة ويجب ألا يعتد بها في المحكمة.

وتقول الوثيقة التي عرضها راينرهام المحامي الموكل عن ركاب الطائرة الذين احتجزوا رهائن خلال الحادث، ان تاريخ ميلاد حمادي هو ١٣ يونيو (حزيران) عام ١٩٦٤.

ولم يتخذ القاضي هاينر موبكنبيرجر قرارا على الفور بشأن هذه الوثيقة وأمر بترجمتها إلى الألمانية.

ويسعى حمادي إلى معاملته كحدث لتجنب صدور حكم بالسجن لفترة طويلة في حالة ادانته. وقد قال للمحكمة إنه كان في سنوات المراهقة الأخيرة عندما اشترك في الحادث. وقال إن شهادات الميلاد اللبنانية تفتقر إلى الدقة في أغلب الأحوال.

غير أن مسؤولين في الشرطة قالوا للمحكمة في وقت سابق ان حمادي ابلغ السلطات انه ولد عام ١٩٦٤ من أجل أغراض تتعلق باثبات الهوية وذلك اثناء اقامته في المانيا الغربية في الفترة ما بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤، وقال ذلك ايضا للمحققين بعد القبض عليه.

عودة ٦١١٧٥ كرديا إلى وطنهم العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: ارتفع عدد اللاجئين الأكراد الذين عادوا إلى بلادهم منذ اقرار الهدنة في السادس من الشهر الحالي إلى ٦١١٧٥ لاجئا حسب احصاء جديد نشرته وكالة الأنباء العراقية مساء أمس.

نصف الذين عادوا هم تقريبا من الأطفال ٣٠٠٣٨ يضاف إليهم ١٥٦٩٦ امرأة و١٥٤١١ رجلا منهم ١٤٥٦ عجوزا حسب الوكالة نفسها. وكان احصاء البارحة الأولى الذي نشرته وكالة الأنباء العراقية كشف عن عودة ٤١٩٢٠ لاجئا.

خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

اتصالات مصرية عربية لبحث نتائج جولة مبارك الاوروبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة في الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ستجري خلال الايام القليلة المقبلة اتصالات مكثفة مع بعض الدول العربية خاصة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق ولبنان والسودان لاطلاع قادتها على نتائج مباحثات الرئيس حسني مبارك خلال جولته الاوروبية وعلى الدور الاوروبي المرتقب لحل المشاكل الاقليمية بمنطقة الشرق الاوسط.

وذكرت تلك المصادر ان النتائج المبدئية لجولة الرئيس مبارك الاوروبية كشفت عن اهتمام الدول الاوروبية بتطورات الموقف في الشرق الاوسط وترحيبها بالتحركات التي تهدف الى احياء مفاوضات السلام للتوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي والافكار المطروحة من الاطراف العربية والتاكيد على رغبتها في القيام بدور في سبيل التوصل الى تسوية سلمية شاملة عادلة.

واوضحت المصادر ان الرئيس مبارك تلقى تاكيدات من القادة والمسؤولين الاوروبيين الذين التقى بهم خلال الزيارة على استعداد الدول الاوروبية العشر للاستمرار في اتصالاتها بالاطراف المعنية سواء بصورة فردية او جماعية للعمل على دعم التقارب في المواقف المختلفة، وان بعض هذه الدول خاصة بريطانيا اشارت الى مواقفها المعروفة بالنسبة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.

من ناحية اخرى، اكدت تقارير البعثات الدبلوماسية المصرية في العواصم الاوروبية ان اغلب القادة والمسؤولين الاوروبيين طالبوا بضرورة وجود صيغة جديدة للتنسيق الاردني الفلسطيني حتى يمكن التغلب على مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي.

الى ذلك صرحت مصادر وزارة الاقتصاد المصري بأن الرئيس مبارك ركز في مباحثاته خلال جولته الاوروبية على موضوع الاستثمارات الاوروبية في مصر وضرورة العمل على زيادة نسبة مساهمة الاستثمارات الاوروبية في المشروعات الاستثمارية بمصر نظرا لانخفاض نسبة هذه الاستثمارات حاليا حيث لا تزيد على ٦ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في مصر.

وطلب الرئيس مبارك واعضاء الوفد المصري المرافق له من المسؤولين الاوروبيين ضرورة تشجيع الشركات الاوروبية ورجال الاعمال والمستثمرين الاوروبيين لتوجيه جزء من اموالهم واستثماراتهم الى مصر.

اتصالات حول زيارة العاهل المغربي لأسبانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت انباء صحفية اسبانية ان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي سيلتقي يوم الخميس المقبل في نيويورك مع نظيره الاسباني فرانسيسكو اوردونيز لاجراء محادثات ستتناول الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الملك الحسن الثاني لاسبانيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهة اخرى، رددت هذه المصادر انباء مفادها ان وزير الخارجية الاسباني سيلتقي كذلك في نيويورك ببعض قادة جبهة البوليساريو، واوضحت نفس المصادر ان «لقاء» من هذا النوع لا يمكنه أن يسفر في اي حال من الاحوال عن «فتح ممثلية لجبهة البوليساريو بمدريد».

فكرة

مصطفى أمين

نريد ان نستعد في مصر للمستقبل، ونستعد برؤية جديدة وبفكر جديد وبعقلية جديدة.. فلا يجوز ان نكرر اخطاءنا متوهمين انه لا يتفق مع كرامتنا ان نعدل عن هذه الاخطاء. وغير معقول ان نعتبر الانقاض احجارا تاريخية نتبارك بها. فلا يمكن ان تستطيع عقلية الماضي والحاضر ان تصلح للغد. والذي يجهل القراءة والكتابة لن يقدر على الحياة في عصر الكمبيوتر. وطريق الخلاص ليس مفروشا بالورود والريحان. ولهذا يجب ان نفرشه بالعرق والتضحية. وان نعد انفسنا لايام صعبة ولظروف قاسية. والمهم ان نعرف ان هذه المحنة مؤقتة ونستطيع ان نجتازها بالعمل الشاق المتواصل وبالصبر وبالصمود. ونحن نعلم اننا نطلب كثيرا من شعبنا ان يصمد اكثر مما صمد او يصبر اكثر مما صبر. ولكنه هذه هي الاسلحة الوحيدة التي ممكن ان تقاوم هذا البلاء الذي نعيش فيه.

ولكي نستطيع ان نصمد يجب على الحكومة ان تكون القدوة لنا فيجب عليها ان تتقشف، وتوقف الرحلات التي تتكلف ملايين الجنيهات، وتوقف البذخ والاسراف، واذا كنا الغينا صرف منحة المدارس واغضبنا جميع الموظفين والعمال، فعلينا ان نجعل الحكومة تعطي مثلا في التضحية والتقشف وتضرب بيد من حديد على كل بذخ واسراف في مال الدولة. ويجب قبل كل هذا ان تضع يدها على كل فساد مهما كان مرتكب هذا الفساد. وعندما يدخل كبار اللصوص داخل الشقوق، وعندما تتوقف الصفقات المريبة، والعمولات الضخمة سوف يقبل الشعب ان يمضي في تضحيته وحرمانه، ويعرف ان المعاناة القاسية التي يتحملها هي معاناة مؤقتة لا بد ان يخرج منها اذا قطعنا دابر الرشوة والفساد واستغلال النفوذ.

نحن لا نطالب بقطع الرؤوس، وانما نطالب بأن تطبق العدالة على الكبير قبل الصغير، وعلى القادر قبل الفقير، وان يشعر الجميع ان الدولة حازمة لا تتردد في ان تقدم الى المحاكمة كل الذين يتلاعبون بقوت الشعب ولا يشبعون ابدا من الاموال الطائلة التي يكدسونها من عرق ذوي الدخول المحدودة الذين اصبحوا اغلبية في هذه الايام!

فالبلد اليوم في حالة ركود. حتى ان الحرفيين وقد كانوا منذ اشهر قليلة باشوات البلد اصبحوا الان يشكون من قلة الاعمال.

السوق سوف يتحرك اذا شعر الناس بالامن والامان والاستقرار واذا تاكدوا انهم لن يعودوا الى الوراء، واذا عرفوا ان القانون سوف يطبق على الجميع.

تاجيل زيارة القذافي لموسكو بعد توتر علاقات مصر وليبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوفياتي رفض طلبا ليبيا لتوقيع معاهدة صداقة وتعاون جديدة بين البلدين، مؤكدا ان الاتفاقية الموقعة عام ١٩٧٤ سارية ولا توجد جدوى لتوقيع اتفاقية جديدة.

وذكرت هذه المصادر ان التحرك السوفياتي الحالي تجاه ليبيا تحكمه عدة اعتبارات في مقدمتها: عدم الرغبة في اثارة بعض دول المنطقة خاصة مصر في حالة الارتباط بعلاقات قوية مع ليبيا، مع الافادة من سياسة العقيد الليبي معمر القذافي المعادية للولايات المتحدة.

كما يحكم التحرك السوفياتي انهم لا يرغبون في اقحام انفسهم كطرف في الخلافات بين ليبيا وبعض جيرانها خاصة مصر نظرا للتطور الذي شهدته العلاقات المصرية ـ السوفياتية خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

واضافت المصادر ان الرئيس الليبي طلب تحديد موعد لزيارة موسكو لتوضيح موقف ليبيا ازاء تلك الأحداث، والخلاف المصري الليبي الا انه تقرر تأجيل تلك الزيارة بعد التوتر الجديد في العلاقات المصرية الليبية وعودة حملات الهجوم المتبادلة بين البلدين والتي اشتدت حدتها بعد خطاب الرئيس القذافي في ذكرى الفاتح من سبتمبر (ايلول).

المهدي يغادر عدن مؤكدا على حماية البحر الاحمر

عدن ـ ق. ن. ا: غادر السيد الصادق المهدي عدن امس بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى رئيس وزراء السودان خلال الزيارة مباحثات مع القيادة اليمنية تناولت القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين كما وقع عدة اتفاقات للتعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة والاعلام والتربية والتعليم.

وكان السيد المهدي قد حضر صباح امس جلسة لمجلس الشعب الاعلى اليمني في دورته السابعة والقى كلمة اكد فيها ضرورة تنسيق مواقف البلدين فيما يتعلق بالامن الغذائي والتعاون الاقليمي ولاسيما بالنسبة للبحر الاحمر والقرن الافريقي.

وقال ان حماية البحر الاحمر تقع بشكل رئيسي على عاتق الدول المطلة عليه وان السودان سيعمل على تطوير علاقاته مع الدول الافريقية المجاورة اضافة الى الدول العربية والاسلامية.

واشاد في كلمته بالخطوات الوحدوية الجاري تنفيذها بين شطري اليمن وقال ان من شأن وحدة الشطرين المساعدة على تحقيق امن المنطقة.

الشرق الأوسط من واشنطن

مواقف متناقضة في اجتماع ريجان مع عبد المجيد وبيريز لكنه مفيد!

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

تميز الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يوم الاثنين الماضي بأنه كان اجتماعا جيدا ومفيدا، وليس مجرد فرصة للقاء فقط، كما تم الاتفاق خلاله على وجوب وضرورة الدفع في عملية السلام والعمل لايجاد اطارات للعمل في هذا الاتجاه.

وقال السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة الذي حضر الاجتماع الذي استغرق ٤٥ دقيقة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: لقد عبر الرئيس ريجان في الاجتماع عن اهتمامه واهتمام إدارته بوجوب التوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي. ووجه كلامه لبيريز قائلا: «إنه يجب على اسرائيل أن تقترب من الفلسطينيين»، كما قال للوزير عبد المجيد: «وعلى مصر أن تدعو الفلسطينيين إلى اتخاذ مواقف معتدلة ومعقولة».

واضاف الريدي ان الدكتور عبد المجيد رد بالقول: إن الفلسطينيين يتخذون مواقف معتدلة ومعقولة. وأشار إلى خطاب السيد ياسر عرفات في ستراسبورج حيث أبلغ الرئيس ريجان ان هذا الخطاب يتضمن مواقف معتدلة وايجابية، وأن التفكير الفلسطيني بات واقعيا وعقلانيا.

وتابع السفير الريدي قائلا: ومن جهته قال الرئيس ريجان: إن الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني يجب أن تتحقق. وهنا أعرب الوزير عبد المجيد عن تقدير مصر لما يعلن الآن بشأن القضية الفلسطينية من قبل الولايات المتحدة حيث تنظر إليها على أنها حقوق سياسية ولم تعد قضية لاجئين.

وعما إذا كان الوزير عبد المجيد قد نقل «رسالة» من القادة الفلسطينيين إلى الرئيس ريجان قال الريدي: إنه لم يتم نقل رسالة، وان ما قام به هو جزء من دور مصر الذي تقوم به وهو دور محوري في الاتصالات التي تقوم بها بين الأطراف سواء الأمريكي أو الفلسطيني أو غيرهما، وتواصل الحوار مع هذه الأطراف.

وعن رد بيريز عندما تحدث الوزير عبد المجيد عن الواقعية والعقلانية الفلسطينية ووصفه قول عرفات في ستراسبورج بانه خطوة معقولة، قال الريدي: لقد كرر بيريز المطلب المعروف وهو ضرورة اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ وغيره من المطالب الاسرائيلية المعروفة. وقال إنه ما من أحد في اسرائيل يصدق قول المنظمة ولا بد أن يعلن ذلك صراحة. ووصف مواقف عرفات بأنها متعنتة وأن الموقف الفلسطيني غير واضح. وقد رد عليه الوزير عبد المجيد بـ «الرفض».

وعما إذا كان قد تم طرح القرار ١٨١ الذي صدر عام ١٩٤٧ وقضى باقامة دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية، وهو القرار المتوقع أن تعتمده منظمة التحرير الفلسطينية في تحركها خلال المرحلة المقبلة، قال الريدي: لقد تم طرح القرار في الاجتماع، وقد أشار اليه بيريز، واكد عبد المجيد أن هذا القرار ينشيء دولتين، وعندما يتم الكلام عنه، فان هذا يعني ان القرار يعطي للفلسطينيين الحق في اقامة دولة. وهنا رد بيريز بالقول: إن من حق اي طرف أن يأتي إلى المفاوضات ويطرح اي موقف يريده.

الانتفاضة الفلسطينية ليست ظاهرة عابرة

تميزت الذكرى الاربعون لقيام اسرائيل في شهر ايار (مايو) الماضي بموجة من المقالات من الذين اعربوا لها عن اطيب التمنيات من اليهود وغير اليهود على السواء، وقارنوا بين الأمل والمثالية في السنوات الاولى واعربوا عن انزعاجهم وقلقهم من اجراءات اسرائيل الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونقلت صحيفة انديبندانت في افتتاحيتها التي نشرتها عن سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة بعض المقتبسات من تلك المقالات التي تندد بتلك السياسة ثم قالت :

ان الحكومات المتعاقبة في اسرائيل لا تقبل بشكل عام النقد الاجنبي. ومع ذلك فان حكومة اسحق شامير الحالية تدرك على ما يبدو ان ممارساتها واساليبها في مواجهة الاضطرابات لا يمكن تبريرها. فقد ادى استخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين الفلسطينيين العزل من السلاح الى تنديد واسع النطاق مثلما ادى استخدام الضرب المبرح فيما بعد. ولكن الشكوك التي اثارتها هذه الاساليب بين الاسرائيليين الليبراليين واصدقاء اسرائيل في مختلف انحاء العالم لا يمكن تبديدها بالاستخدام الجديد للرصاص البلاستيكي الذي يقول اسحق رابين ان الهدف منه هو «زيادة عدد الجرحى بين المتظاهرين الى اقصى حد ممكن ولكن دون قتلهم». ولكن هذا الرصاص البلاستيكي قاتل كما انه ادى حتى الآن الى وفاة العديدين واصابة الكثيرين بجروح خطيرة.

ومع كل الآلام والمثاليات التي رافقت مولد الدولة الصهيونية فان العنف لعب دورا كبيرا في تاريخ اسرائيل. ولولا ما تعرض له اليهود على ايدي هتلر فان الامم المتحدة ما كانت لتوافق اطلاقا على خطة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧. كما ان اول حرب من الحروب العربية ـ الاسرائيلية الخمس كانت نتيجة اعلان الدولة اليهودية.

ثم قالت الصحيفة : ان الانتفاضة الفلسطينية اثبتت انها ليست مجرد حدث عابر ناتج عن الاستياء والتذمر من الاحتلال. فقد اصبحت الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ظاهرة تتحمل باعتراف الجميع ـ حتى في اسرائيل ـ كل اساليب الاضطهاد والقمع والبطش المستخدمة. وقد بدأت الانتفاضة توهن المعنويات داخل اسرائيل وتلحق ضررا جسيما بسمعتها في الخارج. ومهما كانت الحكومة التي ستفوز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، فان النقاش لن يكون عن اساليب احتواء الانتفاضة بقدر ما سيكون عن استعداد الحكومة الجديدة لاجراء محادثات مع اولئك الذين يعتبرهم سكان الاراضي المحتلة الممثلين الحقيقيين لهم.





تحملت الانتفاضة الفلسطينية ولازالت تتحمل كل اساليب الاضطهاد والقمع الاسرائيلي وهذا باعتراف الجميع حتى داخل الكيان الاسرائيلي نفسه.

● كما ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» في معرض نقلها لأخبار الاراضي العربية المحتلة ان الاطباء عالجوا في مستشفى الأهلي في غزة في اوائل الاسبوع اكثر من خمسين فلسطينيا اصيبوا بجروح من الرصاص البلاستيكي الذي تستخدمه قوات الاحتلال الاسرائيلية وسط الانتقادات الشديدة لأساليب اسرائيل وممارساتها التي تهدف بها الى قمع الانتفاضة الفلسطينية.

وفي يوم الثلاثاء الماضي وحده عالج المستشفى ستة وعشرين شخصا. كما ان الاصابات ارتفعت في كل انحاء الاراضي المحتلة. ومع أن وزير دفاع اسرائيل اسحق رابين يقول ان الرصاص البلاستيكي اقل ضررا ولا يؤدي الى الوفاة فان الاطباء العرب الذين يشاهدون الاصابات يوميا نتيجة هذه السياسة الجديدة التي تمارسها اسرائيل يرفضون هذا الرأي. اذ قال الدكتور حابس الوحيدي وهو جراح في مستشفى الأهلي أن الرصاص البلاستيكي يمكن أن يقتل مثل الرصاص العادي. كما انه يمكن ان يترك آثارا واضرارا اسوأ.

وفي هذه الاثناء ذكرت مصادر الامم المتحدة ان الجنود الاسرائيليين لم يعودوا يميزون بين الرصاص البلاستيكي والرصاص الحي. كما ان الأمم المتحدة تشعر بذعر من زيادة عدد المصابين والجرحى نتيجة رصاص الجنود الاسرائيليين خلال الشهرين الماضيين الى عشرة اضعاف ما كان عليه العدد سابقا. واكد مسؤولو الأمم المتحدة انهم احتجوا الى السلطات الاسرائيلية ولكن تلك السلطات لم تكترث بالاحتجاجات.

● وفي خبر آخر للصحيفة ذكرت ان تشيكوسلوفاكيا سترسل وفدا قنصليا الى تل ابيب كخطوة اولى نحو استئناف العلاقات السياسية مع الدولة اليهودية التي كانت قد قطعت في حرب عام ١٩٦٧.

وقد تأكد هذا الخبر بعد الاجتماع الذي عقد في نيويورك بمقر الأمم المتحدة بين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ونظيره التشيكوسلوفاكي بوتلاف تشنوبيتش. وبذا ستكون تشيكوسلوفاكيا رابع دولة شيوعية تجدد اتصالاتها مع اسرائيل. اما الدول الاخرى فهي المجر وبولندة والاتحاد السوفياتي. وهناك رومانيا التي لم تقطع علاقاتها اصلا.

خطط جورباتشوف في الميزان

اجتماع مفاجئ للجنة المركزية اليوم وتكهنات عن ازمة في القيادة السوفياتية

موسكو ـ وكالات: من المقرر ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اليوم اجتماعا مهما كامل النصاب أثار الاعلان عن موعده فجأة تكهنات عن وجود ازمة متصلة بتنفيذ الاصلاحات التي يريد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاسراع في تطبيقها.

وقال محللون في لندن ان دعوة جورباتشوف لاجتماع اللجنة المركزية بهذه «الصورة المتسرعة» توحي بوجود ازمة ومما اكد ان قرار عقد الاجتماع جاء فجأة ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنازه اختصر حضوره لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة اثر استدعائه من نيويورك لحضور اجتماع عقده المكتب السياسي للحزب الشيوعي في موسكو امس.

وكان مسؤولون آخرون في الحزب الشيوعي قد اسرعوا في العودة الى موسكو يوم امس لحضور اجتماع اللجنة المركزية ولكن استدعاء شيفاردنازه للعودة الى العاصمة السوفياتية اثار الاهتمام والتكهن بان ميخائيل جورباتشوف ربما يشعر بالحاجة الى صوت احد اكثر المقربين اليه في القيادة السوفياتية في الوقت الذي لم تحقق اصلاحات جورباتشوف المقترحة تقدما ذا شأن وقد اختتم وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف زيارته الى الهند ايضا قبل يوم واحد من الموعد المقرر ليعود الى موسكو.

واثر استدعاء شيفاردنازه اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية، جينادي جيراسيموف، في نيويورك امس الاول ان الغاية من اجتماع اللجنة المركزية هي اعادة تنظيم جهاز الحزب الشيوعي، واعادة تشكيل الجهاز الاداري في البلاد على المستوى المركزي، ومستوى الجمهوريات والمستويات المحلية.

وقال مصدر وثيق الاطلاع في اللجنة المركزية في موسكو، تحدث شريطة عدم ذكر اسمه ان اجتماع اليوم «سيصدق على الاصلاحات البنيوية التي اقرها المؤتمر العام للحزب الشيوعي في صيف هذه السنة والتي ترمي الى تعزيز مكانة الحزب كقوة طليعية قائدة في المجتمع السوفياتي».

وسئل المصدر عما اذا كان من المرجح اجراء تغييرات في الشخصيات التي تشغل مناصب مهمة فقال «هذا امر منطقي».

وبالرغم من انه يندر الاعلان مسبقا عن مواعيد عقد الاجتماعات الكاملة النصاب للجنة المركزية، فانها تقرر عادة قبل مدة معينة مما لا يضطر كبار المسؤولين السوفيات الى قطع زياراتهم او اختصار مدة ارتباطاتهم الرسمية.

وكانت اللجنة المركزية قد رتبت في اجتماعها الاخير الكامل النصاب يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي جدولا زمنيا لاعادة تشكيل الجهاز السياسي السوفياتي، وهو امر ناقشه ايضا المؤتمر العام للحزب. وقد حددت اللجنة شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعدا اقصى لاكمال مسودة قانون خاص باجراء تعديلات في الدستور السوفياتي وباقرار انتخابات للمجالس التشريعية يتنافس على كل مقعد فيها عدة مرشحين، بدلا من مرشح واحد فقط.

وقد قال جورباتشوف كلمة القاها يوم الجمعة الماضي في لقاء مع كبار رجال الاعلام والثقافة السوفيات ان المكتب السياسي سيعقد اجتماعا عن قريب لاستعراض مسودة ذلك القانون لكن جورباتشوف اشتكى في كلمته تلك ايضا من ان اصلاحاته المقترحة تواجه معارضة من القوى اليمينية واليسارية على حد سواء.

ويعتقد بعض المراقبين بان جورباتشوف يريد تعزيز نفوذه في اللجنة المركزية للحزب ليتمكن من تطبيق اصلاحاته السياسية.

وفي الولايات المتحدة قال جون شتاينبرونر من معهد ابحاث بروكنجز في مقابلة صحفية ان حوالي ٢٠ في المائة من اعضاء اللجنة المركزية خصوم لجورباتشوف وان وجودهم في هيئة اقرت مقترحات جورباتشوف يشكل تهديدا لنجاح برامجه الاصلاحية في المجالات الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية ولكن شتاينبرونر قال ان مركز جورباتشوف يبدو آمنا في الوقت الحاضر على الاقل.

وكان جورباتشوف قد ظهر هادئا ومبتسما على شاشة التلفزيون السوفياتي يوم الاربعاء والى جانبه جميع اعضاء المكتب السياسي الحاكم تقريبا وذلك خلال جولة في معرض موسكو الصناعي بصحبة الزعيم الالماني الشرقي ايريك هونيكر.

وكان الشخص الوحيد الذي لوحظ غيابه ييجور ليجاتشيف الرجل الثاني في الكرملين الذي يتخذ موقفا محافظا بشكل اكبر تجاه الاصلاح الشامل ويعارض سياسة جورباتشوف المرنة تجاه الغرب.

وقالت مصادر سوفياتية في وقت سابق هذا الشهر ان ليجاتشيف (٦٧ سنة) سافر في اجازة عند عودة جورباتشوف. ويكاد لا يوجد شك في انه سيحضر اجتماع اليوم.

وبدا جورباتشوف قابضا على زمام الامور وهو يقدم الى هونيكر تقييما صريحا ـ يعكس تصميما ـ لبرنامجه الخاص باعادة تنظيم المجتمع السوفياتي.

ويبدو أن جورباتشوف قد حزم امره على الاسراع في الاصلاحات السياسية والادارية تمهيدا لتنفيذ برامج التطوير الاقتصادي لارضاء المواطنين السوفيات في اعقاب ظهور دلائل على وجود خيبة امل لدى المواطنين في تلقي المنافع التي وعدهم بها زعيمهم.



شيفاردنازه قبيل مغادرته نيويورك

انفراج كبير في العلاقات السوفياتية ـ الصينية

نيويورك ـ ا. ف. ب: دخل التقارب السوفياتي ـ الصيني مرحلة جديدة رئيسية بالاعلان يوم الاربعاء عن الزيارة الرسمية التي اتفق على ان يقوم بها وزير الخارجية الصيني، كيان كيشين، الى موسكو قبل نهاية السنة الحالية، والتي تليها سنة ١٩٨٩ زيارة يقوم بها نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى بكين.

واتفقت الاوساط الرسمية الصينية والسوفياتية على وصف تبادل الزيارات هذا بأنه «نجاح» حقيقي في تحسين العلاقات بين البلدين وعلى اعتباره تجسيدا للتقدم الذي تم احرازه في المسألة الكمبودية التي كانت العقبة الاخيرة من ثلاث عقبات كانت تمنع بكين من تطبيع العلاقات مع موسكو.

وقد تقرر تبادل الزيارات هذا خلال لقاء شيفارنادزه مع كيان كيشين يوم الاربعاء في الامم المتحدة على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المتحدث السوفياتي غينادي غيراسيموف ان الجانبين «متفقان على ان مستقبل كمبوديا يجب ان يقرره الكمبوديون ولكن على ان هناك بلدانا اخرى يمكن ان تساعد في خلق مناخ مناسب للتسوية».

ومما يجدر بالذكر هنا ان وزيري خارجية الصين والاتحاد السوفياتي كانا توقفا عن اللقاء منذ اكثر من عشرين عاما على اثر الخلاف الكبير بين الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين.

ويشير الجانب الصيني الى ان هذه التحركات الوزارية يجب أن تؤدي من حيث المبدأ الى التوصل الى عقد قمة صينية سوفياتية. لكن غيراسيموف اكد انه لم يتم التطرق الى لقاء على مستوى القمة خلال المباحثات.

واشارت المصادر الصينية الى ليونة الطروحات السوفياتية حول المسألة الكمبودية التي تعتبر اهم العقبات في سبيل تطبيع العلاقات اضافة الى افغانستان والخلاف على الحدود.

وقد شدد وزير الخارجية الصيني في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة امس الاول على موقف الصين المتمثل في خمس نقاط لتسوية نزاع كمبوديا، هي:

١ـ الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية من كمبوديا (مفتاح القضية) وتقديم برنامج انسحاب في اسرع وقت.

٢ـ اقامة حكومة ائتلاف رباعية مؤقتة (من الائتلاف الثلاثي المناوىء لفيتنام اضافة الى نظام بنوم بنه يرئسها الامير سيهانوك على ان يختار كل فصيل مرشحه لهذه الحكومة شرط ان تقبل به الاطراف الثلاثة الاخرى في الائتلاف.

٣ـ تجميد النشاطات المختلفة للقوات الكمبودية العسكرية الحالية التي يمكن ان تحل فيما بعد من اجل تكوين جيش موحد من الاطراف الاربعة مع مقر قيادة موحد.

٤ـ اشراف دولي فعال على الانسحاب الفيتنامي، وتنظيم انتخابات حرة وارسال قوة تابعة للامم المتحدة لحفظ السلام اضافة الى لجنة اشراف.

٥ـ ضمانات دولية تتعلق بالاستقلال والحياد ونظام غير منحاز في كمبوديا.

المستشار كول يزور اندونيسيا واستراليا ونيوزيلندا

بون ـ واس : غادر المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بون امس متوجها الى جاكرتا في مستهل جولة تشمل كلا من اندونيسيا واستراليا ونيوزيلندا.

ويجري كول خلال الجولة التي تستغرق اثني عشر يوما محادثات مع المسؤولين في الدول الثلاث تتناول التعاون في المجالات المختلفة وخاصة العلمية والتكنولوجية بالاضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

موسكو وواشنطن والمجاهدون الأفغان

اسلام اباد ـ وكالات: ذكر هنا امس ان المجاهدين الأفغان استولوا على مطار ومنشآت عسكرية ومستودعين للاسلحة والذخيرة بالقرب من اسلام اباد عاصمة اقليم كومار الأفغاني.

وقالت اذاعة اسلام اباد التي اعلنت ذلك أنه تم خلال هذه العمليات قتل وجرح اكثر من ٢٦٠ جنديا من قوات النظام الافغاني.

وجاءت هذه العملية في الوقت الذي تبادل فيه وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتهامات متصلة بانتهاك اتفاقات جنيف الخاصة بافغانستان.

إذ كان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد اتهم باكستان خلال اجتماع مع اعضاء مجلس الامن يوم الاربعاء بانتهاك اتفاقات جنيف.

وبعد ادلاء شيفارنادزه بوجهة نظره، كرر وزير خارجية الولايات المتحدة جورج بوش اتهامات بلاده للاتحاد السوفياتي والنظام الافغاني الذي يدعمه بانتهاك المجال الجوي لباكستان.

وقال تشارلز ردمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي اطلع الصحفيين على نتائج اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، ان جورج بوش أشار ايضا إلى ان اي جانب يشكو من عدم الالتزام باتفاقات افغانستان يمكنه أن يطلب من الأمم المتحدة التحقيق في الأمر.

وقال ردمان: «كانت تلك خلاصة المناقشة» بهذا الصدد، وأشار إلى ان شيفارنادزه لم يظهر ما يدل على أنه قد ينفذ اقتراح شولتز.

شعول

عماد الدين أديب

الاغنياء والفقراء

فقراء هذا العالم عليهم دين يبلغ ١٢٠٠ مليار دولار للاغنياء!

وبالتالي يصبح على الدول النامية ان تعيش من الآن حتى عام ٢٠٠٠ وما بعدها تدفع كل ناتجها القومي السنوي كفوائد ديون للدول الصناعية دون ان تنخفض هذه الديون، ودون ان تستطيع ان تقوم باي تنمية.

لقد وصلنا الى مرحلة حرجة للغاية وهي مرحلة اما ان يدفع فقراء العالم ديونهم للدول الصناعية او ان ياكلوا ويبتجوا!!

وما حدث من البرازيل والمكسيك والارجنتين ونيجيريا بالنسبة لموقفها من قرارات صندوق النقد الدولي سوف يتكرر وبقوة في الاعوام القليلة الماضية ان لم يتفهم الصندوق والبنك الدولي طبيعة المشكلات التي تواجهها دول العالم الثالث النامية.

واليوم تبدأ اجتماعات المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في برلين الغربية وسط مظاهرات احتجاج صاخبة من الشباب الالماني الذي يرى في هاتين المنظمتين محاولة للسيطرة على مقادير دول العالم الثالث والتدخل السياسي المباشر لسياساتها.

يصعب على المرء ان يقول ان الصندوق والبنك وما وراءهما من دول صناعية كبرى هم مجرد منظمات مالية اقتصادية بريئة من اي توجهات واهداف سياسية غير معلنة.

ان البنك والصندوق هما وجهان تختفي وراءهما سياسات هيمنة ومحاولات سيطرة طالما ادت الى اضطرابات وانقلابات وثورات في دول العالم الثالث.

ولا يمكن للصندوق او البنك ان يتعاملا مع دول العالم النامية بطريقة رئيس مجلس الادارة الذي يريد ان يصفي شركة خاسرة ويجعلها تربح.

الدول الصناعية تستطيع ان تتعامل بمنطق رأسمالي لانها حققت كل اشكال الابنية الاساسية لمواطنيها بدءا من كل اشكال الخدمات العامة وصولا الى كل اشكال الضمان الاجتماعي والصحي.

اما في الدول النامية والصراع مازال من اجل تحقيق الحد الادنى والوصول الى ابجديات الحياة..

والصراع بين من يلقون القمح في البحر ومن يصارعون من اجل نقطة ماء وحفنة ارز سوف يحتد طالما لغة الارقام ليس لها اي قلب.

الرئيس ارشاد

الرئيس ارشاد زار الهند

نيودلهي ـ ق.ن.ا: وصل رئيس بنجلادش محمد ارشاد إلى نيودلهي أمس في زيارة رسمية للهند استغرقت يوماً واحداً.

وأجرى رئيس جمهورية بنجلادش خلال زيارته محادثات مع راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، بشأن العلاقات الثنائية والأزمة التي تواجهها بلاده حاليا بسبب ارتفاع منسوب المياه نتيجة الفيضانات التي اجتاحت بنجلادش وأجزاء من الهند في الفترة الأخيرة.

اتفاق امريكي ـ اسباني على القواعد العسكرية

الامم المتحدة ـ ر : قال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة واسبانيا اتفقتا على الشروط الخاصة باتفاق جديد للقواعد العسكرية وذلك خلال اجتماع وزيري خارجية البلدين في مقر الامم المتحدة.

وقال مسؤولون امريكيون واسبان ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات طويلة وصعبة يسمح لكل من البلدين بالمحافظة على سياسته بشأن الاسلحة النووية.

وترفض اسبانيا ادخال او تخزين اسلحة نووية في الاراضي الاسبانية. بينما تقوم السياسة الامريكية على رفض تأكيد او نفي وجود اسلحة نووية على متن السفن او الطائرات العسكرية.

وقال مسؤولون اسبان ان مدريد لن تطلب اجراء تفتيش للتأكد مما اذا كانت السفن الامريكية لا تحمل اسلحة نووية.

هبوط جديد في أسعار النفط

الاسترليني والدولار يتقدمان وسط عصبية تحكم أسواق المال

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصلت اسعار النفط هبوطها امس في بريطانيا حيث بيع البرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر ١٢,٧٠ دولار، اي بخسارة قدرها ٢٥ سنتا عن سعر البيع اول من امس.

في اسواق المال واصل الجنيه الاسترليني ـ مدعوما بعوامل مستجدة ـ صعوده امام الدولار الذي عاود ايضا الصعود امام الغالبية العظمى من العملات العالمية ولكن وسط معاملات اتسمت بالقلق وعدم الارتياح.

في بورصات الأسهم، انتعش مؤشر الفيننانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني وبقي فوق علامة ١٨٠٠ نقطة بهامش مريح وسجل داو جونز الامريكي كسبا رمزيا، لكن نيكاي الياباني كسر القاعدة وتراجع متاثرا بأنباء عن ازمة في الكرملين السوفياتي، وهي الأنباء ذاتها التي دعمت الدولار امام الين الياباني.

فقد واصلت أسعار النفط العالمية تراجعها امس بسبب الظروف السائدة اقتصاديا مع وجود فائض في المعروض من ناحية والمخزون لدى الدول المستهلكة من ناحية اخرى.

وتشير دوائر الأسواق بصفة خاصة الى ما تصفه بسباق منتظر في ضخ النفط الى الخارج من جانب كل من العراق وايران بسبب الحاجة الى العوائد اللازمة لاعادة التعمير ولدفع الديون التي تراكمت على البلدين بسبب الحرب التي دامت ٨ أعوام.

لكن العامل المؤثر الأهم يبقى ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» امس من ان دوائر الأسواق باتت على ثقة من ان المغالطين في الحصص لدى «اوبك» سيتمادون في مغالطاتهم اضافة الى ان بعض الدول المنتجة من خارج «اوبك» ليست على استعداد للحد من انتاجها الضخم اصلا لأن بعض هذه الدول قد تراكمت عليها الديون وبحاجة الى العوائد لتسديدها.

وفي هذه الأثناء تعمل دول معتدلة داخل «اوبك» على ضبط السوق وتبذل الجهود لهذا الغرض. لكن يبدو ان اتجاه الأسعار على الرغم من ذلك آخذ في الهبوط وهناك من يرى انه سيواصل الهبوط لبقية العام وأوائل العام المقبل.

وكان سعر برميل خام برنت قد هبط اول من امس دون علامة الـ ١٣ دولارا المهمة نفسيا، ثم واصل الهبوط امس الى ١٢,٧٠ دولار.

بورصات المال

● في اسواق المال ظل الجنيه الاسترليني لليوم الثاني في موقع نجم المسرح. فقد حقق تقدما ـ وان كان رمزيا ـ امام الدولار. وبيع الجنيه بسعر ١,٦٨٤٥ دولار عند الضحى امس، فيما كان السعر للفترة ذاتها من امس الأول ١,٦٧٤٠، وكان السعر يوم الاثنين في بداية الاسبوع الجاري ١,٦٦٣٠ دولار.

وحقق الجنيه الاسترليني هذا الكسب بفعل الثقة المتجددة من جانب الأسواق في امكانات تراجع العجز التجاري البريطاني. وكانت وزارة التجارة البريطانية قد اعلنت يوم الثلاثاء تقريرها عن حالة التبادل التجاري لشهر اغسطس (آب) الماضي، وهو التقرير الذي جاء فيه ان العجز في ميزان الحساب الجاري تراجع الى ١٣٠٠ مليون جنيه استرليني، وكانت التوقعات تنتظر رقما في حدود ٢٠٠٠ مليون جنيه.

لكن الدولار من جانبه سجل كسبا امام الغالبية العظمى من العملات العالمية ولكن وسط معاملات اتسمت بالقلق وعدم الارتياح لأن دوائر الأسواق تتوقع طول الوقت تدخل البنوك المركزية على النحو الذي حدث عدة مرات منذ بداية الاسبوع في اطار ما اتفق عليه وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة «السبعة» يوم السبت الماضي في برلين الغربية على هامش الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين وهي الاجتماعات التي اختتمت امس وسط تحذيرات عن خطورة تصاعد اسعار الفائدة العالمية على اوضاع الدول المدينة، خاصة الفقيرة منها.

يضاف الى ذلك ان اسواق المال بانتظار جملة من التقارير الاقتصادية المهمة عن اتجاه الأداء الامريكي، وهي التقارير التي ستذاع خلال ايام.

لكن العامل الأهم الذي حكم سلوك الأسواق امس كان ما أشيع من ان البنك المركزي الألماني (البوندسبانك) «سأل عن سعر الاستبدال السائد بالنسبة الى الدولار في سوق فرانكفورت».

وبطبيعة الحال اخذ التجار «سؤال البنك» على انه تمهيد للتدخل في الأسواق على نحو ما حدث من قبل.. وعلى الفور انتابت المعاملات حالة القلق وعدم الارتياح.

أداء الدولار

على اية حال، كان اداء العملة الامريكية امس على النحو التالي مقارنة بأسعار الفترة ذاتها يوم الاربعاء:

ـ في طوكيو، اقفلت العملة الامريكية عند سعر ١٣٤,٣٥ ين صعودا من ١٣٤,٢٠، اي بكسب قدره ٠,١٥ من الين. ويذكر في هذا الصدد ان الاقبال على شراء العملة الامريكية اشتد فور تلقي البورصة الانباء عن عودة وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه، الى موسكو من اجتماعات الأمم المتحدة بسبب ما قيل عن ازمة سلطة في الكرملين.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار عند الضحى امس بسعر ١,٨٨١٥ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٧٨٠.

ـ في زيوريخ كان سعر الاستبدال عند الظهر ١,٥٩٣٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٩٢٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٤٠٥٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٩٩٠.

ـ في ميلانو، كان سعر الاستبدال ١٤٠٢,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٠٠,٥٠ ليرة.

الذهب

● وواصل الذهب استرداد جانب من خسارته الكبيرة مقتربا من علامة ٤٠٠ دولار للأوقية. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٩٨,٦٠ دولار صعودا من ٣٩٧,٦٥ دولار اول من امس.

الأسهم العالمية

● واصلت اسهم لندن انتعاشها فيما استردت الأسهم الامريكية عافيتها وحققت تقدما.

سجل مؤشر الفيننانشيال تايمز امس صعودا عند الظهر قدره ٨,٥ نقطة ليكون ١٨٢١ نقطة بسبب تحركات استملاك جديدة وبسبب حالة الثقة المستجدة في اتجاه الأداء الاقتصادي البريطاني.

والمهم في هذا الصدد ان المؤشر البريطاني تجاوز علامة ١٨٠٠ نقطة المهمة وبقي فوقها بهامش مريح.

وكان مؤشر داو جونز الامريكي قد كسب ٣,٢ نقطة ليقفل المعاملات اول من امس عند ٢٠٨٥,٥٣ نقطة.

اما مؤشر نيكاي الياباني فخالف القاعدة لأن التجار تأثروا بأنباء الأزمة في الكرملين وأقدموا على البيع اكثر من الشراء.

وهكذا تراجع المؤشر الياباني الى ٢٧٧٠٠,١٣ نقطة بهبوط قدره ٥١,٨٨.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٥	٦,٣٠٨١٠
مارك المانى	٢,٠٠٦٠	١,٩٩٨٨
فرنك سويسرى	٢,٣٦٨٠	٢,٣٥٩١
فرنك فرنسى	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٦
ين يابانى	——	٠,٠٢٧٩٦
جلدر هولندى	١,٧٧٥٠	١,٧٧٣٦
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٠٩
دولار كندى	٣,٠٩	٣,٠٧٤٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٣
كرون سويدى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٠
كرون نرويجى	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٦
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٢	——
دينار اردنى	٩,٧٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٦
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٧٠
روبية سريلانكا	——	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتى	١٣,٠٢	١٣,٠٢٢٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٥٤٥
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤٠١٥٥
كرون دنمركى	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢٣٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٢٤
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب ١٠٠ اونصة	——	——
اونصة ذهب	——	——
جنيه ذهب	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٢٦٤٤ ـ الرياض

حوار باسم

ظريف جدا ان يكون الحوار باسما بين وزير المالية السوداني، السيد عمر نور الدايم، ونظيره الالماني الغربي جيرهارد ستولتنبرج، اثناء اجتماعات المؤتمر المشترك لصندوق النقد و البنك الدوليين.. سبب الظرافة ان الوزير السوداني يمثل الدول الفقيرة المدينة التي تطالب الصندوق والبنك بمراعاة الظروف، اما الوزير الالماني فهو من «الصقور» الرافضين لمبدأ اللين على النحو المطلوب.. واذا كان الحوار باسما فربما قد تغيرت المواقف...

دورة تدريبية لغرفة مكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة في مستهل العام التدريبي ١٤٠٩هـ لمجلس الغرف السعودية دورة تدريبية في ادارة المشتريات والمستودعات وذلك في الفترة من ١٢ ـ ١٧ ربيع اول ١٤٠٩هـ.

تهدف الدورة الى الارتفاع بمستوى المهارات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص من خلال تعريف المشاركين فيها بالاسس العلمية لعمليات الشراء والتخزين واثر ذلك على معدل الارباح للمنشأة بالاضافة الى مناقشة السياسات والاجراءات والتنظيمات المتصلة بالمشتريات والمستودعات.

وتمثل هذه الدورة اهمية خاصة بين الدورات الاخرى التي ينظمها مجلس الغرف خصوصا في المرحلة الراهنة وما تتطلبه من ترشيد وتنظيم جيد في عمليتي الشراء والتخزين بالاضافة الى الدورات الاخرى التي سوف تتلوها في مجالات اخرى متعددة تسهم في رفع الكفاءة والقدرة الادارية للشركات والمؤسسات بما يحقق الاهداف المرجوة منها.

٥٠٠٠٠ مليون دولار خدمة الديون سنويا

تحذير الصندوق والبنك من أخطار زيادة الفائدة على الدول المدينة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اختتم صندوق النقد والبنك الدوليان مؤتمرهما السنوي المشترك في برلين الغربية امس وسط تحذيرات اطلقتها دوائر خبراء المال قائلة ان التصاعد في اسعار الفائدة عالميا من شأنه ان يزيد الطين بلة بالنسبة الى مديونية دول العالم الثالث (الدول الفقيرة والدول متوسطة الدخل.. تلك الدول التي تراكمت عليها الديون عاما بعد عام سواء بفعل احتياجها الى المزيد من الديون او لعجزها عن الوفاء بخدمة الديون المستحقة عليها) وقد بلغت الديون المتراكمة على هذه الدول ١,٢ تريليون دولار، ومن شأن زيادة اسعار الفائدة عالميا، على النحو الحاصل حاليا، ان تتراكم ديون اضافية تثقل كاهل هذه الدول، والنتيجة المنطقية التي يخشى من آثارها الوخيمة هي التدهور الاقتصادي الذي ينعكس على استقرار البنية السياسية في هذه الدول، وبالمقابل يبعث بتموجاته التي تنال بدورها من سلامة البنية الاقتصادية واستقرارها لدى الدول الصناعية الدائنة ذاتها...

وترجمة ذلك في حسابات الاقتصاديين العالميين ان اي زيادة ولو طفيفة في اسعار الفائدة تضيف رقما هائلا لديون هذه الدول.. وفي ذلك يقول ستانلي فيشر نائب رئيس البنك الدولي، ان زيادة قدرها واحد في المائة في اسعار الفائدة العالمية تتسبب في اضافة ٦ آلاف مليون دولار اخرى الى المديونية الحالية المتراكمة على الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل...

المأزق

لكن الدول الصناعية تلجأ الى سلاح زيادة اسعار الاساس للفائدة لديها بغرض كبت اي ضغوط تضخمية تنشأ في بنياتها الاقتصادية، اي ان البنوك المركزية لدى هذه الدول ترفع اسعار الفائدة بغرض الحد من التصاعد في الاسعار على اعتبار ان زيادة المعروض النقدي المتداول يشجع على سحب السلع من الاسواق وبالتالي يؤدي الى زيادة اسعارها.. يضاف الى ذلك ان الدول الصناعية تلجأ الى زيادة سعر الفائدة بغرض جذب الاموال من الخارج الى بنوكها، الامر الذي يساهم في تصحيح جانب من العجز الحسابي لديها.

لكن وزير الخزانة الايطالي، جيليانو اماتو، حذر الاجتماع المشترك للصندوق والبنك الدوليين امس بقوله: ولن يكون من المرغوب فيه ان ينقلنا الخوف البالغ من التضخم الى حلزونية التصاعد اسعار الفائدة العالمية..

على اية حال اختتم المؤتمر المشترك اعماله امس فيما كان الوفود المشاركون من ١٥١ دولة يستمعون تحذيرات خبراء المال قائلين الدول المدينة تدفع بالفعل ٥٠ الف مليون دولار خدمة لديونها، والزيادة في اسعار الفائدة بواقع واحد في المائة تضيف كل عام ٦ آلاف مليون دولار اخرى لمديونية الدول المدينة...

النظام الاساسي لاستغلال النفط بالجرف الليبي التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر مطلعة في تونس ان مشروع النظام الاساسي لانشاء الشركة التونسية لاستغلال الحقل النفطي في الجرف القاري الليبي التونسي قد اعد توطئة لاعتماده من جانب السلطات المختصة.

اطلق على الحقل اسم «السابع من نوفمبر» ويمتد فوق مساحة ٣ آلاف كيلومتر مربع..

وكان الاتفاق على الاشتراك في استغلاله قد وقع بين تونس وليبيا اثناء زيارة الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، لليبيا في الشهر الماضي.

والمنتظر أن يكون المدير العام للشركة ليبيا اما مقرها فسيكون في تونس.

معونات غذائية للسودان من الفاو

روما ـ ق. ن. ا: وافقت منظمة الاغذية والزراعة الدولية على منح السودان وخمس دول اخرى هي باكستان وملاوى ورواندا وزائير وسوازيلاند معونات غذائية قيمتها ٢٢,٩ مليون دولار لمساعدتها في مواجهة كوارث الفيضانات والجفاف التي حلت بها.

وصرح مصدر مسؤول بمنظمة «الفاو» بأن هذه المساعدات تأتي بناء على توصية في هذا الصدد تقدم بها جيمس انجرام المدير التنفيذي لبرنامج الاغذية العالمية وانها تشمل الحليب المجفف والسكروزيت الطعام والبقول.

العتيبة انهى محادثاته في عمان

مسقط ـ واس: غادر مسقط امس وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة بعد زيارة لسلطنة عمان نقل خلالها رسالة من رئيس دولة الامارات العربية الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

واوضح العتيبة ان محادثاته مع وزير النفط والمعادن العماني سعيد احمد الشنفري تناولت التعاون في مجال البترول بين البلدين واخر تطورات السوق البترولية.

الدار البيضاء تستضيف المعرض الدولي الثاني للبناء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مكتب معارض الدار البيضاء بالتعاون مع وزارة السكنى المغربية المعرض الدولي الثاني للبناء من ٣٠ سبتمبر (ايلول) الى ٩ اكتوبر (تشرين الاول) تحت شعار «البناء ثقافة وتكنولوجيا وتنمية»، وهو شعار يقول عنه مدير المكتب انه يعكس الواجهات الثلاث لميدان البناء فهو ثقافة لانه تعبير عن اصالة وجمال وخبرة في الفن المعماري والهندسي، وهو تكنولوجيا من منظور الآلات والادوات الحديثة التي يعتمدها البناء، وهو تنمية بالنظر الى دوره في تنشيط القدرات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويوضح المدير ان «هذا المعرض يستهدف بلورة تصور واضح عن كفاءة هذا القطاع ومدى تطوره، لتمكين المهنيين من مسايرة الركب التكنولوجي، ولتوعية المغاربة والاجانب بمدى جودة المنتوجات المغربية في هذا الميدان ومدى ملاءمتها للاسواق الخارجية اضافة الى دراسة وتحليل مشاريع السبل الكفيلة بضمان تطوير الاستثمار في ميدان البناء.

ويتوقع ان يشكل المعرض اطارا لتبادل الافكار والتجارب والخبرات في كل ما يتعلق بالبناء ويساهم في ابراز خصوصيات البناء المغربي الذي يجسد تناسقا بديعا بين الامكانيات التكنولوجية الحديثة وبين الاصول المعمارية الاصيلة.

وتشارك في هذا المعرض حوالي مائة مؤسسة مغربية وعربية ودولية من المؤسسات المتخصصة في ميدان البناء بينها ٨٠ مؤسسة مغربية من القطاع الخاص، بعد ان كانت مشاركة المغرب في المعرض الاول محصورة في مؤسسات القطاع العام.

وقد بادر المنظمون بوضع برنامج ثقافي تنشيطي يتناول عدة مواضيع تبحث في علاقة البناء بكل من الطاقة واجهزة المعلومات والتعمير والتكنولوجيا اضافة الى موضوعي «التعاون المغاربي في ميدان البناء» و«البناء بين التكنولوجيا والبحث العلمي» ويشارك في هذا البرنامج عدد من الفنيين الاختصاصيين، كما يتم تنظيم زيارات لبعض الورش الكبرى وفي طليعتها ورش بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء.

الوفد السعودي يشارك بدراسة عن الزكاة

المؤتمر الدولي لمديري الضرائب في ميونيخ يبحث قضايا التشريعات المالية والضريبية

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اختتم في مدينة ميونيخ بالمانيا الاتحادية في الآونة الاخيرة المؤتمر الدولي لمديري الضرائب وهو المؤتمر الذي عقده المركز الدولي لمديري الضرائب وشاركت فيه ما يزيد عن اربعين دولة من دول العالم بينها دولتان عربيتان هما المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية. وقد اقيم هذا المؤتمر بالتعاون بين وزارة المالية في ولاية بافاريا الالمانية والمؤسسة الالمانية للتعاون التقني وعدد كبير من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الاتحادية واوروبا الغربية وامريكا اللاتينية الى جانب بعض المنظمات والهيئات الدولية التابعة للامم المتحدة.

وقد ناقش هذا المؤتمر الدولي عدة مواضيع تتعلق بالتشريعات المالية وشؤون الضرائب من الناحيتين المالية والتقنية، وكذلك مهام مديري الضرائب في مختلف دول العالم ومسؤولياتهم الادارية وتطوير التعاون الدولي في هذا المضمار. كذلك ناقش المؤتمر المشاكل التي تعترض عمل مديري الضرائب في دول العالم لتطوير الامكانيات المتاحة لهم خلال عملهم، حيث اشار بعض المشاركين فيه الى ان الادارة الضرائبية لا يمكن ان تتطور من تلقاء نفسها وأن عملها ونشاطها لا يقاسان فقط بحصيلة الضرائب والرسوم والعائدات المالية التي يمكن جبايتها، بل من الضروري ايجاد تعاون وثيق بين ادارة الضرائب والمواطن المكلف بدفع الضرائب، مما يلقي على عاتق المسؤولين عن التشريع والادارة في هذا الميدان مسؤولية كبيرة تزداد يوما بعد يوم.

المساهمة السعودية

وقد اشترك في هذا المؤتمر الدولي عن المملكة العربية السعودية وفد برئاسة السيد منصور عبد الله غفار من مصلحة الدخل والزكاة السعودية الذي تحدث في دراسة حملها الوفد الى المؤتمر عن النظام المطبق في المملكة بشأن الزكاة وحصيلة الضرائب مؤكدا ان مثل هذا النهج الضريبي هو افضل نهج عرفه العالم لاسيما ان تطبيقه يتم في اطار الشريعة الاسلامية السمحاء. كذلك مثل المملكة الاردنية الهاشمية السيد سلمان محمد طراونة عن وزارة المالية الذي قدم الى المؤتمر دراسة شاملة عن الاسلوب المطبق في الاردن بشأن الضرائب وادارتها ومسؤولية مديري الضرائب فيها.

المسؤولية الادارية

وخلال الايام الاربعة التي استغرقها انعقاد المؤتمر الذي ركز على المسؤولية الادارية لدى مديري الضرائب في مدينة ميونيخ، ناقش مندوبو الدول المشاركة فيه القواعد الاساسية للادارة الضريبية والصلاحيات الادارية الخاصة بمديري الضرائب. وقدم بعض المشاركين دراسات تفصيلية حول ادارة الضرائب في بلادهم وعملهم وحول افضل الطرق المتعلقة بالاساليب التطبيقية لهذه الادارة المهمة.

وقد خصص المؤتمر يوما كاملا للاطلاع على انظمة المعلومات المتعلقة بالضرائب والادارة والجباية والطرق المثلى لاستخدامها في هذا المضمار، كما قام مندوبو الدول المشاركة بزيارة لادارة الضرائب الالمانية في ولاية بافاريا التي مركزها بمدينة ميونيخ حيث ناقشوا مع زملائهم الالمان الطرق المستخدمة في دوائر الضرائب الاقليمية والفرعية في المانيا الاتحادية.

ووجه الدكتور فرانتس جوزيف شتراوس، رئيس حكومة ولاية بافاريا الالمانية والرئيس الفخري لمؤتمر مديري الضرائب في ميونيخ الى هذا المؤتمر الدولي والمشاركين فيه كلمة اشار فيها الى اهمية التعاون الاقتصادي الدولي بين دول العالم والى التعاون الدولي في اطار الادارة العامة وقال ان هذا التعاون جديد في العالم نسبيا ولاسيما في ميدان ادارة الضرائب وانه على الرغم من الانظمة الضريبية المختلفة المطبقة في دول العالم حاليا فان المشاكل والمصاعب المتشابهة التي تواجهها هذه الدوائر تشجع على زيادة التعاون الدولي في هذا المضمار، واشار رئيس الحكومة البافارية الالمانية الى ان المانيا تشجع تبادل التجارب في ميدان ادارة الضرائب وتطوير اساليب المشورة وتبادل المعلومات في هذا الميدان بصرف النظر عن مدى التطور الاقتصادي والاداري في مختلف دول العالم وقال ان هذا الموضوع هو مسؤولية لا تقتصر على الادارة والموظفين فقط بل تشمل جميع المواطنين ايضا. كذلك وجه الدكتور ماكس شترايبل وزير المالية في وزارة بافاريا كلمة الى المؤتمر حول عمل ادارة الضرائب البافارية ومسؤولية ما يزيد على ١٧ الف موظف فيها تجاه سكان هذه الولاية الالمانية الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن ١١ مليون نسمة مشيرا الى ان النظام الفيدرالي المطبق في جمهورية المانيا الاتحادية لا يعتبر عقبة في سبيل الادارة الضريبية والمالية بل وسيلة ناجحة جدا تقوم على المنافسة الافضل بين الادارة الاتحادية والادارات الاقليمية في الولايات الالمانية، واضاف شترايبر قائلا «ان المعرفة الادارية والخبرة العملية لا تعتبران سرا من الاسرار وان على من يعرف الاكثر تقديم مساعدته ومعرفته الى الآخرين، لذلك فقد رحبت ولاية بافاريا بانعقاد مؤتمر مديري الضرائب في العالم في عاصمتها ميونيخ».

نظرات في الشخصية العربية

«شمر» فرشوا له السجادة تحت ظلال النخيل

مثلما استهوت البادية الاوروبيين بسحرها وحريتها وطلاقتها، استحوذ سكانها بتفكيرهم وتأملهم لعوامل عديدة منها الصراع التاريخي الطويل بين الشرق والغرب، الشمال والجنوب، وما عرفه المسيحيون الاوروبيون من قصص الانبياء. ومن المهم ان نتذكر دائما في هذا الصدد، ان العرب بالنسبة للغربيين كانوا سكان الجزيرة العربية. ورجعوا الى الصحراء العربية، بواحاتها وقراها ومدنها، كلما فكروا بتقييم الشخصية العربية وتحليلها وفهمها.

الصق الاوروبيون بالعرب كثيرا من الصفات التي الصقوها بصورة عامة بشعوب العالم الثالث، ولاسيما المناطق الحارة منه. ويأتي الكسل وكره العمل الحرفي والصناعي في مقدمة هذه الصفات. تقول الحكاية الالمانية ان مزارعا المانيا التقى بعربي وداح يروي له مشقة الحياة وما تتطلبه من جهود وحرث وحصاد... الخ ثم سأل زميله العربي كيف يعيش في بلاده، فقال له حياتنا حياة هينة وسهلة. عندي نخلة تثمر كل سنة بقدرة خالقها. وانام في ظلها عندما يشتد بنا الحر. وتهب الريح فيتساقط الرطب منها فآكله دون اي جهد مني. فقال له المزارع الالماني، وماذا تعمل اذا لم تهب الريح لتسقط الرطب في حضنك؟ اجابه: «عندئذ اقول ان الموسم كان غير جيد!» وهذا ما اشار اليه المؤرخ غبن في كلامه عن قناعة العرب بالقليل، وبالقليل من الجهد.

بيد ان الرحالة شارلس دوتي يبدد مثل هذه الافكار البسيطة ويكشف عن التعقيد الذي يكتنف نشاط ساكن البادية. ومن ذلك ما لاحظه في ابناء شمر الذين كانوا يقضون مدة قد تبلغ الشهرين بركود وخمول مستمر ثم ينتفضون عند الحاجة ويخفون الى خيولهم المجهزة طوال الوقت وينطلقون بنشاط محموم. «العرب قوم رحل، ولكنهم لا يتنقلون هائمين على وجوههم بدون غرض».

وفي مناسبة اخرى يشير دوتي الى ملكات الفرد العربي وقدرته على الاستثمار والازدهار:

«كان عالم خلق منحصرا في هذه القرية الصغيرة بنخيلها وسط هذه الصحارى الشاسعة، وحائل القرية العاصمة وسكانها الذين يقلون عددا عن طاقم سفينة كبيرة، ومع ذلك فقد بدت فيه قدرة هائلة للفهم. وبدون اي علامة من علامات الخشونة الطبيعية، سلك سلوك النبيل الواثق من نفسه مما يتصف به هذا المجتمع الرجالي ومما يمكن ان تلاحظه في كل من يجري في عروقه الدم العربي. لا يتصف العرب مطلقا بالبربرية. انهم انقى عنصرا من ان يسلكوا سلوكا متوحشا. وعندما يخرجون من نطاق البساطة العربية ويدخلون في شبكة حياتنا المدنية (كما يحدث في بومبي) فلن تقل مكانتهم بشيء عن مكانة الآخرين وسرعان ما يأخذون بالازدهار والغنى!!

ورغم كل ما عاناه دوتي من الشدائد والمحن في اسفاره، فان ايمانه بنبل الشخصية العربية وقدراتها لم يتزعزع، ولكنه كسواه من الرحالة الغربيين، كان رجلا جامعيا على درجة عالية من الترف والثقافة والتذوق الفني والفكري، ووجد كما وجدوا، فقرا في البيئة البدوية في هذه الميادين، في الفنون التشكيلية والموسيقية والجمالية وهكذا كتب دوتي عن زيارته لتيماء:

«حيثما ذهبت، فرشوا سجادة الضيافة تحت ظلال خضرة النخيل او اشجار التين. وعندئذ يجلب صاحب البيت لضيفه الغريب بعض الخيار البارد أو التمر، ثم يدعونني للجلوس والراحة بينما ينصرفون الى اعمالهم في البستان.

الحياة العربية المجردة حياة هنيئة في هوائها الطليق وكفايتها بامتعتها القليلة، كما لو كانت امتعة مسافر في طريقه للرحيل. وعليه فهي حياة متحررة من الاعباء الكمالية التي لا لزوم لها. جهلهم ليس بجهل المتوحشين وفقرهم ليس بفقر التذلاء. بيد ان بيوتهم فضة. ورغم كل رقة مشاعرهم وغرامهم، فانهم لم يتعلموا على تذوق الجمال والعذوبة او الرغبة في تملك أي طير غريد».

ولفت الفقر الفني في المحيط العربي انتباه لورنس ايضا فكتب بعد حوالي نصف قرن قائلا:

«خيال العرب خيال قوي ولكنه غير منتج. لا يوجد الآن من الفن العربي في أسيا غير القليل والى الحد الذي يجعلنا نقول انهم أمة بدون فن. لقد اجزل حكامهم في الكرم على الفنانين وشجعوا ملكات المواطنين في فنون المعمار والخزف والحرف اليدوية، ولكنهم لم يظهروا شوقا للعمل الجاد او الاستخدام المنظم للعقل او الجسم في اي مكان كان».

كثيرا ما أشير الى الشخصية العربية كشخصية ازدواجية، تجلت ازدواجيتها في تناوب البهجة والكآبة، في التطلع الى المتعة والمداعبة من ناحية والانغمار بالأسى والسوداوية من ناحية اخرى. وفي مذكراته المطولة، وضع دوتي اصبعه على وتر حساس في هذا الصدد عندما قال انه وجد العرب يسخطون على ما حولهم او بأيديهم ويتمنون ما بعد عنهم. يقول: «لا يحمل العربي اية فكرة سعيدة عن الاشياء الحاضرة حوله».

التطلع الى الاحسن من سمات الطموح النبيل، ولكنه ايضا من اسباب المعاناة والعذاب النفسي. وهكذا اصبحت الشكوى من الحياة جزء من حياة العرب اليومية. وفي هذا قال دوتي ايضا: «جميع العرب يقولون لك، لو بلهجة غير جدية نوعا ما، ما يعبر عن انينهم من اوجاع الحياة في عالمنا هذا».

كان دوتي ضيفا على العرب وصاحبهم كتابع لهم، وعلى خلاف من ذلك جاءت مغامرات الكولونيل لورنس حيث اصبح قائدا لهم وكانوا هم تابعين له. وجرى كل ذلك في نطاق الحرب والموت والحياة. وفي تلك المسيرة التاريخية الخطيرة عانى الطرفان من توترات الحملة وشجونها. ويظهر ان الكثير من تلك التجارب قد ترك غباره على تفكير لورنس وتقييمه السلبي للشخصية العربية. وقبل كل شيء، جاء لورنس الى بلاد العرب كممثل للاستعمار البريطاني موكل بمهمة حربية تجسسية، وليس بصفة شخصية كمحب للمعرفة.

اكد لورنس في اكثر من مناسبة على روح التطرف الموجودة في حياة البداوة، او ما اطلق عليه بالابيض والاسود، وهي الفكرة التي كررها الكثيرون من بعده، عربا واجانبا:

«الساميون لا يتميزون بالابيض والاسود في رؤيتهم فقط بل وفي وسائل تفكيرهم الذاتي ايضا. الابيض والاسود ليس فقط في الاساس ولكن في التركيب ايضا. تترعرع افكارهم بسلاسة بين الاطراف المتباعدة. وهم يعيشون ويحيون باختيارهم الطوعي في التفضيل المسرف. ويبدو ان التناقضات تتملكهم احيانا بصورة مندمجة، انهم يتحاشون الحلول الوسطى ويتشبثون بمنطق افكارهم الى حد سقيم ودون ان يروا التناقض الموجود بين استنتاجاتهم المتعارضة».

وكجزء من هذه الذهنية، كما بدت للورنس، يتصرف العرب بتسرع ويتكلمون بصراحة، وهاتان كان صفتان ابعد ما تكونان عن التربية الانجلوسكسونية التي نشأ عليها لورنس ومات عليها تاركا العالم حائرا في حقيقة افكاره. وعلى عادته، نسب لورنس روح الصراحة السريعة للعرب الى محيطهم في البادية. قال: «تحول الصحراء دون التأني في اصدار الاحكام. وبما تتصف به من انفتاح وخلاء تجعل سكانها صريحين في كلامهم. وهكذا تجدهم يفصحون عن افكارهم بدون تحفظ او تريث. الكلمات في الصحراء واضحة المعالم...».

«الصحراء مكان المشاعر الجياشة والافكار المدفوعة نقدا. أهلها لا يقفلون على عقولهم لأيام وأيام انتظارا للوصول الى حكم وسط متوازن. انهم يقولون فورا هذا جيد عندما يكون جيدا، وهذا سيء عندما يكون سيئا».

ويعود لورنس الى هذا الموضع ثانية فيستوحي هذه المرة ظروف العيش البدوي واثره في تنمية هذه الروح وتوسيع افق المواطن ومداركه فيقول:

«الاتصال العام للبدو وحياتهم المكشوفة جنبا الى جنب في خيامهم يجعل الصحراء مكانا لا مجال فيه للحياة الخاصة. على كل رجل ان يعيش مع الرجل الآخر بمواجهة صريحة. انه مجتمع في حركة دائمة ويعطي مساواة في الصوت والفرصة لكل الرجال. موقد النار في مجلس القهوة حول شيخ القبيلة هو مصدر الثقافة، هو الكلية التي يتعلم فيها كل رجل بالغ يستطيع المشي والكلام. وهو ايضا مكتب الانباء ومحكمتهم وحكومتهم ووسيلتهم للتعبير السياسي. يجلبون معهم كل يوم الى هذا المجلس افكارهم وتجاربهم واجتهاداتهم ويعرضونها على الجميع ويطورونها بمقابلتها بعضا ببعض، بما يعطي المجتمع البدوي حيوية دائمة ترفع افراده الى مستويات اخلاقية عالية، وتفسح المجال برحابة صدر للجديد من الافكار. الشائعات الدارجة تجعلهم ثابتين في وقفتهم كالصحراء التي يعيشون توقها، ولكنك تجدهم في اكثر الاحوال الغالبة متفتحين بشكل فريد للأفكار الجديدة ومستعدين لتقبل الابتكارات المفيدة. وبالنظر لقلة ما عندهم من مصالح قائمة، يجدون من السهل لهم تغيير اساليبهم. من المدهش تماما أن تجدهم كيف يتبنون بحماس أي اختراع مناسب لحياتهم. القهوة والبارود وانسجة مانشستر القطنية كلها اشياء جديدة بالنسبة لهم، ومع ذلك اصبحت جزء اصيلا من حياتهم بحيث لم يعد بالامكان تصورهم يحيون حياتهم البدوية بدونها».

تجلت هذه القدرة الفريدة على تقبل الجديد المفيد فكريا وعلميا واقتصاديا، اصبحت بدون شك الاساس الذي بنت عليه المملكة العربية السعودية نهضتها الحالية وتهالكها على مسابقة الامم المتطورة في التعلم والاقتباس والتطوير في عام ١٩٥٤ كان خادم الحرمين الشريفين (الامير فهد عندئذ) وزيرا للمعارف، وتولى بصورة شخصية غرس بذور النهضة العلمية في المملكة وقام بجولات واسعة النطاق في البلدان الاجنبية لهذا الغرض. وتتحدث في هذا الصدد مذكرة سرية لوزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٤ عن زيارته للندن وتفقده المدارس فيها واساليب التعليم الحديثة المتبعة في هذه المدارس وشعوره «بالاعتزاز حقا بتزويد المملكة العربية السعودية بمدارس على هذا المستوى من التنظيم والتجهيز بالمعدات».

بعد اكثر من ربع قرن، كنت اروي ذلك لصديق صحفي بريطاني اثر زيارة لكلية الملك فهد بلندن، وابان هذه الفترة التي تتخبط فيها المدارس الانكليزية بالفوضى والنقص، فقال لو ان كينيث بيكر، وزير التربية، تفقد كلية الملك فهد لتطلع الى اليوم الذي يعتز فيه بتزويد المملكة المتحدة بمدارس على مستوى المدارس السعودية في التنظيم والتجهيز!

ويتضح من الوثائق التاريخية المعاصرة، ان التحول في نوعية الحياة ومتطلبات الشخصية العربية في المملكة العربية السعودية بدأ بالصيرورة منذ اول ايام تأسيس المملكة.

خالد القشطيني

قرى السعودية التي تحولت إلى مدن

هائل، تيما، وادي فاطمة وخيبر كما يراها الغرب قبل ١٠٠ عام

شهد القرن التاسع عشر اهتماما محموما من الدول الغربية الاستعمارية بالعالم الاسلامي، اخذ شكله المسلح بالفتح العسكري الفرنسي للمغرب العربي والحملات الحربية الروسية على الامبراطورية العثمانية. والى جانب هذا التغلغل العسكري الذي مس ايضا شواطيء الجزيرة العربية جنوبا وشرقا، تصاعد التوغل الفكري والسياحي الذي رفع لواءه عدد كبير من الاساتذة والعلماء والرحالة والسياح. ورغم انسداد داخل الجزيرة العربية امام هذا الحشر من الاوروبيين، فقد استطاع عدد قليل من المغامرين الاشداء ان يجتازوا الاطواق التقليدية ويتوغلوا في الاعماق ويسجلوا مشاهداتهم وملاحظاتهم كتابة اورسما، باليد او الفوتوغراف. واصبح ما خلفوه من وثائق ومؤلفات مصدرا اساسيا لاحوال المنطقة في تلك الفترة.

ومن اشهر الرحالة والباحثين الانكليز الذين قاموا بمثل هذه المغامرات، كان شارلس دوتي الذي انطلق من دمشق في ١٨٧٦ نحو فلسطين والاردن ثم انضم الى موكب الحج وبدأ اسفاره الاسطورية في سائر جهات الجزيرة العربية الداخلية، وتعرض خلالها الى شتى المصاعب والاهوال بما فيها التعرض للقتل. وبعد عودته الى بريطانيا نشر قصة اسفاره ومشاهداته في كتابه الكلاسيكي «اسفار في الصحراء العربية» (Travels in Arabia Deserta) ومن اهم ما يلفت النظر في كتابه قوله: «اذا عاش أحد مع العرب في أي وقت من حياته، فانه يبقى طيلة هذه الحياة في حنين الى الصحراء». وفي تعليقه على الكتاب، ذكر الكولونيل لورنس، ان شارلس دوتي اصبح في تفكيره اشبه بالعرب، ولاسيما في تطرفه وفي التحول السريع لأفكاره وعواطفه. تراه آنا يلعن العرب ويذمهم بكل قوة، ثم يعود بعد صفحات فيرفعهم الى قمم المثالية والجمال الروحي. وربما كان من الآثار التي خلفتها فيه بلاد العرب حنينه الى لغة الماضي وتراثه وشعره، فقضى بقية حياته ينظم الشعر، لا باللغة الانكليزية الحديثة، وانما باللغة الاليزابيثية للقرن السادس عشر. وبهذه اللغة ايضا كتب كتابه عن اسفاره فأصبح درة من درر الادب الانكليزي.

وفي هذا الكتاب خلف لنا صورا بارعة عن بيئة الجزيرة العربية كما رآها في اواسط القرن المنصرم، سواء في مناظرها الطبيعية، او نباتاتها واحيائها، او مدنها وقراها وقبائلها وشخصياتها. في احد هذه المواقف يأخذ قلمه ليسجل منظر الرحيل:

«ينظر البدو من خيامهم المجاورة عندما يتضاءل النهار ليروا ما اذا كان حريم الشيخ قد بدأن بفك خيمته. وحالما يرون ذلك يعرفون انها الرحلة. وتسرع عندئذ النساء البدويات لنزع الاوتاد فتتهاوى الخيم عندئذ. ويتم لف القماش وتجميع الاعمدة وشدها في حزم. ثم يبدأن بجر الامتعة المنزلية ووضعها في اكياس من نسجهن لتحميلها فوق جمال الحمل. وترى كل مجموعة من البدو المجموعة المجاورة لها تقوم بذلك فتجاريها. وسرعان ما يتكدس كل شيء في المنزل العريض الموزع. والآن يبدأ سواق الابل باعداد الجمال وسوقها الى الامام، فتركب الحريم مع امتعتهن، في حين يركب الرجال مع اسلحتهم، سيوفهم او بنادقهم، متدلية بجانبهم الى الوراء، ماسكين رماحهم بايديهم ويتقدمون على الابل الذلول وراء شيخهم. وهذا هو رحيل القرية البدوية».

وتتقدم القافلة في مسيرتها، متنقلة من منطقة الى اخرى فيرسم دوتي الصورة التالية للحياة التي تفاجيء المسافر في انبعاثها من العدم فتسلب وجدانه بجمالها:

«نحن الآن في الثاني والعشرين من فبراير، وقد وجدنا هنا الربيع، وهو الاعشاب الجديدة بازدهارها ذات العطر الحلو، اكثرها كان من نوع اللفت والحماض، والكزبرة. الربيع هو الانتعاش السنوي، لا بل هو الحياة بالنسبة لحيوانات البدو. انها لمتعة للناظرين ان ترى ارض الصحراء تتحول الى حديقة ناعمة نحيفة. وعندما رآني البدو ساهما في افكاري، متعجبا من هذه الهندسة الربانية لهذه الجواهر الحية، اعتبروا ذلك مني شوقا طفوليا مما يشعر به الغريب. وكلما حاولت سؤالهم عن اسم ابسط الاوراد، اجابوني بغلظة، «اسمها كلها (عشب) وهو جيد لأكل الدواب والبعير»!

وسارت القافلة الى تيماء وعنيزة، وتوالت الحرات وتشعبت الاسفار، من الجبل الى حائل الى وادي فاطمة الى خيبر. وفي تيماء ساقوا اليه امرأة من اصل شامي، «عينها بكبر البيضة ورائحتها رائحة العنبر»، كما قالت له التي استلمت منها شيئا من المال لتزوجها له وتخلصها من هؤلاء البدو المتأخرين! بعد ان توهمت انه رجل دولاني (موظف في الدولة)! وفي خيبر يلتقي بالساحرات، او من قيل له انهن ساحرات يركبن سعف النخيل ويطرن ليلا الى المدينة المنورة ويخاف ازواجهن منهن! «احذر منهن يا شيخ خليل في مجيئك ليلا ما لم يكن عندك سحر قوي تقوله في وجههن».

ويأخذه الرحيل الى جدة ومشارف مكة المكرمة والطائف فيعطينا هذا الوصف لمدينة الطائف: «هذه هي المدينة امام عيني الآن. وبعد ما يقرب من سنتين في التجول في البوادي، لاحت في نظري كمنظر عجيب. على جانب من طريقنا، رأيت رجالا ينسفون الصخر (الغرانيت) لاعمال البناء. تقع مدينة الطائف على حافة سهل بلوتوني بركاني سبق لي ان سافرت فوقه، على مسافة مائة فرسخ في القاسم. رأيت ايضا حولي منظرا صخريا اسود تغشاه جبال واطئة تمتد وراء المدينة. ونزلنا ثانية الى الطريق من ناحية السيل ومررنا عبر ساقية دافئة يتدفق ماؤها من مياه الامطار الموسمية الساقطة على الجبال، وهي من المصادر العديدة التي تسقي هذه الواحة القديمة. ورواح السقاة، او حملة الماء، الذين يشكلون منظرا معتادا من مناظر المدن الشرقية، يترنحون تحت احمالهم الثقيلة من القرب المثلثة المصنوعة من جلود المعز. ان لهم اكتافا من القوة بحيث تستطيع رفع احمال جمل. وهنا التقينا بجندي تركي قابلنا بابتسامة فظة قائلا انه جاء ليقودني الى حيث سأسكن..

«الباب التي دخلنا منها تحمل اسم باب السيل... وعبدت الطرق بشكل بدائي وطليت جدران الدور الاحسن بالكلس. وبدت المدينة التي لا يسكنها الكثيرون الا في الصيف، كمدينة خربة. الممرات غير معبدة. وفيها نرى الكلاب السائبة التي اعتدنا عليها في المدن التركية...».

ويروي شارلس دوتي الكثير من الافكار التي كانت تتداول بين الناس، ومنها ان العالم مقسم الى اربعة اقسام، القسم الاول الجيد خصص للعرب «وانتم الانكليز معنا فيه». والقسم الثاني للفرس والاتراك، والقسم الثالث لأجوج وماجوج، والقسم الرابع، الربع الخالي في أي حياة. وفي ميدان آخر يحكي عن بدو قريش الذين سموا باسم بني فهم، لكثرة فهمهم، ومن ذلك انهم يستطيعون ان يعرفوا من اثر خطى المرأة ما اذا كانت بكرا او ثيبا، ومن اثر خطى الصبي ما اذا كان قد بلغ الرشد.

ما ان نشر كتاب «اسفار في الصحراء العربية» عام ١٨٨٨، حتى اصبح اساسا لمراجعة كافة الرحالة والمغامرين الاوروبيين الذين توجهوا بانظارهم نحو الجزيرة العربية، وكان من هؤلاء الكولونيل لورنس. وفي هذا الجيل اللاحق من المستشرقين والاستعماريين نلتقي بروح وذهنية جديدة. كان دوتي شاعريا ورومانطيقيا وقصصيا ودراماتيا في مذكراته ومطالعاته. اما لورنس فقد جاءت كتاباته تحليلية واستقرائية اقرب الى العلم منها الى الشعر، رغم اسلوبه الادبي البليغ. ودون لورنس ملاحظاته في مصادر عدة اهمها «أعمدة الحكمة السبعة» و«ثورة في الصحراء»، الكتابين اللذين نشرهما في ١٩٢٦ و١٩٢٧.

كانت جدة اول مدينة شهدها لورنس في الجزيرة العربية وسجل ملاحظاته الدقيقة عنها بهذه الكلمات:

«لقد ابهجتنا جدة. كانت مدينة متميزة حقا، شوارعها ازقة وسوقها الرئيسي سقف بالخشب، وفي غير ذلك بقيت مكشوفة الى السماء عبر فجوات صغيرة بين سقوف الدور العالية ذات الجدران البيضاء. لقد بنيت هذه الدور بارتفاع اربعة او خمسة طوابق من الحجر المرجاني المشدود ببعض بواسطة عارضات خشبية مربعة. وزينت البيوت بنوافذ عريضة مقوسة من الطابق الارضي الى الطابق الاعلى، وهي معمولة من الواح خشبية رمادية اللون. لا يوجد زجاج في جدة واستبدلوا ذلك بشعريات جميلة عديدة وحفر دقيق غير عميق على الواح اطارات النوافذ.

اما الابواب فكانت من شقين ثقيلين من خشب الساج محفورة بزخارف عميقة ولهما مفاصل غنية ومدقات حلقية من الحديد المطروق. وهناك الكثير من اشغال الكلس المحفور او المصبوب».

يصف لورنس المدينة بكاملها كما لو كانت مجموعة من الديكورات المسرحية، بجدرانها المحدودبة والمائلة والمتداعية وشبابيكها وابوابها التي قلما وقفت بشكل عمودي منتظم. «كانت كمدينة ميتة، ارضها نظيفة تحت الاقدام وكل شيء هادئ فيها. شوارعها المستوية والملتوية مغطاة بطبقة من الرمل الرطب الذي تحجر بمرور الزمن وأصبح كالسجاد عندما تمشي عليه. وكان من آثار شعريات النوافذ والجدران المتكسرة في امتداداتها انها اخمدت الاصوات والضوضاء»..

من جدة انتقل لورنس الى صحارى الجزيرة ووديانها فوصف كل شيء من الاحتفالات بالاعياد الى طقوس الضيافة واخيرا المناظر المتتالية للصحراء وحياتها. ومن ذلك الوصف الذي اعطاه لوادي صفرة وقرية وسطة «بدت وسطة كمجموعة من اعشاش المساكن الملتصقة بجوانب الجبل، وكل جانب منها هو قعر مجرى تشكل من تربة طموية. وأقيم بعض هذه الاعشاش السكنية على الجزر الناتئة بين المجاري العميقة المختلفة التي تشكل بمجموعها الوادي الاصلي... وفي طريقنا امتد القعر الرئيسي للفيضانات الشتوية متشكلا من الحصى الابيض والصخور بشكل منبسط تماما. وفي الوسط، بين بستان من النخيل على جانب وبستان على الجانب الآخر، امتد سطح الماء صافيا الى مسافة مائتي ياردة تقريبا وبعرض ١٢ قدما. وفي القعر استقر الرمل، وعلى الحافتين نمت اعشاب واوراد... كان منظر الخضرة منعشا لاعيننا وبريق الحصى مفاجئا لها بشكل جعلني انظر الى الأعلى بدون وعي مني لأتأكد ان سحابة ما لم تحجب الشمس في السماء».

هذا التناوب المفاجيء والتباين الحاد بين الماء الصافي والرمل الدافيء، بين الخضرة والحجر الأصم، بين الظل الظليل والشمس المحرقة، هو الذي هز عواطف الرحالة الاجانب وأوحى للشعراء والأدباء العرب بروائع اعمالهم في وصف الجزيرة العربية بوديانها وجبالها، بزهورها واعشابها، بطهرها ونقاء مائها وهوائها. بقي الربع الخالي، خاليا بالنسبة للعرب، بل والعالم عموما، حتى عام ١٩٤٦ عندما قام الرحالة الانكليزي ولفريد ثيسجر باجتياز هذه المنطقة المقفرة. ودون احداث اسفاره فيها في كتابه المعروف «رمال عربية». في الفصل العاشر من الكتاب يكشف ثيسجر عن ذلك الارتباط الابدي الذي اشار اليه دوتي والذي يشد الانسان بالبادية بعد وقوعه في سحرها. «مهما كانت الصحراء جافة وقاحلة، فانني لم اشعر قط بالحنين الى الحقول والمروج الخضراء في موسم الربيع. ولكنني ما أن عدت الآن الى انكلترا حتى شعرت بالحنين الى حد الالم الذي يكاد يكون الما جسيما، للرجوع ثانية الى بلاد العرب».

وبالفعل يعود الى الصحراء ليصف كثبانها بحياتها ومواتها:

«للأيام الثلاثة التالية، مررنا على ابلنا فوق رمال لم ينبت عليها شيء غير القليل من شجيرات الابال وبقايا قليلة يابسة من العليقي الذي نمى عند سقوط بعض المطر قبل اربع سنوات. نحن الآن في القيميات حيث تمتد سلاسل متوازية من الكثبان من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي. ولم تتجاوز هذه الكثبان المائة والخمسين قدما في ارتفاعها. ولكن انحدارها الحاد كان في وجهنا. وأعيت المحاولات الفاشلة لتسلقها جمالنا، لاسيما وانها لم تأكل شيئا منذ ستة ايام. كانت سمينة جدا عند بدء سفرنا واعطاها ذلك احتياطيا تجتر منه، ولكن سمنتها ارهقتها فوق هذه الرمال الثقيلة... لقد مررنا بآثار جديدة لبقر الوحش والريم، ذلك النوع من الغزال الابيض الكبير الذي يعيش في الرمال. كنا نعرف اننا لو تتبعنا هذه الآثار لقادتنا الى مراع جديدة، ولكن لم يكن بمقدورنا ان نطيل سفرنا. وفي ظهيرة اليوم السادس، انخفضت الكثبان الى تلال متواضعة، ولكن بعد ان تسلقنا ١٦ سلسلة منها... في اليوم التالي مررنا بآثار جديدة لطيور البجع التي سارت في خط مستقيم فوق صفحة الرمل».

طابور من البجع على أفق رملي أجرد. أين هو من طوابير السيارات والزحام في اكسفورد ستريت وساحة بيكادلي!

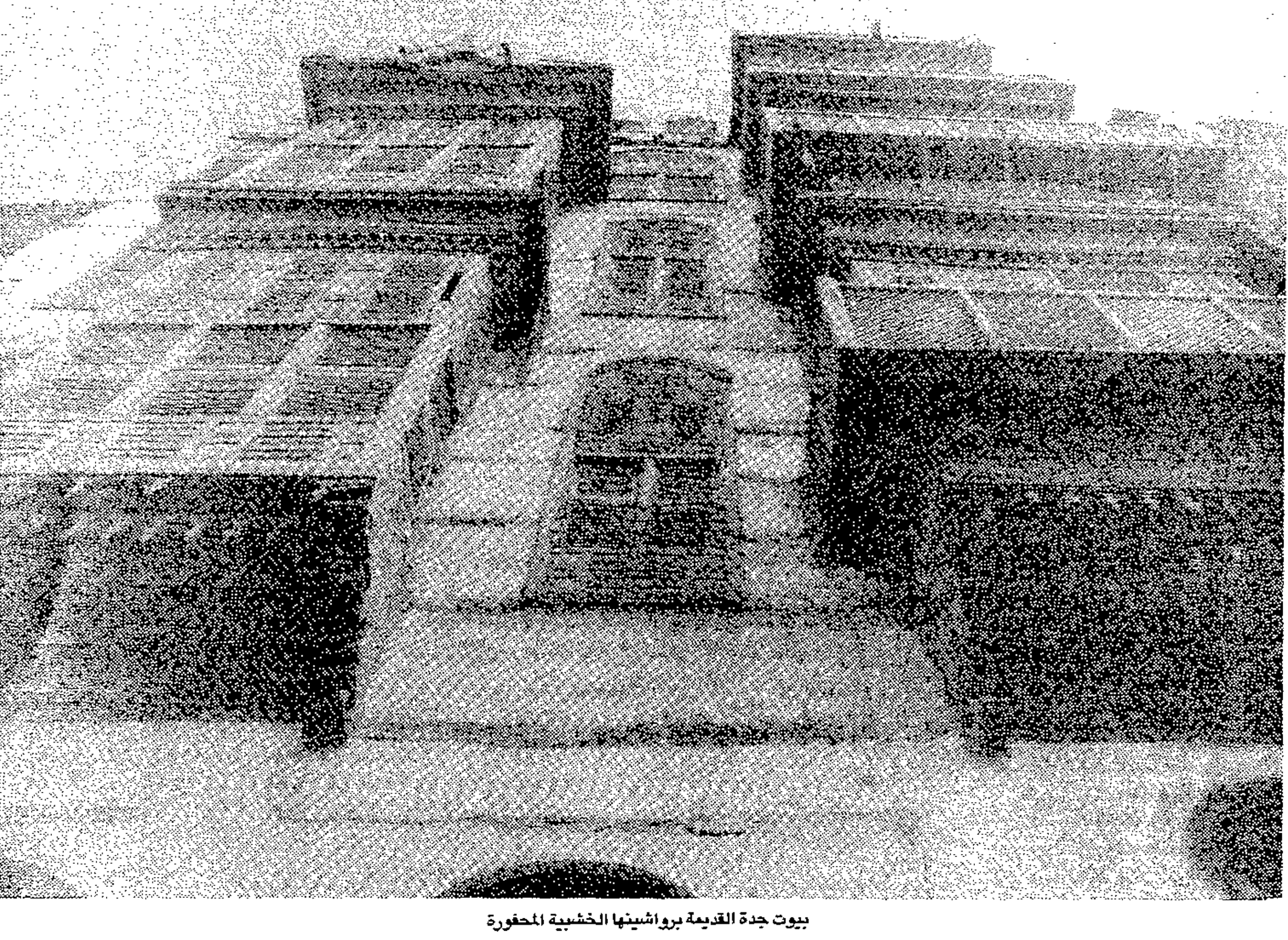
كان ذلك في نهاية الحرب العالمية الثانية، وكانت المملكة العربية السعودية على ابواب انطلاقتها التاريخية الحديثة. ولحسن حظها، كان على رأسها رجل مثل الملك عبد العزيز رحمه الله. ودأب الملك على رعاية شؤون الدولة في اطار الشورى الاسلامية العربية. يروي لورنس غرافتي سمث في كتابه «الشرق المتألق» وصفا لاحدى جلسات الملك:

لقد حظيت مرة بشرف الحضور الى المجلس الخاص عندما كنت في الرياض. لقد نزلنا الى غرفة في طابق اسفل بعد تناول العشاء وجلسنا حول الجدران، واجلسني الملك الى جواره وكان يربت على يدي من حين لآخر بصورة مطمئنة. وتقدم احد الكتاب وجلس على الارض وراح يقرأ خلاصاته عن نشرات الاخبار الاذاعية. وبدأ الملك بالتعليق عليها والاستئناس برأي هذا او ذاك عن الابناء.

ومن حين لآخر تناول الحديث بعض التفاصيل المتعلقة بشوارد جغرافية الحرب او الشخصيات الغامضة من العالم، وطرح الملك الموضوع علي للتنوير بشأنه. لقد كانت أمسية نادرة حقا».

بدأت المملكة، تخرج من بين غبار القرون الوسطى الى عالم القرن العشرين. واعطانا نفس الدبلوماسي البريطاني صورة بارعة الألوان لمدينة جدة والتحول السريع الذي تناولها:

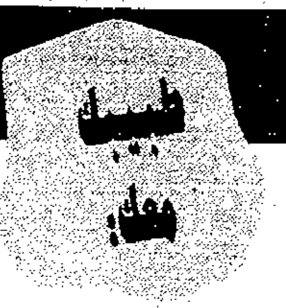
«على الجانب الغربي من بيتنا، وراء اسوار المدينة المتربة، وقبة سجنها المخيف، امتدت المياه الخضراء للحيران وتواصلت الى اطياف ضباب البحر الفسيح. وراحت السنابيق المثلثة الشراع تنسج طريقها عبر الممرات وبين النتوءات الحجرية نحو مدخل الميناء. كل يوم، يطل علينا صباح ذهبي ازرق، موسيقى النغم بأصوات الباعة المتجولين، ويتألق بالاسماك العظيمة التي يأتون بها الى السوق، تلمع بألوانها كقوس القزح الممتد من المياه التي تركتها وراءها، تتأجج بالاخضر والبنفسجي والوردي، حتى تطرح على الارض فتغدو شيئا رماديا لا هوية له. وبعد الغروب تأذن الاشعة الخضراء للشمس الآفلة لميلاد يوم جديد، فتتساقط الظلمة كستار يفاجيء الناظر ولا يترك امامه ما يراه غير بصيص الفوانيس المتأرجحة لتلك الزوارق الطويلة لصيادي السمك.



بيوت جدة القديمة برواشينها الخشبية المحفورة



بوابة القصر قديم في الطائف



العالم العربي يشهد تطورا متميزا في حقل معالجة أمراض العيون جراحيا:



تشطيب القرنية وزرع العدسات الاصطناعية داخل العين.. علاجان لقصر النظر والماء الابيض في السعودية ومصر

الرياض ـ جدة ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس ومحمد قنديل:

مع اطلالة القرن العشرين وحتى يومنا هذا طرا تطور لا مثيل له على اساليب العمليات الجراحية الخاصة بامراض العيون. ولعل من بين ابرز الامراض التي بقيت تشغل اذهان الناس وتسبب لهم المتاعب هي حالات قصر النظر، وعلى الرغم من اكتشاف النظارة الطبية والعدسة اللاصقة كوسيلتين علاجيتين لهذه العلة بقي الانسان يبحث عن علاج يريحه من عبودية العدسات وكان ان تحقق الحلم في السبعينات واصبح الاستغناء عن النظارة السميكة والعدسة اللاصقة ممكنا بفضل عمليات جراحية دقيقة تعرف اليوم بعمليات «تشطيب القرنية».

وتجري بالمملكة العربية السعودية الآن عمليات علاج قصر النظر والاستغناء عن النظارة الطبية. وقد حققت هذه العمليات نجاحات ملحوظة في عالم الطب بفضل الاجهزة الحديثة المتوفرة لاجرائها وفتحت بذلك باب الامل لاصحاب النظارات خاصة الثقيلة منها للاستغناء عن النظارة او العدسة اللاصقة اللتين ترافقان صاحبهما في كل مكان يتجه اليه ولا يفترقان ابدا اللهم الا ساعات النوم.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور مؤمن فاضل الريفي استشاري جراحة العيون في السعودية ليضع امامنا الصورة في جانبها العلمي خاصة وانه اجرى عددا من العمليات الناجحة التي تخلى اصحابها عن العدسات اللاصقة والنظارة بالمملكة.

● وكان اول الكلام للدكتور الريفي:

ان العملية تسمى تشطيب القرنية ويتم اجراؤها تحت التخدير الموضعي دون تعرض العين لمضاعفات التخدير والمريض يحصل على النتيجة خلال ٤٨ ساعة من اجرائها حيث يستطيع الرؤية الصحيحة بدون استخدام النظارة الطبية او العدسات اللاصقة». واوضح: «ان العملية ليست لها مضاعفات جانبية ولا يحس المريض بشيء بعدها اللهم الا عدم وضوح الرؤية المطلوبة لمدة تتراوح بين ٧ الى ١٤ يوما بعد العملية ويمكن التغلب على هذه الحالة باستخدام بعض القطرات او العقاقير الطبية في الفترة ما بعد العملية».

ويوضح الدكتور مؤمن: «ان التداخل الجراحي يسبب في الايام الاولى بعد العملية احمرارا بسيطا، في العين سرعان ما يزول ولا تحدث اية مضاعفات تهدد الرؤية بصورة دائمة».

د. بشر القناوي

وحول كيفية اجراء العملية يشير الدكتور الريفي: «انها تصلح لحالات قصر النظر وايضا لحالات الاستجماتيزم حيث يتم اجراء عدة شقوق في سطح القرنية ـ اي جروح غير نافذة ـ يصل عددها ما بين ٨ الى ١٦ شقا حول محور القرنية وهذه الشقوق تؤدي الى احداث تغيير مفاجيء في تحدب القرنية مع ملاحظة ان هذه الشقوق لا تنزف دما بسبب خلو القرنية من الاوعية الدموية بصورة طبيعية اضافة الى انها لا تحدث اي تغيير في شكل او منظر العين الخارجي حيث ان هذه الشقوق سطحية». وحول ما اذا كانت عمليات جراحة قصر النظر تجري لاي مريض بقصر النظر ينوه الدكتور مؤمن الى ذلك قائلا: «انها تجري لحالات خاصة من المصابين وايضا لحالات الانحراف البسيط ـ الاستجماتيزم»، اما فترة النقاهة بين اجراء العملية والرؤية الطبيعية واستغناء المريض عن جميع الادوية يقول الدكتور الريفي: «ان حالة العين تستقر طبيعيا بعد حوالي اسبوعين وتكون الرؤية مطمئنة بالنسبة للمريض».

قطر النظر

● وحول مرض قصر النظر يقول:

«ثبت ان ٤٥٪ من الاصابات ترجع اسبابها الى حالات وراثية». وينصح الآباء بأهمية اجراء الفحوصات المبكرة على ابنائهم خاصة وأن اكتشاف اصابتهم بقصر النظر مبكرا يسهل طرق العلاج ويقلل من شدة الحالة مع تقدم العمر. اما السبب غير الوراثي فيرى انه يرجع الى الظروف الطبيعية ككثرة القراءة او القيام بالاعمال الدقيقة التي تكون وراء داء قصر النظر الثانوي ولذا فان الالتزام بالأصول العلمية للقراءة والاضاءة مفيدا جدا في تجنب الاصابة بداء قصر النظر.

ويختم الدكتور مؤمن كلامه حول قصر النظر بالاشارة الى ان التقدم العلمي الحديث فتح الباب على مصراعيه امام الجراحات الدقيقة للعين وان عمليات قصر النظر والاستغناء عن النظارة تزداد نجاحا وباستمرار وبنتائج كبيرة.. وان العمليات التي تتم في المملكة سجلت نجاحا واضحا يضاهي النجاحات المماثلة لهذا النوع من الجراحة في ارفع المراكز الطبية لجراحات العيون في العالم.



حقيقتان.. ساندتان

● وحول اهمية اجراء هذه العمليات في المنطقة العربية، وخصوصا في منطقة الخليج تحدث لـ «الشرق الأوسط» الدكتور منير خليفة استشاري طب وجراحة العيون باحدى مستشفيات «جدة» قائلا:

«هناك حقيقتان ساندتان في منطقة الجزيرة العربية بصفة خاصة.. فيما يتعلق بضعف النظر، انتشار حساسية العيون، وانتشار مرض «التراكوما» او الرمد الحبيبي، لدى نسبة عالية من الاشخاص. لهذا يصبح استخدام العدسات اللاصقة امرا غير صحي بالنسبة للمرضى. هذا اضافة الى انتشار كراهية استخدام النظارات الطبية لدى معظم الرجال والسيدات كل ذلك ادى الى تطور كبير في استخدام العمليات الجراحية، بالاضافة الى تكنولوجيا الكمبيوتر لعلاج قصر النظر، الامر الذي افاد المنطقة كثيرا».

● اين نشأ هذا النوع من العمليات ومتى؟

«بدأ هذا التطور الحديث في الاتحاد السوفياتي حيث ابتكره العالم فيدوروف في أواخر السبعينات ثم تلقفته الولايات المتحدة الامريكية بمنتهي السرعة فأضافت اليه».

● ولمن تصلح هذه العملية؟

«تصلح للفئة التي تستخدم نظارات طبية سميكة ولا تستطيع ان تمارس حياتها العادية دون استخدام النظارة، فتعتبر هذه العملية حلا جذريا لها حتى تمارس حياة طبيعية دون الاعتماد على النظارة الطبية او العدسات اللاصقة».

شروط العملية

● وما هي شروط اجراء العملية؟

ـ «العملية لا تصلح تحت سن العشرين وذلك بسبب سرعة تغير قياس العين وقياسات نظارات العين قبل هذا السن، كما ان القرنية وهي المكان الذي تجرى عليه الجراحة تكون اكثر صلابة وتحملا بعد سن العشرين. وانسب فترة لاجراء هذه العملية تمتد بين سن ٢٥ و ٤٥ عاما.

● نود ان تعطينا فكرة عن ماهية العملية؟

ـ «هذه العملية لا تشتمل على خياطة او قطع او نزيف او بنج كلي او ما شابه ذلك، ولكنها مجرد علم ورسم خريطة خارجية على القرنية لا تمس مكونات العين بأي صورة وبالتالي لا تؤثر على النظر واجزاء العين الرئيسية كالشبكية والعدسة والقرنية والمكونات الداخلية الأخرى.

وتستغرق العملية في حد ذاتها ١٥ دقيقة وتجرى بواسطة الكمبيوتر الذي سهل اجراءها حيث تحتاج الى دقة متناهية تصل الى واحد على الف من المليليمتر، اما التحضير فيصل الى الساعة، وبالتالي فإن العملية كاجراء جراحي تخلو من اي خطورة».

ما بعد العملية

● وماذا بعد العملية؟

ـ «المريض بعد العملية لا يحتاج الى تنويم بالمستشفى، ولا يحتاج الى فك غرز او استرخاء بالمنزل ولكنه يجد صباح اليوم التالي للعملية أن الرؤية لديه باتت واضحة كثيرا عما كانت قبل اجراء العملية».

● هل هنالك مضاعفات ناجمة عن العملية؟

ـ «هذه العملية لم تصل بعد الى الدقة المتناهية لدرجة ١٠٠ بالمائة فدقتها حوالي ٩٠ بالمائة والشيء الوحيد الذي يمكن ان يحدث في هذه العملية هو عدم الاصلاح الكامل لقصر النظر الموجود لدى المريض. فاذا فرضنا ان لدى المريض خمس درجات، فانه من الممكن استصلاح اربع درجات فقط وتبقى درجة واحدة... وهذا في حد ذاته لا يعتبر مضاعفة لأن المريض في جميع الاحوال كسب اصلاحا لنظره اكثر من ٨٠٪ مما كان يعانيه من ضعف في الابصار».

الجديد..!

● وما الجديد الذي يمكن ان يطرأ على هذه العملية؟

ـ «الحديث في هذه العملية هو استخدام الليزر عند اجرائها، ولايزال استخدام الليزر في هذه العمليات تحت التجربة في الولايات المتحدة الامريكية ولم يعمم على استخدام الليزر بالنسبة للانسان حتى هذه اللحظة ونحن في انتظار نتائج هذا الموضوع لتطبيقها ولكننا نستخدم الكمبيوتر حاليا بنفس الكفاءة ولا فرق بين الاثنين إلا ان استخدام الليزر يغني المريض عن النوم في غرفة العمليات فقط».

زراعة العدسات الاصطناعية داخل العين.. في مصر

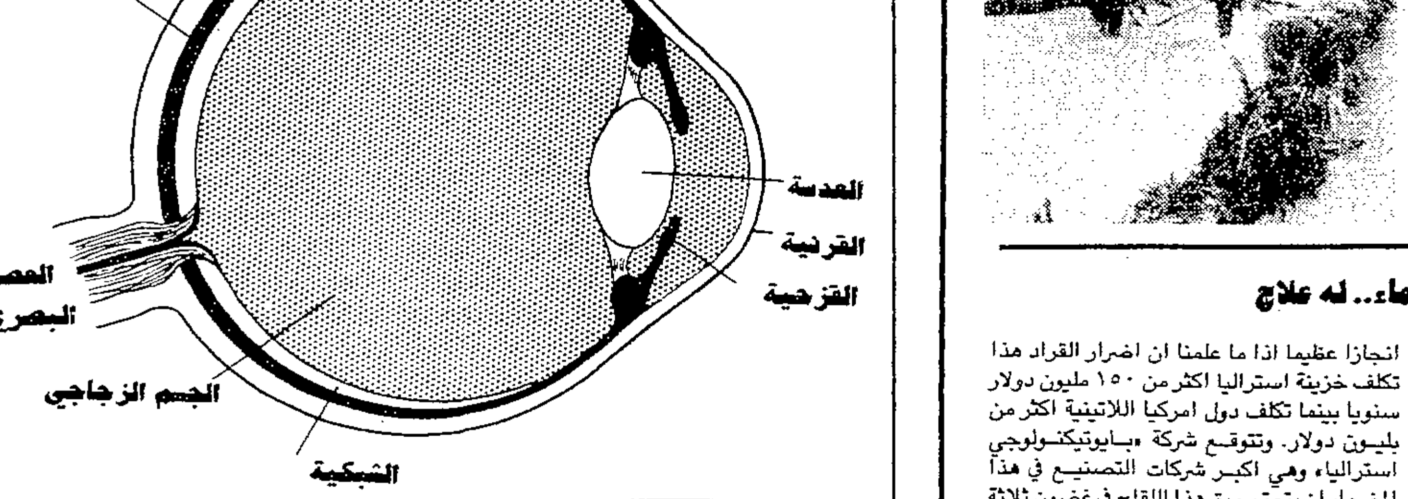
● اما في القطر المصري فقد طرأ تطور كبير على مجمل الاساليب الجراحية الخاصة بامراض العيون. ومن بين هذه الاساليب زراعة العدسات الاصطناعية داخل العين كطريقة علاجية لحالات الماء الابيض (عتامة العدسة).

في هذا الصدد يقول الدكتور بشير قناوي استاذ جراحة العيون: ان العمليات الجراحية الحديثة الخاصة بالعيون حققت نجاحا متميزا في علاج المياه البيضاء (عتامة عدسة العين) ودون مشاكل او مضاعفات تقريبا وتتلخص هذه الطريقة في عملية جراحية يتم فيها ازالة العدسة التالفة وزرع عدسة اصطناعية داخل عين المريض مع استخدام كمبيوتر خاص لتحديد قوة العدسة بواسطة الموجات فوق الصوتية.

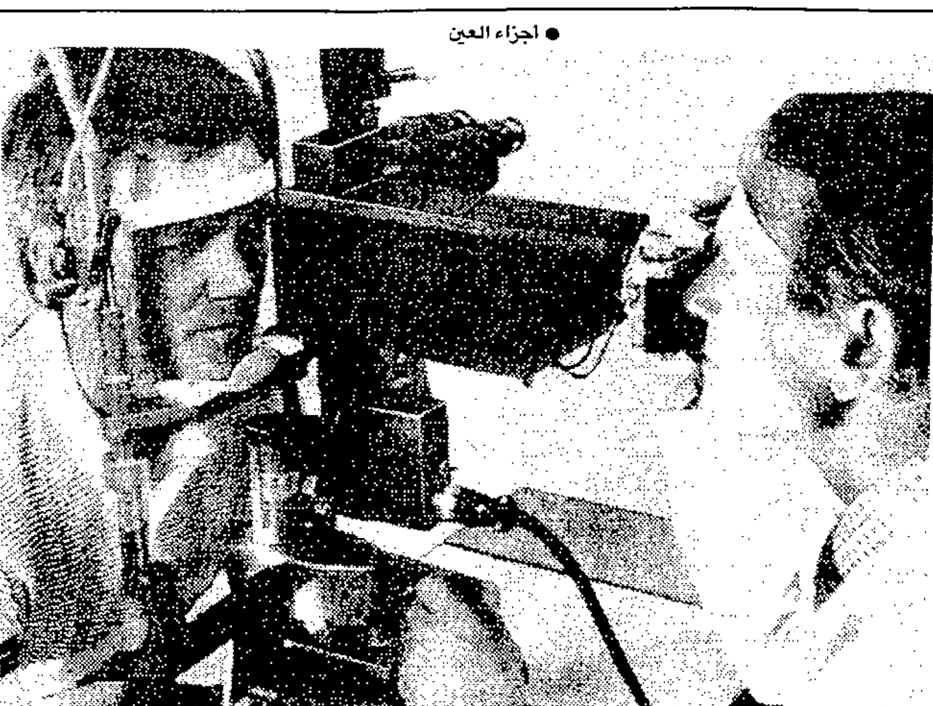
وقد اجريت دراسة حول نتائج هذه العملية على ٢٠٠ مريض. وأكد الدكتور قناوي ان زراعة العدسة حققت نجاحا كبيرا لدى جميع هؤلاء المرضى وزادت قوة الابصار بين ٦/٦ و ٦/١٢ دون استخدام النظارة الطبية.

ويستخدم اثناء هذه الجراحة عادة المجهر الجراحي الذي يقوم بتكبير صورة العين اثناء الجراحة من ٥ الى ٢٠ مرة كما يستخدم جهاز خاص لشفط وتفتيت المياه البيضاء من فتحة صغيرة جدا مع استخدام مادة خاصة تسمى «الهيلون» وهذه المادة لها لزوجة خاصة تحافظ على تكوين العين وسلامة انسجتها اثناء الجراحة كما تسهل دخول العدسة. كما يستخدم الجراح خيوطا دقيقة جدا لاغلاق الجرح وهذه الخيوط لا يشعر بها المريض مطلقا ولا يحتاج لازالتها بعد الجراحة.

اما مادة العدسة المزروعة داخل العين في مأمونة تماما ولا تسبب اي مشاكل. وعموما فهذه الجراحة لا تسبب اية مضاعفات مثل انفصال الشبكية او المياه الزرقاء.



● اجزاء العين



● كشف قاع العين

الماء الابيض في العين

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الراوي

والدي مصاب بالشلل...

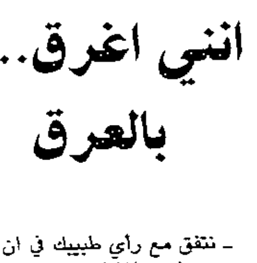
● كان والدي يشتكي (٦٨ سنة) منذ اربع سنوات من الم في الصدر، وعطش وتبول مستمرين. وكان يعاني من ارتفاع نسبي في ضغط الدم وارتفاع طفيف في سكر الدم. ولم يهمل العلاج خلال الفترة المذكورة وفي يوم ١٤٠٨/٦/١٥ هـ بذل مجهودا كبيرا حيث مشى حوالي خمس كيلومترات على قدميه وقت الظهر، ولما عاد استحم ثم تناول طعاما دسما ونام، وبعدما استيقظ ذهب الى المسجد لصلاة العصر، وكان ان شعر اثناء الصلاة بألم في رجله اليسرى انتقل بعد عودته الى يده اليسرى.. فنقلناه الى المستشفى. وهنا قرر الاطباء ان لدى والدي جلطة في المخ وجلطة في القلب. وقد ادى ذلك الى اصابته بشلل نصفي. وبعد ان امضى شهرا يتعالج هناك تحسنت صحته واصبح بامكانه تحريك رجله ويده المشلولتين حركة بسيطة جدا. وهو مواظب حاليا على جلسات علاج طبيعي بين يوم وآخر الا انه لايزال يشتكي من الم في صدره ورأسه. واذكر لكم فيما يلي اسماء الادوية التي يتناولها في الوقت الحاضر:

(١) ADALAT حبتان صباحا وحبتان مساء.
(٢) TENORMIN حبة واحدة في اليوم.
(٣) VIDNEURIN-6 ثلاث حبات يوميا.

... ارجو منكم عرض هذه المشكلة على اخصائيين في مثل هذه الامراض.. وافادتي عن امكانية علاجه واين.. وعن الادوية المفيدة لمثل حالته وما اذا كانت الادوية التي يتناولها الآن كافية ام يجب زيادتها او تغييرها ؟

سالم صقير الفايدي
ينبع ـ المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا رسالتك على احد الاطباء البريطانيين المتخصصين بأمراض القلب والاوعية الدموية وكان من رأيه ان والدك قد حصل على رعاية طبية فائقة تضاهي افضل ما هو موجود في عدد من الدول المتقدمة... وبدوره لا يرى ضررا في طلب رأي طبي ثان فهذا من حق كل مريض... يبقى ان هذا المتخصص المتعاون مع عيادة «الشرق الاوسط» يعتقد أن اهتماما خاصا يجب ان يولى فيما يتعلق بمسألتين مهمتين هما الغذاء وممارسة النشاط العضلي. لذا تستحسن استشارة طبيب متخصص بشؤون التغذية والاخذ برأي المتخصص بحقل العلاج الطبيعي. ويشير الاخصائي ايضا الى امكانية اجراء عملية جراحية تهدف الى تنشيط حركة الدم في عضلة القلب.. وقرار العملية هذه لا يمكن البت به في غياب المريض وتقييم حالته خصوصا فيما يتعلق بمدى استعداده لتحمل العملية. اكتب لنا مرة اخرى...



انني اغرق.. بالعرق

● قرابة العام وجسمي يتصبب عرقا زيادة عن اللازم خصوصا حينما اتعرض لاشعة الشمس. المشكلة ان هذا العرق يتركز في باطن اليدين وباطن القدمين وفي المحاشم (المنطقة التناسلية) والفخذين.. وهذا يعرضني الى احراج لا يتخيله انسان. وقد استشرت متخصصا بامراض الجلد فقال ان المشكلة في العصب السمبثاوي وان الحل الوحيد يكمن في قطع هذا العصب، ولكن تأثيراته الجانبية خطيرة. ولا ادري ماذا افعل علما ان وزني يبلغ ٦٢ كيلوجراما وارتفاع قامتي ١٦٨ سنتيمترا.

دبي ع. ح. ع.

ـ نتفق مع رأي طبيبك في ان «آخر الدواء هو الكي» بمعنى انه اذا لم تستفد من شتى الوسائل والمستحضرات المتوفرة لتخفيف حدة التعرق يمكن ان تفكر في عملية قص العصب. وقبل ان تفكر في ذلك ينبغي علينا ان نحذرك من ان حدة التعرق قد تعود الى وضعها السابق بعد شهور او سنوات من اجراء العملية.

ننصح اولا بضرورة التقصي عما اذا كانت غدتك الدرقية شديدة النشاط. فاذا كان كذلك ستلحظ اعتدال التعرق حال البدء بتناول الدواء الموصوف لهذا الاضطراب. ونذكر ايضا ان نوبات القلق والانفصالات النفسانية قد تحدث غزارة التعرق. والبدينون يعانون ايضا من هذه المشكلة وانت لست بدينا إذ تتمتع بوزن مثالي يناسب سنك وارتفاع قامتك. ننصح ان تستعين بالاستحمام السريع صباح كل يوم وبعد العودة الى البيت عند الظهيرة وان تحرص على ازالة الشعر النامي تحت الابطين مرة كل شهر. ونرى ان من المفيد ان تستعمل شيئا قليلا من مسحوق التالك الرجالي المعطر في منطقة الابطين والفخذين. ويستحسن ان تهتم بتناول اللبن الرائب المخفف بالماء بعد اضافة قليل من الملح اليه نظرا لدوره في تهدئة شبكة العصب السمبثاوي وتخفيف حدة التعرق. كما يفضل ان تضيف الى طعامك اليومي انواع الفواكه الموسمية. انه لمن الخطأ ان نعتبر التعرق مرضا فهو صمام امان عظيم الشأن تحافظ اجسامنا بفضله على درجة حرارتها الثابتة علاوة على دوره في تبريد الجسم وطرح الفضلات وترطيب البشرة. نعتقد ان ما ذكرنا لاراحتك من ازعاج التعرق. فاذا لم تتم الفائدة نعتقد ان هناك اسلوبا علاجيا يتوفر في بريطانيا غير قطع العصب يمكن ان يبعد عنك اذى التعرق لبضعة اسابيع بعد كل معالجة.

هواجس.. واوهام!

● انا شاب في العشرين من عمري ابتليت بالعادة السرية وقد افرطت في ممارستها، قرأت في الكتب انها تسبب الصرع والجنون والشلل والهزال فهل هذا صحيح؟ لقد أصبحت قلقا لا انام من كثرة التفكير في مصيري. وفي الوقت الحاضر اعاني من فقر الدم والرعشة ونقص الوزن. فهل هذه من اعراض العادة؟ ولا اخفي عليكم انني انوي الالتحاق باحدى الكليات العسكرية فهل ترون ان باستطاعتي تحمل التدريبات في مثل حالتي؟

ك (...) المملكة العربية السعودية

ـ تشير معظم المصادر العلمية الحديثة الى ان ممارسة العادة السرية نادرا ما تسبب امراضا في البدن عموما. والشيء الوحيد الذي ننصح به الالتحاق بالمعهد العسكري ونرى ان خير وسيلة تكفيك الادمان على هذه العادة هي الاقدام على الزواج ونرجو ان تترك شكوكك جانبا في ما يتعلق بشكواك من نقص الوزن وفقر الدم والرعشة ونفضل ان تستشير طبيبا في هذا الخصوص.

شعري.. يتساقط

● بدات اشعر منذ ثلاث سنوات بتساقط في شعر راسي حيث المت بي قشرة الراس. ثم شعرت بعد مدة ان اجزاء كبيرة من فروة راسي لا يوجد بها شعر بالمرة واصبحت الحالة اشبه ما يكون بمرض الثعلبة. ذهبت لعدة اطباء متخصصين بالامراض الجلدية، وبالتالي جربت عدة وصفات طبية دون جدوى.. والاماكن الخالية من الشعر هي من مؤخرة الراس وعلى الجانبين بخط مستقيم. هذا الامر حيرني جدا خصوصا وانني لم اتجاوز بعد السابعة والعشرين من عمري. ارجو افادتي ولكم الشكر.

الرياض ـ المملكة العربية السعودية
محمد عيسى الموصلي

ـ يتعذر علينا البت في موضوع التشخيص خصوصا في غياب الفحص المباشر، ولكننا نرجح ان ما تشتكي منه حالة صلع رجالي مبكر، ويبقى «داء الثعلبة» احتمالا قويا.

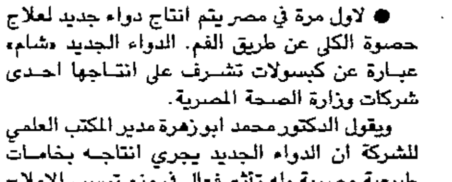
ولعل من المفيد ان نشير الى تلك الامراض التي يمكن ان تسبب تساقط الشعر. اضطرابات الغدة الدرقية ونقص الحديد وتدهور وظيفة الغدد النظيرة للدرقية وبعض الادوية (المضادة للصرع وللتخثر وللاورام والامراض الحمية يمكن ان تحدث ذلك. فاذا كنت تشتكي من داء الثعلبة فاعلم ان شعرك قد يعود لينمو من جديد ويساعد على ذلك استعمال مرهم «سينالار جيل» تدعك به جلدة الراس مرة واحدة في اليوم. وقد يصف لك الطبيب حبوب الكورتيزون لفترة محددة ويلجأ اطباء آخرون الى معالجة هذا الداء بالكيمياويات والضوء وهو من ضروب الطب العربي القديم) وغير ذلك. اما الصلع الرجالي فانه مقاوم للعلاجات.. ولو ان هناك من يدعي بعض النجاح في عمليات زرع الشعر جراحيا في مؤخرة الراس، كذلك عملية تساقط الشعر. من امثال هذه العقاقير دواء RE-GAIN و HELSINKI FIRMULA وغيرهما. لا بأس في تجربتهما ولكننا ننصح بضرورة الاخذ برأي طبيب متخصص بامراض الشعر ان وجد.

اخبار طب وعلوم

الادوية.. في المملكة العربية السعودية

● تتناول دراسة عن تقييم واقع واستخدام واستهلاك الادوية في المملكة العربية السعودية بحث عنصرين مهمين في الاستخدام الدوائي: الاول تقييم نظام التحكم الدوائي والثاني تقييم واقع استخدام الدواء في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

وتهدف هذه الدراسة التي تمولها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الجهات الصحية المعنية الى التعرف على فعالية نظام الاستخدام الدوائي من خلال البيئة الجغرافية والصحية التي يمكن ان تتسبب في زيادة التكلفة الواجب ترشيدها وهي تعتبر احد الاهداف التي يسعى لتحقيقها المهتمون بالتخطيط للرعاية الصحية السعودية من واقع نتائج الدراسة التي تحدد مواضع الضعف والقوة في نظام الاستخدام الدوائي.



عقار عربي لحصوة الكلى

● لاول مرة في مصر يتم انتاج دواء جديد لعلاج حصوة الكلى عن طريق الفم. الدواء الجديد «شام» عبارة عن كبسولات تشرف على انتاجها احدى شركات وزارة الصحة المصرية.

ويقول الدكتور محمد ابوزهرة مدير المكتب العلمي للشركة ان الدواء الجديد يجري انتاجه بخامات طبيعية مصرية وله تأثير فعال في منع ترسب الاملاح التي تكون حصوة الكلى كما انه يساعد في تخفيف المغص الكلوي.



الصحاري.. مزارع الغد

● نجح الدكتور عمر عبد العزيز الهادي الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث في تجاربه التي استهدفت تحسين التربة الجبلية باضافة بعض المواد التي تكسب التربة القدرة على الاحتفاظ بالمياه لفترة اطول.

واجرى الدكتور عمر تجاربه في غرب سيناء وصحراء الصالحية حيث قام باضافة بعض مركبات «الهيدروجيل» للتربة وزراعتها بعد ذلك بالخضار وكانت النتيجة قلة استهلاك المياه مع تحسين ملحوظ في مواصفات النبات.



مصاص الدماء.. له علاج

● نجح باحثون استراليون في انتاج اول لقاح مضاد لقراد الابقار في العالم. ويعد هذا النجاح انجازا عظيما اذا ما علمنا ان اضرار القراد هذا تكلف خزينة استراليا اكثر من ١٥٠ مليون دولار سنويا بينما تكلف دول امركيا اللاتينية اكثر من بليون دولار. وتتوقع شركة «بايوتيكنولوجي استراليا» وهي اكبر شركات التصنيع في هذا المضمار ان يتم تسويق هذا اللقاح في غضون ثلاثة اعوام.. ومما يذكر ان الابحاث في هذا المجال بدأت في مطلع الثمانينات وتم آنذاك اكتشاف بروتينا ينتجه القراد، ويسبب عادة اثارة الجهاز المناعي لدى الأبقار. وفي مرحلة لاحقة من مراحل البحث تمكن العلماء من عزل المورثة المسؤولة عن انتاج البروتين المذكور.. وتلى ذلك توصلهم الى عزل تلك المضادات التي تفرزها اجسام الابقار كرد فعل لوجود القراد وتهاجم هذه المضادات امعاء القراد عادة حينما تعاود امتصاص دماء الابقار. ويعتقد الباحثون ان مكافحة قراد الابقار بالتلقيح افضل بكثير من استعمال المبيدات على تقنية اجسام الأبقار للتخلص من القراد، وكان من رأيهم ان هذه المبيدات تخلف رواسب سمية التأثير تبقى عالقة في جلود الأبقار..



عظام الحوض لتجميل الوجه

● احدث طريقة لعلاج تشوهات الفك تجري حاليا في المانيا الغربية وذلك بزرع شريحة من عظام الحوض في الجزء المصاب لتقويمه. اعلن ذلك العالم الالماني شتاينهوزار في الندوة التي اقامتها حديثا كلية طب الاسنان بالاسكندرية بالتعاون مع الجامعات الالمانية. واضاف انه يجري ايضا علاج الانف المجدوع بزرع شريحة من عظام الجبهة مكان العظام التالفة. وتفيد هذه الطريقة في حالات الحوادث والاستئصال السرطاني لعظام الانف.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾
وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ / الانسان صدق الله العظيم

دعاء اليوم

الله ربي ولا أشرك به شيئا.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٣	٤,١١	٤,٢٥	٥,٢١	٤,٢١	٤,٥٢	٤,٤٧	٤,٢١	٤,٥٦	٤,١٣	٣,٥٦	٤,٣٧
الشروق	٦,١٢	٦,١٣	٥,٣١	٥,٤٥	٦,٤٧	٥,٥١	٦,١٩	٦,١٤	٥,٤٠	٦,١١	٥,٢٩	٥,٢٩	٥,٥٧
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٣	١٢,٤٥	١١,٤٠	١٢,٢٢	١٢,١٦	١١,٣٨	١٢,٢٠	١١,٢٨	١١,٣١	١٢,٠٠
العصر	٣,٣٤	٣,٣٦	٢,٥٤	٣,٠٧	٤,٠٩	٣,٠١	٣,٤٠	٥,٣١	٣,٠٢	٣,٤٥	٢,٥٢	٢,٥٥	٣,٣٦
المغرب	٦,١٠	٦,١١	٥,٢٨	٥,٤٢	٦,٤٣	٥,٤٤	٦,١٧	٦,٠٦	٥,٣٦	٦,١٤	٥,٢٦	٥,٢٥	٦,٠٠
العشاء	٧,٤٠	٧,٤١	٦,٤٤	٧,١٢	٧,٥٩	٦,٤٩	٧,٤١	٧,٣٠	٦,٥٢	٧,٤٤	٦,٤٠	٦,٥٥	٧,٢٥

	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	فيينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا
الفجر	٤,٤٩	٥,٠٨	٤,٢٤	٦,٢٨	٤,١٦	٥,٥٢	٥,٠٦	٥,١٠	٤,٣٣	٥,٠٢	٥,٣٩	٤,٥٤	٤,١٤
الشروق	٥,٤٩	٦,٣٠	٥,٥٤	٦,٥٨	٥,٣٩	٦,١٩	٦,٥٩	٦,٤٧	٦,٠٥	٦,٤٠	٧,٠٩	٦,٣١	٥,٥١
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٢٧	١١,٥٩	١٢,٥٥	١١,٣٨	١٢,١٦	١٢,٥٢	١٢,٤٢	١٢,٠١	١٢,٣٤	١,٠٦	١٢,٢٧	١١,٤٦
العصر	٣,٠٤	٣,٥١	٣,٢٣	٤,١٤	٣,٠٠	٣,٣٧	٤,٠١	٣,٥٣	٣,٢٠	٣,٤٢	٤,٢٥	٣,٤١	٢,٥٨
المغرب	٦,٠٤	٦,٢١	٥,٥٣	٦,٥١	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٤١	٦,٣٥	٥,٥٦	٦,٢٦	٧,٠١	٦,٢٠	٥,٣٩
العشاء	٧,٠٤	٧,٤٥	٧,١٣	٨,١٦	٦,٥٣	٧,٣٤	٨,٢٩	٨,٠٦	٧,٣٣	٨,٠٨	٨,٢٦	٧,٥٢	٧,١٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٧	٤,٤٥	٤,٣٣	٤,١٠	٤,٣١	٤,٢٢	٤,٠١	٤,٤٥	٤,٢٠	٤,٣٤	٤,١٣	٤,٥٤	٤,٢٤
الشروق	٦,٠٤	٦,٢٢	٥,١٠	٥,٤٩	٦,٠٩	٥,٤٥	٦,٣٨	٦,٢٢	٥,٥٠	٦,٠٢	٥,٤٥	٦,١٣	٦,٠١
الظهر	١١,٥٨	١٢,١٧	١٢,٠٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١١,٤٤	١٢,٣٢	١٢,١٧	١١,٤٧	١٢,٠٠	١١,٤٢	١٢,١٣	١١,٥٧
العصر	٣,٠٤	٣,٢٦	٧,١٧	٢,٣٢	٣,٠٢	٣,٠٧	٣,٣٨	٣,٣٠	٣,٠٦	٣,٢٠	٣,٠٠	٣,٣٧	٣,١٢
المغرب	٥,٢١	٦,٠٩	٥,٥٨	٥,٣١	٥,٥١	٥,٤١	٦,٢٣	٦,١٠	٥,٤٢	٥,٥٥	٥,٣٧	٦,١١	٥,٥١
العشاء	٧,٢١	٧,٤١	٧,٢٩	٧,٠٠	٧,٢٣	٦,٥٩	٧,٥٥	٧,٤٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٣	٧,٢٥	٧,٢٢

كلمات باقية

أعظم المعجزات وأشرفها وأوضحها دلالة

اعلم ان الله سبحانه اصطفى من البشر اشخاصا فضلهم بخطابه وفطرهم على معرفته وجعلهم وسائل بينه وبين عباده يعرفونه بمصالحهم ويحرضونهم على هدايتهم ويأخذون بحجزاتهم عن النار ويدلونهم على طريق النجاة، وكان فيما يلقيه اليهم من المعارف ويظهره على السنتهم من الخوارق والاخبار الكائنات المغيبة عن البشر التي لا سبيل الى معرفتها الا من الله بوساطتهم ولا يعلمونها الا بتعليم الله اياهم.

.. واذا تقرر ذلك فاعلم ان اعظم المعجزات واشرفها واوضحها دلالة القرآن الكريم المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان الخوارق في الغالب تقع مغايرة للوحي الذي يتلقاه النبي وياتي بالمعجزة شاهدة بصدقه : والقرآن هو بنفسه الوحي المدعى وهو الخارج المعجز ؛

فشاهده في عينه ولا يفتقر الى دليل مغاير له كسائر المعجزات مع الوحي : فهو اوضح دلالة لاتحاد الدليل والمدلول فيه. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : «ما من نبي من الانبياء إلا واوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر : وإنما كان الذي اوتيته وحيا أوحي إلي. فانا ارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة» ؛ يشير الى ان المعجزة متى كانت بهذه المثابة في الوضوح وقوة الدلالة وهو كونها نفس الوحي كان الصدق لها اكثر لوضوحها، فكثر المصدق المؤمن وهو التابع والامة.

ابن خلدون

الفكر الاسلامي في معركة المفاهيم والمصطلحات (١)

لم تهدا حركة الصراع بين الاسلام وخصومه من اليهود والنصارى منذ ان تاسست اللبنة الاولى للدولة الاسلامية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. واتخذ الصراع الحضاري بين الاسلام والغرب اشكالا والوانا مختلفة، وعرف حركات مد وجزر تحكمت فيها سنة المداولة، وكان الانحسار الذي يصيب الأمة الاسلامية على المستوى الثقافي والحضاري والسياسي بحسب ما غيرت من نفسها وما فرطت فيه من اخذ باسباب القوة وتسخير لسنن النصر.

د. محمد يتيم

غير ان تاريخ ذلك الصراع لم يعرف هزيمة بمثل هزيمتنا اليوم. حقا لقد سجل ذلك التاريخ لحظات كانت الأمة الاسلامية تتمزق فيها سياسيا وتتراجع فيها عسكريا، الا ان رصيد الامة الحضري سرعان ما كان ينتفض فتقوم قيادات تحيي الروح الاسلامية الخامدة، وتوحد الكيان السياسي الاسلامي وتطرد الغازي، وتعيد للاسلام قوته وتسترجع له مهابته.

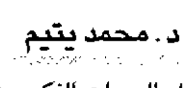
استقلال سياسي واختراق حضاري

لقد تبدلت الصورة وتغير الوضع مع الهجمة الاستعمارية الحديثة فاذا كان من نتائج تلك الهجمة ان استيقظت الروح الاسلامية لتغذي حركة المقاومة الوطنية حتى تحقق الجلاء العسكري والاستقلال السياسي ؛ فقد كانت لها مضاعفات سلبية على الشخصية الاسلامية بحيث يمكن ان نقرر الحقيقة التالية : ان الامة الاسلامية قد نجحت سياسيا حيث اخفقت حضاريا، بينما كان التراجع السياسي والانحسار العسكري في السابق تراجعا ظرفيا وانحسارا مؤقتا لا يؤثر في العطاء والاشعاع الحضاريين للأمة. فلأول مرة في تاريخ الصراع الحضاري يخترق الغرب حصوننا وينشىء من وراء قلاعنا وكالات فكرية تبشر بقيمه وتعتز بمثله : اقوام من بني جلدتنا، يتكلمون السنتنا ويتسمون بأسمائنا لكن قلوبهم قلوب الاعاجم.

لقد رفعت هذه الوكالات في مرحلة من مراحل الصراع الفكري شعارات ليبرالية وقيما علمانية، ووجد فينا من يتحمس للغرب تحمسا اعمى ويدعو له بشكل سافر، فعربت اطروحات الاستشراق وترجمت احيانا ترجمة حرفية، واكتفى المتغربون من ابنائنا فقط بتأجير اسمائهم العربية الاسلامية في مقابل المجد والشهرة ولو كان ذلك على حساب عقيدتهم وتاريخهم وانتمائهم القومي والحضاري (طه حسين، علي عبد الرازق مثلا).

الصورة الماركسية

وفي مرحلة ثانية من مراحل تطور ذلك الصراع حملت تلك الوكالات شعارات تقدمية وقيما مادية ملحدة، ووجد فينا من يتحمس للغرب ولكن هذه المرة في صورته الماركسية فعربت الماركسية وطبقت تطبيقا حرفيا على الواقع والتاريخ العربي الاسلامي. لقد اقتضى هذا التعريب شن حملة ارهاب سافر ضد التدين والعقيدة قبل ان ينتبه الفكر الماركسي الى ان هذه المواجهة السافرة مواجهة خاسرة بل مضرة كما يؤكد ذلك مكسيم رودنسون في تقييم هذه المرحلة. يقول رودنسون : «لقد ظهرت الصعوبات بسرعة على كل





● طه حسين : دعا لتقليد الغرب حلوه ومره

● رودنسون : التهجمات على الدين مضرة ودون فائدة

● حسن البنا : اهتم الاسلاميون بالسياسة اكثر من الثقافة

الاصعدة والمستويات. فالصراع ضد الدين اضطر الى الانسحاب بسرعة فاسحا المجال امام مساومة مفروضة من الداخل بسبب المقاومة السلبية من الداخل للايديولوجية الدينية وبقوتها من الخارج. وقد جرى الانتباه الى ان التهجمات على الدين كانت دون فائدة عموما وحتى مضرة».

ومن الغريب حقا ان موظفي تلك الوكالات الفكرية كانوا دوما اصداء لما يحدث في دول المركز فنقلت الينا احدث التقليعات الفكرية والموضات الايديولوجية. وقد بدت هذه التبعية حتى في الدعوة الى مراجعة اسلوب مواجهة العقيدة، فبدأنا نجد لتوصيات منظري الغارة الفكرية والحضارية على الامة الاسلامية من مستشرقين ليبراليين وماركسيين شيوعيين اصداءها في انتاجات مفكري الظل او «مبدعي» الدرجة الثانية. هكذا ستتحول الحرب الفكرية من حرب عقدية ايديولوجية سافرة الى حرب مصطلحية ترفع شعار المنهج والعقلنة وشعارات «القراءات الجديدة» لتاريخنا الفكري والسياسي والحضاري.

لقد تنبه الماركسيون من خلال تاريخ الصراع الفكري في المنطقة ان الاسلام يشكل تاريخ وثقافة المنطقة لذا فهو يحمل ثقلا تاريخيا يصعب مواجهته، ومن هنا كان لا بد من تمييع حقيقة الصراع وخلط الاوراق : فذلك يزيح عن الماركسيين ثقل الاسلام وضغطه الاجتماعي ويجنبهم مواجهة المسلمين في المنطقة التي يتولد عندهم فيها التحدي اي منطقة العقيدة. ان ذلك التمييع يتحقق اذا نقلت المعركة من اطارها العقدي المباشر وفي صورتها المعاصرة (صراع بين عقيدة ايمانية وعقيدة كفرية) الى التاريخ الفكري والسياسي والحضاري للامة الاسلامية. في هذا الاطار تظهر مصطلحات ومفاهيم جديدة تمارس عملية سرقة وسطو على مصطلحات اسلامية فتفرغ من مضمونها ومحتواها لتملأ بمضامين ومحتويات وايحاءات تجعل عامة المثقفين ينفرون من الانتساب لها او الدفاع عنها.

في منهج مواجهة حرب المفاهيم والمصطلحات

ليس من شك ان سيادة تلك المصطلحات وطغيانها في الساحة والجاذبية التي تمارسها في اوساط المثقفين قد لا ينتبهون الى خطورتها ومضامينها الملغومة، توجب ضرورة تصدي الفكر الاسلامي لها واعادة ملئها بمضامين حقيقية وايحاءات صالحة، غير ان ذلك يتطلب اولا وقبل كل شيء حضورا في الساحة الثقافية والفكرية؛ فالبريق المنهجي والاستهواء المصطلحي اللذين يمارسهما الفكر المتغرب ما كان ليكون لهما كل ذلك الاغراء لو تولى المفكر المسلم بنفسه اعادة «قراءة» تاريخ امته الفكري والسياسي والحضاري بأدوات منهجية ومصطلحية تجد اصولها في مبادىء دينه وعقيدته وكليات شريعته. فقد توقفت مسيرة الفكر الاسلامي المعاصر عند حدود اعادة صياغة الشخصية الاسلامية في مجالي التصور والسلوك، وعند حدود الاشارات التعميمية في مجال البدائل الفكرية، وبقي كثير منها مشاريع «موقوفة التنفيذ» نتيجة انشغال الحركة الاسلامية المعاصرة في لحظة من لحظات تطورها بصراع المحافظة على الوجود، وطغيان الاهتمام السياسي؛ وهو الشيء الذي جعل التغيير الثقافي يحتل درجة ثانوية في جداول اعمالها.

إن الهجوم الثقافي ـ الحضاري على الأمة الاسلامية له تاريخ طويل؛ فقد وعى الغرب أهمية التذويب الثقافي ولم ينحصر الهجوم الاستعماري في مجرد الاحتلال العسكري او النهب الاقتصادي او التبعية السياسية، ذلك ان شيئا من ذلك لن يتحقق اذا لم تتحقق السيطرة الثقافية.

ان لهذا الهجوم تاريخا طويلا، كما تقف وراءه مؤسسات منظمة تسخر في ذلك امكانات هائلة استطاعت بواسطتها ان تخلق تراكما ثقافيا أكاديميا كبيرا، يحاصر الفكر الاسلامي ويخلق عند المسلم الطيب تصورات وأساليب في النظر والتحليل تتناقض مع مبادىء التصور الاسلامي وتجعله يعيش ازدواجية في الشخصية : فمن جهة هناك الفطرة الطيبة والخلفية الوجدانية الدينية، ومن جهة اخرى هناك الرؤية الفكرية والنظرية العلمانية.

يتبع غدا

> لأول مرة في تاريخ الصراع الحضاري يخترق الغرب حصوننا وينشىء من وراء قلاعنا وكالات فكرية تبشر بقيمه وتعتز بمثله.

آفاق

في مواجهة التحدي الثقافي

تشرع اليوم في نشر الحلقة الأولى من مقال طويل مبوب كتبه لنا المثقف الاسلامي المغربي محمد يتيم بعنوان: الفكر الاسلامي في معركة المفاهيم والمصطلحات.

وهذا المقال اسهام جاد في مقارعة اتجاهات التفكير العلمانية بالحوار العلمي الرصين وبمنطق الجدل القرآني القائم على اساس الآية الكريمة «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وقد اثار الكاتب في مقدمة حديثه مشكلة تأخر الفكر الاسلامي المعاصر في مواجهة تحديات الهجوم الثقافي الغربي والعلماني وعزا ذلك الى انشغال الحركة الاسلامية المعاصرة في لحظة من لحظات تطورها بصراع المحافظة على الوجود وطغيان الاهتمام السياسي، الامر الذي جعل التغيير الثقافي يحتل درجة ثانوية في جداول اعمالها.. والحقيقة ان مسألة الاولويات في مسيرة الاصلاح الاسلامي العام ماتزال تثير جدلا في كثير من البلدان، اذ يتنازع اهل السياسة واهل الثقافة واهل التربية واهل المال ويرى كل فريق انه يملك المفتاح الحقيقي للنهضة والتغيير.

وبامكان كل طرف من هؤلاء ان يسرد حججا كثيرة تدعم وجهة نظره.. فالسياسي يكرر التذكير بان الله يزع بالسلطان ما يزع بالقرآن، والمثقف يؤكد ان التغيير حضاري ثقافي في جوهره ويرد كل التحولات الكبرى في التاريخ الى هذا العامل، وكذلك يفعل المربي الذي يرى في ضعف العقيدة وتدهور الاخلاق مصدر سائر مصائب المسلمين، او صاحب المال الذي يصر على انه لا مجال لتغيير حقيقي في عالمنا المعاصر بدون السيطرة على مصادر الثروة وتوجيهها.

ويبدو لي ان من اللجاجة غير المجدية.. الدخول في هذه المناقشة من خلال الانحياز الى وجهة نظر معينة. فانا اعتقد اننا طالما نظرنا الى مهمة الاصلاح في اطار الوطن الاسلامي الواسع فان مسألة الترتيب التفاضلي بين هذه المداخل تبدو مفتعلة بلا اساس.. ذلك ان كل ساحة في الوطن الواسع قد تحتاج برنامجا مغايرا لساحة اخرى، كأن يكون الاصلاح الثقافي في اولوية مطلقة في تونس اليوم بينما يكون الاصلاح القانوني اولوية اهل السودان ويكون الاصلاح الاقتصادي اولوية المسلمين في مصر والجزائر على سبيل المثال.

ثم ان طاقات الامة الاسلامية ليست محصورة البتة في اولئك المنضمين عضويا الى الحركات الاسلامية، ويخطىء هؤلاء، خطأ جسيما لو تصوروا ذلك، ان فعاليات الامة اوسع واكبر وهي متوزعة في كل الهيئات العلمية والسياسية والاقتصادية على اختلاف توجهاتها، ومن العبث ان نحصر هؤلاء جميعا في برنامج واحد باولويات واحدة.

اهم من هذا الجدل اذن هو تعبئة كل طاقات الامة، تعبئة اهل السياسة لتضييق الشقة بينهم وبين احكام الدين، وتعبئة اهل الفكر لتضييق الشقة بينهم وبين الزمن، وتعبئة اهل المال لتضييق الشقة بينهم وبين الكفاية الاقتصادية وتعبئة اهل التربية جميعا لتضييق الشقة بين اجيالنا وبين آداب الاسلام!

لكل هؤلاء فسحة عظيمة للعمل.. نعم.. المهم هو العمل.

محمد الهاشمي الحامدي

غداً في صفحة الدين والتراث :

د. عبدالله التركي : لنتفق أولاً على مفهوم الثقافة الإسلامية

القراء يستفتون: الأمانة في البيع

يرد عليها: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسال : س. م. ا. ا.. الرياض

رجل اراد بيع عمارة قديمة فقام وحسن فيها بعض الشيء وفيها شقوق في السور الخارجي فهل يبيعها على هذه الصفة ؟

جـ : البيع يقتضي الأمانة والقصد منه النفع والانتفاع بحق فاذا تخلفت الامانة في البيع بطل البيع عندئذ لانه قد دخله غش لو علمه المشتري لما قام بالشراء.

وانت تقول : «رجل اراد بيع... الخ..» فهو على هذا لم يبع بعد نقول لك يا اخ : س. م. ا. ا.. من الرياض لا يصح بيعه على هذه الكيفية حتى يبين للمشتري ما قام به فيها من عمل وصبغ وسد للشقوق وبهذا يتوفر عنصر الأمانة في البيع لكن اذا فرضنا انه قد باعها على هذه الصفة دون بيان العيب فهذا يعتبر تدليسا اخذا من الدلسة وهي الظلمة فهنا يبطل البيع اذا لم يتم تخيير المشتري بين القبول والرد ولهذا ورد في الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا «لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وإن شاء ردها وصاعا من تمر»

فمثل هذا البيع يسمى تدليسا وهو مما جاءت الشريعة الاسلامية بالنهي عنه.

يسال : برير. م.. افريقيا

لدي مؤسسة تجارية يعمل فيها اكثر من ستين شخصا وقد كرهت شخصا من هؤلاء لأنه اخذ مكانة.. مدير المؤسسة.. دون علم المدير وحصل هذا لان هذا الشخص دقيق ويفهم جيدا مما جعل (المدير) يتكل عليه بل ويمنحه امورا جعلته هو المدير الفعلي ولم ار على هذا الشخص اي سوء بل هو صاحب عبادة ودين فهل يجوز لي تغيير وضع هذا الشخص ؟

جـ : أنت صاحب المؤسسة يعني اقمتها بنفسك ومالك فقط فيجوز لك ان تتصرف فيها بما تريد من غير ان تمس احدا بظلم او هضم حق.

ويبدو لي ان هذا المدير ابنك او قريبا لك وكأنك تحب ان يكون هو المدير هذا لا يمنع احد ان يحصل لكن عليك تعليمه ما تريده من تعليما متخصصا ولو طال الوقت ثم اجعله يتدرج في المسؤولية شيئا فشيئا.

والذي اراه انك حقدت او خفت من هذا الشخص الذي زعمت انه : أخذ مكانة هذا المدير وكل هذا لا مبرر له بل يجب ان تفرح مادام امينا وعابدا وتستفيد منه اليوم وغدا وهذا هو ما تسميه الشريعة الاسلامية (بتوزيع الفرص) لنجاح القصد دون خوف او حذر هكذا.

أمل قراءة سورة.. القصص.. وقبلها الانفال، وكتاب : «محمد الفاتح» لـ «د. سالم الرشيدي».

التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية

الرياض ـ واس: دعا مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض الدكتور عبد الله التركي العلماء المعنيين بالتأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية في العالم العربي والاسلامي والعالم اجمع الى التعاون مع الجامعة في هذا المجال وامدادها بالافكار والاقتراحات البناءة المتعلقة بهذا الموضوع المهم.

واكد الدكتور التركي في تصريح بمناسبة دخول خطة الجامعة في مجال التأصيل الى حيز التنفيذ المبرمج ان الجامعة تنطلق في سعيها الحثيث نحو التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية من منطلقات راسخة وثابتة منها سياسة التعليم في المملكة التي نصت على توجيه العلوم الاجتماعية توجيها اسلاميا صحيحا وتأسيس مدرسة اسلامية في مجال العلوم الاجتماعية تستند على مبادىء الشريعة الاسلامية واحكامها، والانطلاق في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية من المبادىء والاصول الاسلامية المستمدة من الكتاب والسنة والتراث الفكري للامة الاسلامية.

واشار الدكتور التركي الى ان من بين الاهداف التي تسعى اليها الجامعة من التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية ايضا احياء تراث المفكرين المسلمين الاجتماعي والتربوي والنفسي وبيان اصالتهم العلمية نظريا وميدانيا ومنهجا وتنقية العلوم الاجتماعية مما شابها من تصورات ومفاهيم واتجاهات منحرفة تنبثق من اصول وثنية او يهودية او نصرانية او من المذاهب الهدامة، اضافة الى الكثير من الاهداف الاخرى المتوخاة من التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية.

في روضة المصطفى

رسول السلام حبيب الاله
عليك من الله ازكى سلام
اتيتك والشوق يعمر قلبي
«تقدم وعانق أبا قاسم
«فأنت هنا في ظلال الهدى
فيا خير داع ويا خير هاد
فكن لي من الشافعين وخذ
وخذني الى حوضك المشتهى
نداؤك «الله اكبر» دوى
سلكت بصبر وعور الدروب
وحاربت في الله شهما قويا
«حنين وبدر وأحد» شموس
تقول بأنك كنت الهمام
رفعت لواء الاله بفخر
وانت اليتيم رفيق العذاب
وانت البشير لكل الشعوب
نشرت على الارض عدل السماء
وكنت الكريم حميد الخصال

نبي الوجود.. سراج الحياه
يفوح بأذكى العطور شذاه
ويجتاحني في الدماء نداه
وقف خاشعا في رحاب ضياه»
لتغرف من نوره وسناه»
أتيت اذ القلب فاض هواه
بروحي الى حيث شط النجاة
لأسعد في ظله.. وصفاه..
يجلجل عبر الفضاء صداه !!
ولم تخش في الحق أقسى العتاه
وكنت العنيد امام الطغاه
تباهي وتزهو بأقوى الكماه
وكنت المحنك خير الرماه
وقدسته أوحدا في علاه
نصير الضعاف أمام القساه
وهادي الحيارى إمام الهداه
وأيقظت عبر العصور الغفاه
وسمحا تداوي قلوب العصاه

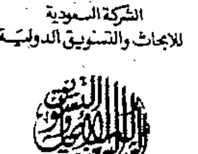
شعر : حسن خليل حسين ـ الطائف

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

موقف عربي مبدئي

عكسا لكل ما يشاع ويقال، فإن للعرب موقفا مبدئيا وواضحا ومعلنا من قضيتهم القومية الأساسية القضية الفلسطينية، يؤكدونه في كل مناسبة وفي كل محفل دولي. وهذا الموقف يعبر عن مطلب اساسي للشعب الفلسطيني ذاته، يتلخص في اقامة دولته المستقلة فوق ارضه تكون عاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

وهذا هو الموقف الذي لم تتوان اية دولة عربية في التركيز عليه، وهو ايضا الموقف الذي حرص الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ورئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على تاكيده امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكذلك هو الموقف الذي عرضه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، متحدثا باسم وزراء خارجية مجلس التعاون خلال اجتماعهم مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في نيويورك، والذي طالب فيه ايضا بعدم تجاهل القضية الفلسطينية وضرورة معالجتها بطريقة جدية وعدم استثنائها من القضايا الاقليمية الأخرى، التي تبذل جهود دولية لحلها في اطار جو الوفاق الدولي، الذي يسود العلاقات بين القوتين العظميين.

ولا شك ان هذا التركيز المستمر يعكس توجها عربيا واسلاميا، ازاء هذه القضية، يقوم على اسس مبدئية وثابتة، لم تتخل اية دولة عربية عنها، بل كانت دائما قاعدة انطلاق ـ لا خلاف حولها ـ نحو دعم مسيرة الشعب الفلسطيني ونضاله، الذي بلغ قمته مع تصاعد الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وما يردده البعض من عدم اتفاق العرب على خط ثابت وموقف موحد ازاء هذه القضية، هو شكل من اشكال التآمر، يستهدف اساسا محاولة اظهار العرب بمظهر الاختلاف والتنازع، خدمة للسياسة الصهيونية القديمة والتخطيط الاسرائيلي الحديث.

فالمؤكد انه بقدر وضوح القضية الفلسطينية وثبوت شرعية الحق الفلسطيني، فان الموقف العربي ايضا واضح وثابت، وما اعلانه، سواء امام الجمعية العامة للأمم المتحدة او في لقاء مع الرئيس الأمريكي، إلا تاكيد للعالم على هذا الموقف وتحذير علني لعواقب واخطار تجاهل هذا الوضوح وهذه الشرعية على السلام العالمي.

«الشرق الاوسط»



الحذر يا حكومات العرب!!؟

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● هل اسرائيل ترتب لحرب سادسة أم هي عمليات للتخويف وارهاب الدول العربية؟

●● مجلة «ذي اكنومست» البريطانية تقول إن عملية الاسرائيلي موردخاي فانونو الذي افشى أسرار صناعة اسرائيل قنابل ذرية هي عملية رتبتها المخابرات الاسرائيلية من أولها إلى آخرها لارهاب الدول العربية!!

●● هل اطلاق الصاروخ الإسرائيلي «أوفك رقم واحد ـ OFIK-1» تم كتمهيد العمليات التحضيرية للحرب أم لمجرد الارهاب وتخويف الدول العربية؟

●● الاعصاب الاسرائيلية قد ارهقتها ثورة الانتفاضة ارهاقا عنيفا وقد يدفع يأس الحكومة الاسرائيلية من القدرة على اخماد هذه الثورة إلى خوض حرب سادسة.

●● هل فترة الانتخابات الأمريكية هي أنسب الأوقات لشن اسرائيل الحرب؟!

●● على كل حال يجب أخذ الحذر.

***

لنبدأ بموردخاي فانونو

صدرت في شهر اغسطس سنة ١٩٨٦ جريدة «صنداي تيمس» البريطانية تحمل أسرارا تذاع لأول مرة عن المصنع السري الذي أقامته الحكومة الاسرائيلية في (ديمونه) بصحراء النقب وتتم فيه صناعة القنابل الذرية.

المعلومات عن هذا المصنع والصور التي نشرتها الجريدة الانجليزية قدمها لها اسرائيلي يعمل في ذلك المصنع السري أثناء وجوده في لندن هو موردخاي فانونو.

أثار ما نشرته جريدة «صنداي تيمس» ضجة كبرى، كما أعلنت حكومة اسرائيل في ذلك الوقت غضبها الشديد على ما اقدم عليه فانونو واعتبرت افشاءه الأسرار خيانة تستحق أقصى العقوبات.

● اختفى فانونو بعد النشر اختفاء كاملا ولم يعد أحد يعرف أين يختفي.

● فجأة بعد ثلاثة أشهر يظهر فانونو جالسا في قفص اتهام بإحدى محاكم اسرائيل تمهيدا لمحاكمته بتهمة الخيانة.

●● القصة التي تناقلتها الصحف والاذاعات حول ظهور فانونو في المحكمة الاسرائيلية روت أنه قد تم استدراجه إلى ايطاليا حيث اختطفه فريق من أعضاء جهاز المخابرات والتجسس الاسرائيلي (الموساد) ونقلوه إلى اسرائيل. وقد لقيت هذه القصة تصديقا عاما، إذ المعروف أن الموساد قد سبق له القيام باختطاف ايخمان وغيره من الضباط النازيين.

***

الجريدة وشقيق فانونو يطلبان التحقيق

تقدم مايير فانونو، شقيق موردخاي، ببلاغ للسلطات الايطالية طالبا التحقيق في (خطف) شقيقه من ايطاليا، كما طالبت الجريدة البريطانية بالتحقيق في الأمر.

تولى السنيور دومنكو سيكا المحقق العام التحقيق في البلاغ الذي تقدم به مايير فانونو.

● قال مايير إن شقيقه موردخاي قد تم استدراجه إلى روما وعند وصوله إليها اختطفه اعضاء من الموساد إلى شقة في أحد الأحياء المكتظة بالسكان حيث تم تخديره ثم قاموا بعد ذلك بتهريبه إلى اسرائيل.

● واطلع قاضي التحقيق على ٥٢ صورة فوتوغرافية قدمها محررون بالجريدة البريطانية وهي صور لمصنع ديمونا السري وصور للمراحل التي يمر بها صنع القنبلة الذرية.

● ارسل المحقق العام دومنكو سيكا هذه الصور إلى وكالة الأبحاث الذرية الايطالية ENEA حيث قام أحد الخبراء في صناعة القنابل الذرية بدراستها.

●● تقرير الخبير في صناعة القنابل الذرية اكد أن هذه الصور حقيقية ولا بد أن تكون قد تم تصويرها في المصنع الاسرائيلي.

***

موردخاي يطلع الصحفيين على خطفه

دليل جديد قدمه موردخاي فانونو بنفسه للصحفيين في اسرائيل حول عملية اختطافه.

أثناء نقل موردخاي من السجن إلى قاعة المحكمة فوجىء الصحفيون به يلصق كفه بزجاج السيارة التي تنقله إلى المحكمة وقد اقترب بوجهه أيضا من زجاج السيارة.

استطاع المصورون الصحفيون أخذ صور لكفه الذي كتب موردخاي عليه ما يلي:

«أنا. م فانونو قد تم اختطافي يوم ١٩٨٦/٩/٣٠ في الساعة ٢١ من روما بايطاليا وكنت قد وصلت إلى روما يوم ١٩٨٦/٩/٢٩ على الطائرة البريطانية BA رحلة ٥٠٤».

●● هذه الصور تم تقديمها أيضا للمحقق العام وواضح فيها ما كتبه فانونو على كفه، إذ تمت كتابته بالحبر الأسود بحروف غليظة جدا مما جعل الكتابة واضحة في الصور الفوتوغرافية رغم زجاج السيارة.

●● وواضح في الصور نفسها أن فانونو هو الذي الصق كفه بزجاج السيارة ليراه الصحفيون فوجهه واضح كل الوضوح في تلك الصور.

***

المحقق يرفض كل الادلة

بعد تحقيق طويل قرر المحقق العام سيكا رفض بلاغ مايير شقيق موردخاي فانونو وبلاغ الجريدة البريطانية. وقال عن بلاغ الشقيق إنه صور الأمور كما تتم في القصص البوليسية أي لعب في صنعها الخيال.

واعطى لرفضه الادلة التالية:

● ١ ـ بالنسبة لخطف موردخاي ونقله إلى شقة في أحد الأحياء المكتظة بالسكان في روما ثم تخديره وتهريبه من روما قال:

«إن نقل موردخاي إلى هذا المكان بواسطة غرباء عن المنطقة ثم نقله إلى سيارة بعد تخديره ثم اخراجه من المطار، هي عمليات مستحيلة ولا يمكن ابدا لخبراء مثل رجال الموساد أن يقدموا عليها».

واضاف:

«إن تصوير وصول موردخاي إلى اسرائيل بهذه الصورة هو تصوير خيالي متأثر بالروايات البوليسية».

● ٢ ـ بالنسبة للصور قال المحقق:

«جميع الصور قد خلت من وجود أي انسان في المصنع مع أن هذا المصنع هو قمة في أسرار الدولة. كيف يمكن أن يتسنى لموردخاي فانونو أن يلتقط هذا العدد الضخم من الصور (٥٢ صورة) تصور كل مراحل صنع القنبلة الذرية، وكيف تيسر له أن يصور الآلات التي تستعمل مع أنها من أخطر الأسرار والتي لا يمكن في أي مصنع مماثل في أي دولة أن تترك دون حراسة مستمرة ٢٤ ساعة في الـ ١٤ ساعة».

«إن هذه الصور هي التي كشفت الحقيقة، إذ لا يمكن لأي انسان مهما كان أن يتجول في أخطر مصنع تحرص الدولة على سريته وأسراره أن يلتقط ٥٢ صورة وكأنه في أحد المتاحف المفتوحة للجمهور».

إن عدم وجود أي انسان في هذه المجموعة الكبيرة من الصور دليل على أن من صورها تعمد ابعاد كل من يعمل في المصنع حرصا على اخفاء شخصية العاملين فيه وان الذي أخذ الصور قد أخذها بتصريح كامل من السلطات الرسمية».

٣ ـ أما عن الكتابة التي على كف موردخاي فانونو فقال المحقق:

«بالاطلاع على كتابات باللغة الانجليزية سبق لموردخاي كتابتها، يتضح أن قدرته في كتابتها عاجزة، إذ يكثر من الاخطاء، بينما كل ما كتبه على يده كان صحيحا لا خطأ فيه. بالاضافة إلى أن موردخاي لم يكن ليصل إلى لصق كفه بزجاج السيارة واظهار وجهه لمدة تمكن الصحفيين من التقاط صور توضح وجهه وما كتب إلا إذا كان الحراس قد تغاضوا عن ابعاده عن نافذة السيارة».

«لو كان موردخاي قد فاجأ الحراس بالاقتراب من زجاج النافذة لما تركوه في ذلك الوضع حتى يصور المصورون أو المصور هذه الصور، بل كانوا سارعوا إلى جذبه وابعاده».

●● وختم المحقق العام دومنكو سيكا تقريره بانه لم يحدث اختطاف لموردخاي فانونو وأنه إذا كان قد سافر مع اعضاء من الموساد، فانه يكون قد عاد إلى اسرائيل بمحض ارادته والادلة تقطع بانه هو متعاون مع الموساد في العملية من أولها إلى آخرها.

●● أي ان الموساد هي التي دبرت الصور وأرسلت موردخاي إلى لندن ليعطي هذه الأسرار للجريدة الكبرى البريطانية على اعتباره أنه ضد الأسلحة الذرية، وأنه عاد بعد ذلك إلى اسرائيل وادعى أنه قد تم خطفه وأتاحوا له الفرص أن يكتب على كفه وأن يمكن المصورين التقاط صورته وما كتبه عن اختطافه.

●● لاشك أن النتيجة التي أعلنها المحقق العام للتحقيق تبدو غير متمشية مع امور كثيرة لعل اهمها هو الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضده فهو يقضي باثبات اتهامه بالخيانة وبسجنه لمدة ١٨ سنة.

●● وصف المحقق العام سيكا عملية فانونو بقوله: «عملية تلفيق وقائع تم تلفيقها ببراعة».

●● مجلة «ذي اكنومست» البريطانية فسرت الأمور:

***

ماذا قالت المجلة؟

قالت إن المحقق الايطالي لم يذكر الأسباب التي من أجلها قامت اسرائيل عن طريق الموساد بهذه العملية الملفقة ببراعة لأن هذا ليس من اختصاصه ولكن التفسير المنطقي لها يقول بان اسرائيل قد اصطنعتها لتحقيق أمرين:

الأول: ارهاب الدول العربية باعلامها بان اسرائيل تصنع قنابل ذرية.

الثاني: اعلان ذلك على لسان أحد العاملين بالمصنع يعفي اسرائيل من أي سؤال يمكن أن تسأله الحكومة الأمريكية حول انتاجها قنابل ذرية وهو اعلان يمكن لاسرائيل أن تكذبه.

●● الأمر الثاني ليس خوف اسرائيل من أن تقوم الحكومة الأمريكية بالتحقيق معها باعتبار أمريكا تحارب انتشار الأسلحة الذرية، فاسرائيل تعرف أن حكومة أمريكا لن تجري معها تحقيقا صادقا في هذا الشأن، بل انها، أي أمريكا، تعلم تمام العلم بانتاج اسرائيل للقنابل الذرية وتسكت على ذلك منذ عدة سنوات.

كل ما استهدفته اسرائيل هو تجنيب أمريكا الحرج أمام الرأي العام العالمي الذي يرى أمريكا تضيق على باكستان لتمنعها من صنع القنبلة الذرية بينما تغمض العين عن صنع اسرائيل لها.

●● وهكذا تعمل اسرائيل، ولاشك أنه لولا مهارة المحقق الايطالي وذكاؤه لما انكشفت حقيقة التدبير الاسرائيلي الذي وصل في حبك التلفيق إلى اجراء محاكمة عسكرية ودفع شقيق موردخاي إلى تقديم شكوى للسلطات الايطالية.

***

هل هو للارهاب أم للتحضير

اطلاق الصاروخ «أوفك واحد» هل تم أيضا لارهاب الدول العربية أم للتحضير لحرب قادمة.

رغم كل الادعاءات بأن هذا الصاروخ الاسرائيلي لا يمثل أي خطر على الدول العربية، فالثابت أنه يرصد التحركات العسكرية في البلاد العربية.

معروف أن الحكومة الأمريكية تمد اسرائيل بمعلومات كثيرة من تلك التي تسجلها الأقمار الصناعية التي تتجسس على التحركات في دول العالم ومن بينها الدول العربية وكان من الممكن لاسرائيل أن تستمر في اعتمادها على الأقمار الأمريكية فمعلوماتها أوسع خصوصا وأن الأقمار الصناعية تتكلف أموالا طائلة قد تصل أحيانا بالنسبة لصاروخ يحمل أقوى وسائل تحقيق التجسس إلى ألف مليون دولار وهو مبلغ لا تستطيع ميزانية اسرائيل المرهقة تحمله. مع ذلك اقدمت اسرائيل على دخول ميدان الفضاء.

قال اسحق شامير: «إننا لا نريد أن نعتمد على أحد».

وسبق أن نقلت في مقالين تم نشرهما في الأسابيع الماضية، وهما مقال «عقد فيتنام وعقدة الانتفاضة» والثاني «ربع الساعة الأخيرة» بعض آراء شامير المتطرفة والتي منها قوله: «اسرائيل حصن قوي ونحن نعتمد على قوتنا ولا نثق في أحد غيرنا».

وفي المقالين تناولت احتمال قيام اسرائيل بشن حرب سادسة للخروج من المأزق الرهيب الذي أوقعتها فيه انتفاضة صبية الحجارة، خصوصا بعد اعلان الملك حسين انهاء علاقة الأردن بالضفة الغربية. ذلك الاعلان الذي أنعش الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية والنجاح الذي أحرزه ياسر عرفات في البرلمان الأوروبي.

●● الأعصاب الاسرائيلية وصلت إلى أشد درجات الارهاق وقد ثبت لها أن ثورة الانتفاضة لم تقلع معها كل العمليات الوحشية التي يسلطها الجيش على الفلسطينيين العزل من أي سلاح قاتل.

●● يتجلى الارهاق العصبي في الاجراءات التي يتخذها المسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلي وينفذها جنود الجيش وضباطه ضد الصحفيين الأجانب، فقد كثر اعلان الجيش عن قفل مناطق فلسطينية في وجه الصحفيين وبذلك يمتنع عليهم اداء مهماتهم.

●● وكأن اجراء قفل مناطق فلسطينية ومنع الصحفيين من دخولها لم يكن كافيا، إذ حدث يوم السبت ٢٤ سبتمبر أن حاول مندوبون للتلفزيون الأمريكي WTN وآخرون لتلفزيون انجليزي VIS NEWS تصوير عملية قبض جنود اسرائيليين على فتى في مدينة رام الله ان هجم الجنود على الصحفيين والمصورين وانهالوا عليهم ضربا وصادروا آلات التصوير بعد أن اصيب صحفيون بجراح نتيجة الضرب بكعوب البنادق.

●● الصحفيون كانوا يصورون عملية تتم في مدينة لم تقرر السلطات الحربية اغلاقها، مع ذلك تعرضوا لهذه الاعتداءات، الأمر الذي يقطع بانفلات وارهاق الأعصاب.

***

ولكن ضد من تشن اسرائيل الحرب؟

هذا هو السؤال الذي يلح علي منذ عدة أسابيع. اعتقد وأرجو الله أن أكون مخطئا في تقديري أن اسرائيل ستدعي انها تشن الحرب دفاعا عن كيانها ضد الخطر الذي يمثله قيام دولة فلسطينية.

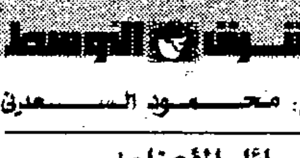
بمعنى أوضح ستعتبر حكومة اسرائيل اعلان منظمة التحرير قيام دولة فلسطينية على الأرض المحتلة بمثابة اعتداء على حقوقها وتهديد كيانها وتنتهز الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية لتتذرع في تحويل عمليات القمع ضد الفلسطينيين المقيمين في الأرض المحتلة إلى حرب بالغة القسوة سعيا وراء أو لاخماد الانتفاضة وثانيا إلى دفع الفلسطينيين إلى الهجرة من الأرض العربية التي تحتلها.

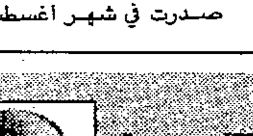
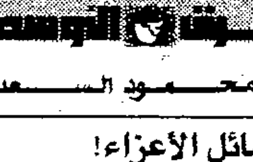
●● مرة أخرى أرجو الله ان أكون مخطئا ولكن وجب وضع كل الاحتمالات في الاعتبار خصوصا وأن اسرائيل لا تعبأ بالرأي العام العالمي وحتى الحكم في واشنطون لن يستطيع حتى مجرد انتقادها لأنه مشغول بانتخابات الرئاسة التي يتنافس فيها المرشحان على التملق لاسرائيل والصهيونية العالمية.

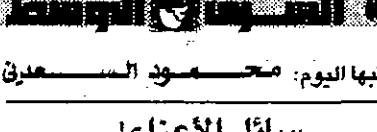
●● المرشحان للرئاسة الأمريكية ليسا في الوضع الذي كان فيه ايزنهور عندما أمر بوقف الاعتداء الثلاثي على مصر واعتبر الاعتداء الثلاثي الذي يتم دون علمه سيؤثر في مركزه في الانتخابات.

●● مرة أخرى يجب أخذ الحذر، فاسرائيل كما سبق أن كتبت، ترى في الحرب أفضل سبيل لمواجهة متاعبها.

والله أسأل أن ينصر ثورة الانتفاضة وأن يجنب الفلسطينيين المزيد من الأهوال.



أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

رسائل الأعزاء!

تتدفق بريد العبد لله يستقبل كل اسبوع مئات الرسائل من القراء، بعض هذه الرسائل يشيد بما يكتبه العبد لله باعتباري الأول.. وكلهم ركش! وبعض الرسائل تحمل نقدا هادئا وعتابا رقيقا، وبعضها يلعن اليوم الذي اصبح فيه العبد لله كاتبا، ويترحم على جميع الكتاب الذين سبقوني من اول امروء القيس إلى عبد السميع ابو سريع باشكاتب مصلحة الأملاك في عهد الخديوي عباس! وفي البدء، عندما نشرت محاولاتي الأولى على القراء، كنت إذا استمعت إلى كلمة نقد من أحد على ما اكتبه اتحسس مسدسي. وبعد سنوات كنت كلما استمعت إلى نقد لما اكتبه اتحسس خنجري، وفي سن الأربعين بدأت اتحسس عصاي، ولكن الآن وبعد أربعين عاما من احتراف الكتابة، وبعد ان اصدرت ثلاثين كتابا، وبعد خمس مسرحيات وعشرات المسلسلات الاذاعية والتلفزيونية، وبعد ان سود قلمي عشرات الأطنان من ورق الصحف والمجلات، أصبحت بعد ذلك اهم مادة يعتمد عليها باعة اللب والفول السوداني في انحاء العالم العربي ومن صنعاء إلى الدار البيضاء، بعد هذا العمر الطويل والجهد الكبير أصبحت كلما استمعت إلى كلمة نقد اتحسس قلمي!

ولإن الرسائل كثيرة والوقت قليل، فانا اكتفي بالاطلاع عليها، واعلق على بعضها احيانا، خصوصا الرسائل التي تناقش مسائل عامة أو قضية مهمة. اما الرسائل التي تناقش اسلوبي في الكتابة، أو موقفي من بعض القضايا، أو التي يهاجمني اصحابها باعتباري عالة على مهنة الكتابة، وطفيلي على مائدة الكتابة، فهي تبقى في الحفظ والصون، واطالعها باهتمام زائد، ولكن لا اعلق عليها ولا اجعل منها مادة لتسويد بعض الصفحات.

وليس السبب ـ استغفر الله ـ هو التعالي على القراء او عدم الاهتمام بهم. ولكن السبب الحقيقي هو انني لا اتصور على الاطلاق انني سأحصل على تاييد ٩٩,٩٩٩٪ من جمهور القراء! فلا انا رئيس من رؤساء جمهوريات الموز في امريكا الجنوبية، ولا انا من حملة جائزة نوبل، ولا انا من أصحاب المعلقات!

ولدى العبد لله ايمان لا يتزعزع بان ما انشره على الناس هو مجرد اجتهاد، كما انني مجرد مجتهد، إذا اصبت فلي اجران، وإذا اخطأت فليس لي إلا اجر واحد. ومن حق القراء أن يبدوا رايهم فيما اكتبه وبالطريقة التي تعجبهم، واحيانا استفيد من بعض ما يكتبه القراء، واحيانا امر ببعض خطاباتهم مرور الكرام.

وزمان شتموا عمنا المتنبي الشاعر العظيم الذي انجبته أمة محمد، وشرشحوه ولا حرامي ضبطوه في سوق الثلاثاء. وبالأمس القريب شتموا عمنا بيرم التونسي اعظم الزجالين في تاريخ العرب، ولعنوا سنسفيل الذين انجبوه. والعبد لله إلى جانب هؤلاء الشوامخ ليس اكثر من مجرد حصاة إلى جانب الهرم الاكبر، وقط صغير إلى جانب اسد مترو، وملاكم في السلحة الشعبية إلى جانب محمد علي كلاي، وخطابات القراء للعبد لله، حتى التي تهاجمني، وحتى التي تشتمني، هي أوسمة اعلقها على صدري واتشرف!

ولعل هذه السطور تكون ردا على رسالة القارىء العزيز ياسين غالم ـ ديترويت ـ الولايات المتحدة التي تطالبني بالرد على ما كتبه القارىء العزيز سعد رمضان عبد الحي تحت عنوان «كتابة استرخاء البطون والكروش والعقول»، والذي اعتبره الاخ ياسين غالم هجوما مركزا على مقال سابق لعبد لله. ولعل الاخ ياسين اكتشف الآن السبب الذي من اجله لا أرد على ملاحظات القراء. وهو ليس سببا واحدا ولكن هناك عشرات الأسباب، ليس من بينها بالتأكيد اهمال رسائل القراء أو عدم الاهتمام بما يكتبون. وكما نحن أحرار في أن نكتب ما نريد، فالقراء ايضا أحرار في نقد ما يشاءون.

وعلى العموم، افضل عندي الف مرة أن يشتمني القراء، واخشى اليوم الذي يصمت فيه القراء، فلا حس ولا خبر حول ما اكتبه. وأرجو أن يستمر القراء في ذكر مسوءاتي، واسأل الله أن يذكروا حسناتي بعد مائة عام من هذا اليوم. فالموتى وحدهم هم الذين يذكر الناس حسناتهم، اما الاحياء فبعضهم يضرب بالطوب، والبعض الآخر يتعرض للضرب بالرسائل!

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

تقرير من «روسيا جورباتشوف» ـ ١٠

.. ما هي الخلاصة إذن؟

كما قلت، يهمني هنا ما في ذهن المواطن الروسي، لا النظريات في الكتب والمقالات..

● الكتاب والفنانون والمثقفون في غاية الحماسة، يؤيدون البرسترويكا بشدة، فقد كانت أول نتيجة من نتائجها، هي الحرية التي كانت مفتقدة. فانهالت الصحف والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية، تحكي وتقول كل شيء.

● المواطن الروسي العادي الذي يواجه ازمات في السكر واللحوم وغيرهما، ويقف في الطوابير الطويلة معظم اليوم، يتابع ما يجري ويقال بمزيج من الاهتمام والتحفظ. فهم ينتظرون متى تصلهم نتائج البرسترويكا، في وفرة المعروض في الاسواق واختفاء الاختناقات في مجالات كثيرة.

● وستجد من يقول لك: ما الجديد؟ خروشوف هاجم ستالين. بريجنيف هاجم خروشوف. جورباتشوف يهاجم بريجنيف، لكن هل يمكن ان يهاجم احد جورباتشوف في حياته؟ ليس بعد! إذن فالتغيير الحقيقي لم يتم وقد شاهدنا هذا قبل ذلك!!

● «الروسي» في اعماقه يعرف انه عاش قرونا اوروبيا «خارج أوروبا»، وأنه «ارياف اوروبا» المتخلف عنها. اوروبا تستبيح بلاده ايام هتلر وايام نابليون وحتى بولندا غزت روسيا ذات يوم. الآن اثبت الروسي نفسه. صارت قوته تخيف أوروبا كلها. جيوشه تقف في قلب أوروبا. صار لديه من الصحة والتعليم والثقافة ونسبة العلماء ما يتفوق على أوروبا. صار قادرا على صنع ادق الاشياء واحدث الاسلحة. الآن صار من حقه أن يكون في مستوى معيشة أوروبا. ان يكون أوروبيا وندا لأوروبا على الأقل. في مستوى معيشته وفي حرياته وفي ممارسته لحياته بوجه علم.

وهذا هو مربط الفرس. اما النظريات فعليها أن تحقق له ذلك!

وهو شعور عادل تماما!

مونديال سيوول
الشرق الاوسط
مطر الأحمدي

نجمة مونديال سيوول تسجل رقماً عالمياً جديداً

جريفيث تدخل التاريخ الأولمبي بجدارة
جراف وساباتيني في تحدٍ للذهبية

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

كانت خطوات العداءة الامريكية فلورنس جريفيث جوينر تتسارع متناغمة كايقاع الشعر عندما دخلت هي وشقيقة زوجها جاكي جوينر كيرسي التاريخ الاولمبي امس.

فقد حطمت الاولى الرقم العالمي في سباق ٢٠٠ عدو للسيدات مرتين واصبحت الثانية اول امريكية تفوز في الوثب الطويل.

في الدور قبل النهائي لسباق ٢٠٠ متر عدو سجلت جريفيث جوينر رقما عالميا هو ٢١,٥٦ ثانية ثم حطمته في النهائي مسجلة ٢١,٣٤ ثانية لتفوز بالذهبية وتضيفها الى ذهبية ١٠٠ متر عدو التي فازت بها.

وقالت بعد السباق: كنت ادعو الله واقول يارب انا ادرك انني اقدر على ذلك «الفوز» واعتقد ان الاسترخاء كان هو المفتاح.

اما جوينر كيرسي التي تعتبر اعظم رياضية شاملة في الدورة بفوزها في السباعي فقد فازت في نهائي الوثب الطويل مسجلة رقما اولمبيا قدره ٧,٤٠ متر.

وبعد قفزتها الخامسة راحت تقفز ابتهاجا وهي تلقي بالقبلات الى الجماهير.

وبينما كان زوجها ومدربها بوب كيرسي يهلل فرحا قالت هي «لقد ركزت على ان ابقي ركبتي مرفوعتين وان اظل في الهواء لأطول فترة ممكنة».

جراف وساباتيني في معركة الذهبية

صعدت نجمتا كرة المضرب للسيدات الالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا ساباتيني الى نهائي مسابقة كرة المضرب للسيدات الاولمبية امس ولم تخسر اي منهما سوى شوطين.

فقد بددت جراف المصنفة الاولى الشكوك المتزايدة حول لياقتها بفوزها على الامريكية زينا جاريسون ٦/٢، ٦/صفر في ٥٥ دقيقة فحسب.

اما ساباتيني وهي اللاعبة الوحيدة التي هزمت جراف صاحبة البطولات الاربع الكبرى هذا العام فقد بذلت جهدا اكبر امام البلغارية مانويلا ماليفا وان انتهت المباراة ٦/١، ٦/١ لصالحها.

وحصلت كل من جاريسون وماليفا على ميدالية برونزية.

وتعتبر ساباتيني (١٨ سنة) اللاعبة الوحيدة القادرة على وقف انتصارات جراف. وكانت قد هزمتها مرتين هذا العام.

وقد تميزت مباراة ساباتيني وجاريسون بالكرات الطويلة من الخط الخلفي ولم تهاجم اي منهما من على الشبكة الا نادرا.

وكان من الواضح ان قدرة ماليفا على التركيز قد تأثرت ببكاء طفل في المدرجات بصوت عال.

وقالت جراف التي اضطرت الى اجراء جلسات تدليك بسبب الم في عضلات ساقها لم اواجه قط مشاكل كثيرة في اي مسابقة مثلما واجهت هنا. وانا في غاية السعادة اليوم. فعندما وصلت الى الملعب كنت اكثر استرخاء.

واضافت تقول ان «الملعب هنا اكثر ملاءمة لطريقة لعبي من ساباتيني».

اما ساباتيني التي ضمنت الفضية على الاقل فقد قالت انها ستلعب النهائي يوم السبت بهدوء.

واضافت قولها «بالطبع اشعر بشيء من العصبية. ولكن الضغط النفسي ليس زائدا عن الحد. فانا افضل بكثير من الناحية البدنية عما كنت في البطولة الامريكية المفتوحة».

واذا فازت ساباتيني بالذهبية فانها ستكون اول ذهبية للارجنتين منذ دورة ١٩٥٢. اما الفضية فستكون اول ميدالية للارجنتين على الاطلاق منذ دورة ميونيخ عام ١٩٧٢.

اما البلغارية ماليفا فقد قالت انها سعيدة بميداليتها البرونزية. انه لأمر يصعب تصديقه ان افوز بها لبلادي. فحتى خمس سنوات مضت لم يكن هناك كرة مضرب وليس هناك تنس في بلغاريا حتى الان باستثنائي انا وشقيقتي كاترينا.

امريكا تفوز بذهبية السلة

انقذ فريق سيدات الولايات المتحدة ماء وجه كرة السلة الامريكية اليوم الخميس وفاز على يوغوسلافيا ٧٧/٧٠ وفاز بالميدالية الذهبية.

فبينما اخفق فريق الرجال الامريكي في الاحتفاظ بلقب البطولة واصلت السيدات مسيرة الانتصار وسجلن خامس فوز لهن في سيوول دون هزيمة واحدة واحتفظن بعرش البطولة التي فزن بها في لوس انجيليس عام ١٩٨٤.

وحصل فريق يوغوسلافيا الذي هزم في الدور التمهيدي امام الولايات المتحدة ١٠١/٧٤ على الميدالية الفضية وحصل الاتحاد السوفياتي الذي فاز على استراليا ٦٨/٥٣ في مباراة تحديد المركز الثالث على البرونزية امس الاربعاء.

وقد تقدم فريق السيدات الامريكي في الشوط الاول ٤٢/٣٦ بفضل لاعبتيه ان دونوفان وسينثيا براون اللتين عملتا على سد فجوة نتجت عن اصابة نجمة الفريق الاولى كاترينا ماكلين.

وكان اداء الامريكيات اسرع في بداية للشوط الثاني وان بدأت لاعبات يوغوسلافيا بالتسجيل لكن لاعبات الفريق الامريكي عاودن الهجوم لتتقدمن ٥١ ـ ٤٠.

واشادت المدربة الامريكية كاي ياو باللاعبة دونوفان للدور الذي لعبته في تحقيق الفوز.

وقالت ياو «لقد لعبت مباراة كبيرة، وكان اسلوبها نموذجا يحتذى به اود لو ان الفتيات الصغيرات يتبعن نفس اسلوب آن وشخصيتها لانهن سينجحن في اي شيء يفعلنه.

وتبلغ آن من العمر ٢٦ سنة وطولها ٢,٠٣ متر وقد شاركت في دورة ١٩٨٤ وسجلت ست نقاط في نهاية الشوط الاول وانقذت عدة كرات خطيرة من اليوغوسلافيات.

اما المدرب اليوغوسلافي ميلان فاسويفيتش فقال انه راض عن اداء فريقه.

وقالت بعض اللاعبات الامريكيات ان هزيمة فريق الرجال امام الاتحاد السوفيتي في الدور قبل النهائي كان لها اثر عليهن.

وقالت سينثيا كوبر «لقد اضافت هزيمة الرجال ضغوطا علينا. فقد اردنا ان نحتفظ بالذهبية... لقد تألمت عندما خسروا».

فوز السوفياتي كورلوفيتش بذهبية وزن فوق ١١٠ كلج

اختتمت امس في سيوول مسابقات رفع الاثقال الاولمبية باحراز السوفياتي الكسندر كورلوفيتش ذهبية وزن فوق ١١٠ كلج فرفع الاتحاد السوفياتي ذهبياته في هذه المسابقات الى ٦.

بلغ رقم كورلوفيتش ١.٨٨م و١٢٢ كلغ في المجموعة = ٤٦٢,٥ كلج اي بفارق ٣٧,٥ كلج امام الالماني الغربي مانفريد نيرلينجر الذي حل في المركز الثاني. غير ان الرباع السوفياتي بقي بعيدا عن رقمه العالمي بـ ١٠ كلج.

وشارك في الوزن الثقيل ايضا الرباع المصري ادهم محمد الذي حل في المركز الـ ١٢ برقم قدره ٣٤٢,٥ كلج.

وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. الكسندر كورلوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٤٦٢,٥ كلج ٢١٢,٥ خطفا و٢٥٠ نترا.

فضية.. مانفريد نيرلينجر (المانيا الغربية) ٤٣٠ كلج ١٩٠ و ٢٤٠.

برونزية.. مارتن زافييا (المانيا الغربية) ٤١٥ كلج (١٨٢,٥ و ٢٣٢,٥).

بلازيا يتصدر من جديد قائمة العشاري

استعاد الفرنسي كريستيان بلازيا مركز الصدارة في مسابقات العشاري الاولمبية امس بفوز كبير في سباق ١١٠ متر حواجز في بداية اليوم الثاني للمسابقة.

وحل بلازيا البالغ من العمر ٢٤ عاما محل الالماني الشرقي كريستيان شينك في مقدمة قائمة المتسابقين بعد ان سجل زمنا قدره ١٨,١٤ ثانية، اقل بمقدار ٠,٠٢ ثانية من افضل رقم له في سباق ١١٠ متر حواجز وهو سادس سباق في مسابقات العشاري التي تضم عشر لعبات.

وجاء شينك في المركز الثاني عندما قل رصيده بمقدار ٢٢ نقطة عن بلازيا في حين ظل دالي تومسون البريطاني الذي يدافع عن اللقب في المركز الثالث برصيد يقل عن رصيد شينك بمقدار ٨٨ نقطة.

وتصدر بلازيا القائمة وله ٥,٣٢٦ نقطة وبلغ رصيد شينك ٥,٣٠٤ نقاط وتومسون حامل الرقم العالمي ٥,٢١٦ نقطة. وجاء تورستن فوس بطل العالم الالماني الشرقي في المركز الرابع برصيد يقل عن تومسون بنقطة واحدة فقط.

ويسعى تومسون الى الفوز بثالث ميدالية ذهبية اولمبية ليحقق اول انجاز من نوعه وقد سجل ١٤,٧٢ ثانية في سباق ١١٠ متر عدو وهو اسوأ اداء له في هذا السباق منذ بطولة الكومنولث التي اقيمت بمدينة بريزبن في استراليا عام ١٩٨٢.


جراف




ساباتيني

سيكون باستطاعة لاعبي كرة السلة الامريكيين المحترفين المشاركة في دورات الالعاب الاولمبية في المستقبل. وسيعد الاتحاد الدولي لكرة السلة مشروعا لافساح المجال امام المحترفين الامريكيين بالمشاركة في الدورات قبل ان يطرحه على التصويت في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في ٨ ابريل (نيسان) المقبل.

وصرح امين عام الاتحاد الدولي لكرة السلة بوريسلاف ستانكوفيتش ان هناك ٢٥٠ مليون لاعب كرة السلة في العالم ويجب اضافة ٣٠٠ لاعب امريكي محترف اليهم. الى ذلك فليس هناك لاعب من مستوى رفيع في العالم لا يتقاضى مالا. اي ان حجة احترام الهواية لم تعد موجودة عند احد. ان اندية كرة السلة للمحترفين في الولايات المتحدة هي الافضل في العالم ولن يكون بامكاننا ان نعرف مستوانا الحقيقي الا من خلال الاحتكاك بهذه الاندية. وعلينا ان نتذكر ان فرق الجامعات الامريكية كانت لا تهزم قبل ٢٠ سنة على عكس ما يحصل لها اليوم.

وقد اقترح الاتحاد السوفياتي تحديد عدد المحترفين الامريكيين بلاعبين اثنين ولمدة ٤ سنوات اعتبارا من ١٩٩٠ لكي تحصل ثغرة كبيرة ومفاجئة. غير ان الفكرة هذه لم تدرس بعد من قبل اللجنة المكلفة باعداد مشروع الاقتراح الجديد.

اسطورة الستروبدز بدأت في القرن الماضي

نيويورك ـ الوكالات: بدأ الحديث عن المزايا الاسطورية التي ينسبها رياضيون كثيرون الى مواد يطلق عليها علميا الستروبدز شبيهات الكولسترول في القرن التاسع عشر عندما استخرجها فسيولوجي اوروبي من خصية الديك وحقن نفسه بها وتغنى بنتائجها.

وقال الدكتور جوزيف فيتو اختصاصي الطب الرياضي الذي قدم نصائح للجنة الاولمبية الدولية عام ١٩٨٠ بشأن الستروبدز وسوء استخدام العقاقير والاختبارات الطبية في حديث للصحفيين: كان الفسيولوجي الاوروبي يحاول اكتشاف ما اطلق عليه العلماء بعد ذلك اسم تستسترون ـ هرمون الذكورة.

واضاف الدكتور فيتو يقول: في تجربة اخلاقية مريبة قام هذا الفسيولوجي الذي لن اذكر اسمه لأنه كان شخصية مرموقة الى حد ما بتعاطي الخلاصة وقال انها مقوية للحيوية والقدرة الجنسية والنشاط ومن هنا بدأت الاسطورة.

ويجمع الدكتور فيتو مدير قسم الطب الرياضي في المركز الطبي بجامعة نيويورك وجميع الخبراء الاخرين في هذا الحقل ان سوء استخدام الستروبدز يسبب اضرارا جسيمة للرياضيين.

ويتعرض الرياضيون الذين يتعاطون جرعات كبيرة من الستروبدز لاعتقادهم انها تقوي اداءهم وتبني عضلاتهم الى اضرار تصيب قلوبهم واكبادهم واعضاءهم التناسلية بالاضافة الى اضرار نفسية. واحيانا ينتج عن تعاطي هذه المواد لمدة طويلة الاصابة بالسرطان او اورام حميدة.

خروج ميلان ويوفنتوس من الدور الثاني

روما ـ الوكالات: خرج اف سي ميلانو بطل الدوري من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩ بعد خسارته امام تورينو بهدف مقابل لا شيء سجله جورجيو بريسكيللي من ركلة جزاء في المرحلة الثالثة الاخيرة من الدور الثاني.

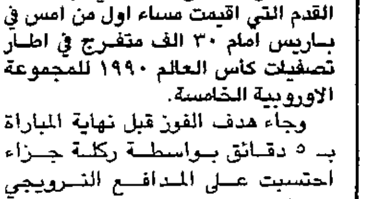
وقد عانى اف سي ميلانو من غياب نجميه الهولنديين المصابين جوليت وفان باستن ووجود لاعبين عدة اخرين مع المنتخب المشارك في دورة سيوول الاولمبية.

ومن الدور الثاني خرج ايضا يوفنتوس برغم فوزه على بريشيا ٢/صفر سجلهما السوفياتي الكسندر زافاروف وانترناتسيونالي الذي خسر امام فيورنتينا ٣/٤.

نجمة سيوول جريفث ودموع الفرح

تصفيات مونديال ١٩٩٠

فرنسا هزمت النرويج بركلة جزاء متاخرة





باريس ـ الوكالات: حققت فرنسا فوزا صعبا على النرويج ١/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في باريس امام ٣٠ الف متفرج في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة.

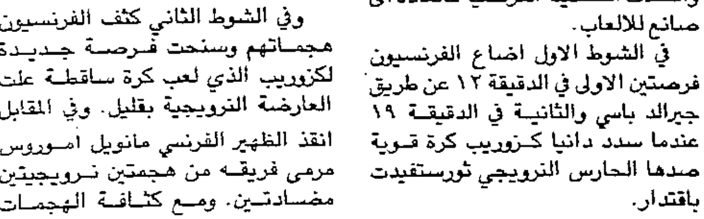
وجاء هدف الفوز قبل نهاية المباراة بـ ٥ دقائق بواسطة ركلة جزاء احتسبت على المدافع النرويجي جيسكي نتيجة مخاشنته المهاجم الفرنسي برافو داخل منطقة الـ ١٨ فاستغل جان بيار بابان الفرصة وسدد الكرة بنجاح داخل المرمى النرويجي لتفوز فرنسا بالنقطتين.

والمباراة هي الاولى لفرنسا في التصفيات والثانية للنرويج التي سبق ان خسرت في ارضها امام اسكتلندا ١/٢. ورغم افضلية الارض والجمهور فان اداء المنتخب المضيف لم يكن مقنعا وافتقدت التشكيلة الفرنسية كالعادة الى صانع للالعاب.

في الشوط الاول اضاع الفرنسيون فرصتين الاولى في الدقيقة ١٢ عن طريق جيرالد باسي والثانية في الدقيقة ١٩ عندما سدد دانيا كزوريب كرة قوية صدها الحارس النرويجي ثورستفيدت باقتدار.

وفي الشوط الثاني كثف الفرنسيون هجماتهم وسنحت فرصة جديدة لكزوريب الذي لعب كرة ساقطة علت العارضة النرويجية بقليل. وفي المقابل انقذ الظهير الفرنسي مانويل اموروس مرمى فريقه من هجمتين نرويجيتين مضادتين. ومع كثافة الهجمات الفرنسية ارتكب الدفاع النرويجي اكثر من خطأ الى ان احتسبت ركلة الجزاء قبل النهاية بـ ٥ دقائق.

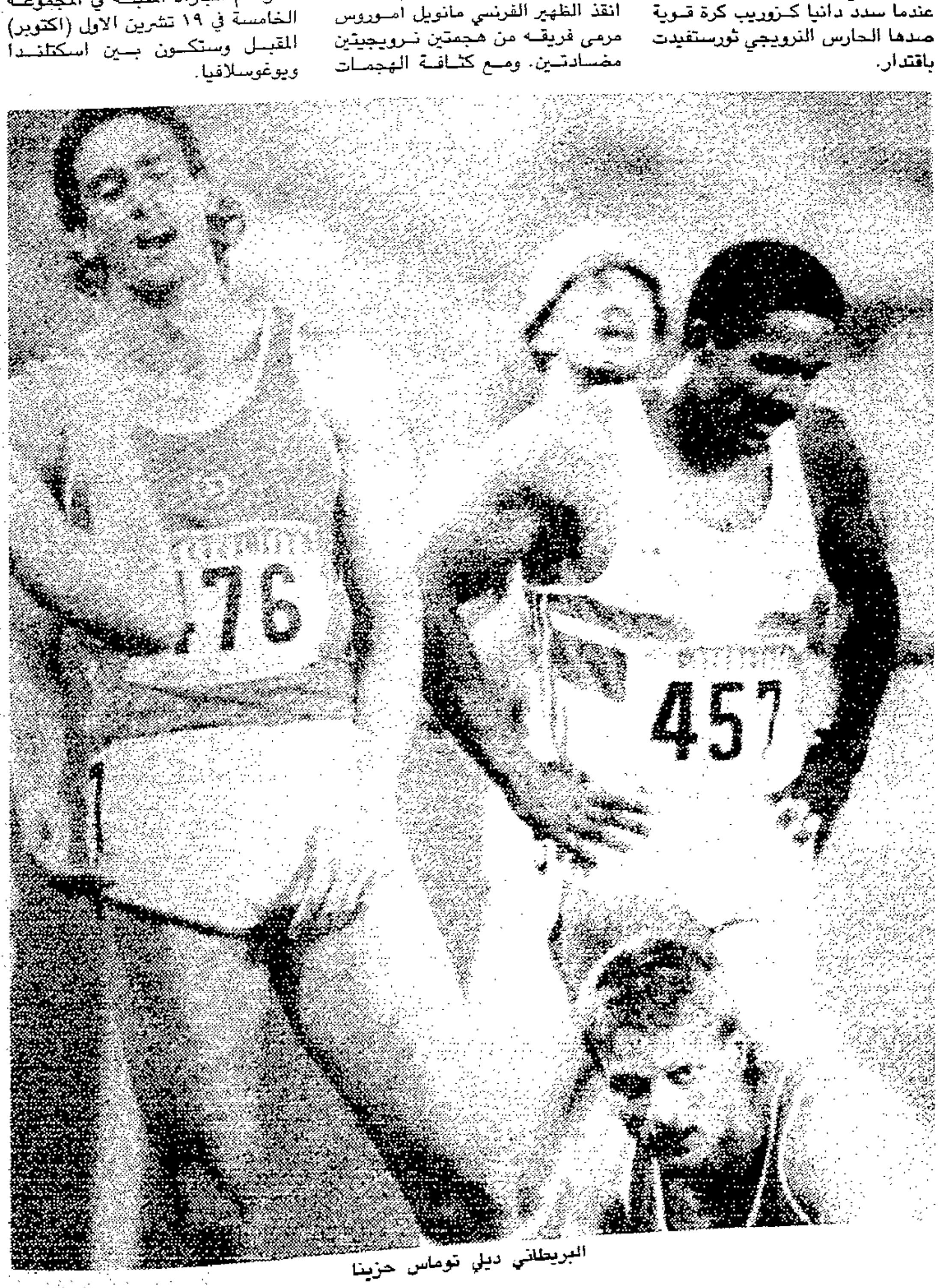
وتقام المباراة المقبلة في المجموعة الخامسة في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وستكون بين اسكتلندا ويوغوسلافيا.





جدول ترتيب ميداليات سيوول

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٣٩	٢٢	٣٤
المانيا الشرقية	٣١	٢٥	٢٣
الولايات المتحدة	٢٣	٢٠	١٩
المانيا الغربية	١٠	١٠	٧
المجر	٩	٥	٤
بلغاريا	٧	٨	٨
رومانيا	٥	٩	٧
بريطانيا	٤	٧	٦
ايطاليا	٤	٤	٤
كوريا الجنوبية	٤	٣	٦
فرنسا	٤	٣	٤
الصين	٣	٩	١٠
استراليا	٢	٤	٣
بولندا	٢	٤	٣
اليابان	٢	٣	٥
النرويج	٢	٣	—
هولندا	٢	٢	١
تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	—
نيوزيلندا	٢	١	٧
يوغوسلافيا	٢	١	٢
الدانمارك	٢	١	١
فنلندا	١	١	٢
اسبانيا	١	—	١
المغرب	١	—	١
كينيا	١	—	١
النمسا	١	—	—
سورينام	١	—	—
تركيا	١	—	—
السويد	—	٣	٣
سويسرا	—	٢	٢
كندا	—	١	٤
البرازيل	—	١	٣
جزر الانتيل	—	١	—
التشيلي	—	١	—
كوستاريكا	—	١	—
الجزر العذراء	—	١	—
جامايكا	—	١	—
البيرو	—	١	—
السنغال	—	١	—
بلجيكا	—	—	١
اليونان	—	—	١
المكسيك	—	—	١


البريطاني دیلي توماس حزينا

الامريكية جاكي كيرس فرحة بالذهبية الثانية

المشاركة العربية

عويطة تأهل بصعوبة الى نصف نهائي الـ ١٥٠٠م

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

تأهل العداء المغربي سعيد عويطة امس بصعوبة كبيرة الى الدور نصف النهائي لسباق ١٥٠٠م في دورة سيوول الاولمبية عندما حل رابعا في المجموعة الثانية مسجلا ١٨,٤٢,٣ دقائق. وفي المجموعة ذاتها حل القطري محمد سليمان ثامنا مسجلا ٤٣,٤٤,٣ دقائق فاستبعد.

وفي المجموعة الثالثة شارك اليمني الشمالي عوض صالح فحل في المركز الـ ١٤ مسجلا ٤,٠٣,٨٦ دقائق. اما في المجموعة الرابعة الاخيرة فشارك السوداني عمر خليفة فحل خامسا برقم ٣,٤١,٤٦ دقائق وتأهل الى الدور نصف النهائي. كما شارك المغربي عبد المجيد منصف الذي حل سادسا برقم ٣,٤٣,٧٣ دقائق وتأهل ايضا في حين استبعد التونسي محمد قلبوصي السابع (١٣,٤٣,٧٢ دقائق) والسعودي حميد الدوسري التاسع (٣٥١,٥٢ دقائق).

اما افضل رقم سجل في التصفيات فكان للبريطاني ستيف كرام ٣,٤٠,٨٩ دقائق.

وفي تصفيات سباق ١٥٠٠م للسيدات شاركت المغربية فاطمة عوام فحلت تاسعة والجزائرية حسيبة بولمرقة التي حلت عاشرة واستبعدتا.

الجودو

وفي الدور الاول في الجودو لوزن ٨٦ كجم فاز الجزائري رياض شيباني على الكولومبي وليام ميدينا والفرنسي فابيان كانو بطل العالم على الكويتي يوسف الاحمد. وفي الدور الثاني فاز كانو على شيباني.


العداء المغربي سعيد عويطة

الرباع المجري اندرو شاني

استمرار مسلسل تعاطي المنشطات في سيوول

خبير كندي يؤكد صحة التحاليل المخبرية لجونسون
رباع مجري تنزع عنه الفضية بسبب العقاقير

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

اكد مسؤولون اولمبيون امس ان رياضيا ثامنا قد استبعد من دورة العاب سيوول الاولمبية بسبب تناوله عقاقير محظورة.

واستبعد الرباع المجري اندرو شاني الحاصل على الميدالية الفضية بسبب تناوله عقار ستانوزولول الذي يدخل في بناء العضلات والذي اظهرت اختبارات وجوده في عينة بول للعداء الكندي بن جونسون.

وقال مسؤولون اولمبيون ان فريق رفع الاثقال المجري انسحب من الدورة.

وقالت ميشيل فيرديبه المتحدثة باسم اللجنة الاولمبية الدولية معلقة على سلسلة حالات تناول العقاقير التي شابت الدورة الاولمبية «يعلم الجميع انها بلاء يجب القضاء عليه من الدورة ومن الرياضة بوجه عام».

ولتبديد الشائعات بان اختبارات اظهرت تناول فائزين آخرين بميداليات في العاب المضمار والميدان لعقاقير قالت فيرديبه «لم تكتشف حالات ايجابية اخرى في العينات».

ومضت تقول «وبناء على ذلك فان الشائعات التي تروج في ما يتعلق بحالات ايجابية اخرى ليست صحيحة».

ويقضي نظام الاختبارات لاكتشاف تناول العقاقير في الدورات الاولمبية باختيار عينات بول الرياضيين الذين يحتلون المراكز الاربعة الاولى في المسابقات النهائية ورياضي اخر عشوائيا وتوضع العينات في اناءين.

واذا اظهرت الاختبارات نتائج ايجابية في الاول فان الرياضي ومسؤولي فريقه يمكن حضورهم اختبارات ثانية على العينة (ب).

وتنوي اللجنة الاولمبية الدولية عرض ميثاق دولي لمكافحة تناول العقاقير على اجتماع لوزراء الرياضة من انحاء العالم يعقد في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وشددت فيرديبه على ضرورة تعاون الحكومات والاتحادات الرياضية واللجان الاولمبية في الدول المختلفة في مكافحة العقاقير ولكنها شددت على ان اللجنة الاولمبية الدولية لها سلطات فقط في الدورات الاولمبية.

نتيجة التحاليل

وقالت «لا يمكننا فعل شيء يتعارض مع قوانين دولة بعينها».

صرح مدير المركز الكندي لمراقبة المخدرات بالوكالة روبير ماس اول من امس في مونتريال ان مستوى مادة «تستوستيرون» هورمون الذكورة الطبيعية كانت ادنى من المستوى العادي ١٥ مرة في جسم بن جونسون مما يشير الى استهلاك كبير لمواد الـ «ستيرويد».

واوضح ماس في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء «كانديان برس» ان ذلك يدعو الى الاعتقاد بان العداء الكندي الذي انتزعت منه ميداليته الذهبية واقصي من الملاعب بعد فوزه في سباق المئة متر في العاب سيوول هو مستهلك كبير لمواد الستيروييد التي تساهم في تنمية انسجة العضلات.

والمركز الكندي لمراقبة المخدرات هو احد المختبرات الستة في العالم لتحليل المنشطات التي تعترف بها اللجنة الاولمبية الدولية. اما مديره روبير دوجال فأحد اعضاء اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية التي تشرف على الفحوصات المخبرية التي تجرى للرياضيين المشاركين في الالعاب الاولمبية.

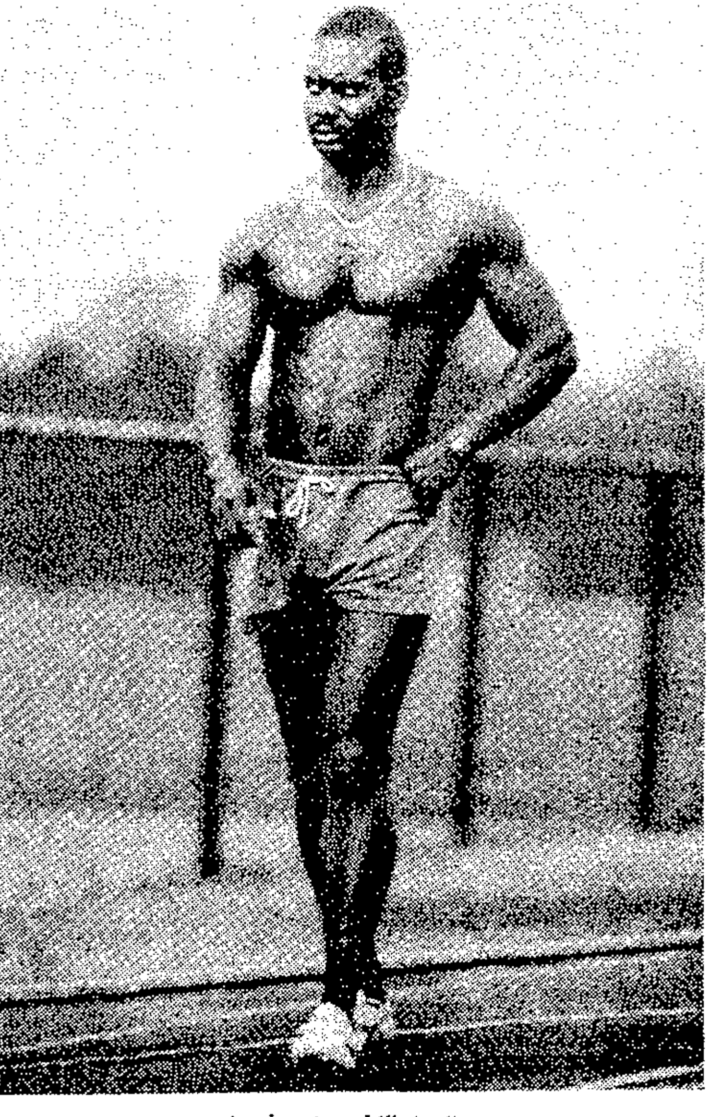
يذكر ان الـ «تستوستيرون» هي احد هرمونات الذكورة التي ينتجها الجسم في شكل طبيعي وان انتاجها ينخفض لدى الاشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الـ «ستيروييد».

واوضح ماس انه حتى لو اراد جونسون اجراء فحوصات جديدة بعد عودته الى كندا فان الامر مستحيل لأن العقد الذي يربط المختبر باللجنة الاولمبية الدولية يحظر اجراء تحاليل بطلب من الافراد ولأن وزارة الرياضة الكندية واللجنة الاولمبية لم تطلبا اجراء فحوصات اضافية للعداء المبعد.

وقال ماس «على اي حال فان لا فائدة من ذلك» واضاف «من المحتمل جدا ان تأتي نتيجة الفحص سلبية الآن لكن هذا لا يعني شيئا».. والواقع ان الجسم يتخلص في سرعة نسبية من مادة «ستانازولول» التي وجدت في البول لدى جونسون وهناك احتمال ضئيل جدا بالعثور على اثار منها بعد ستة ايام على المباراة. واشارت الدكتورة كريستان ايوت المسؤولة عن التحاليل في المركز الكندي الى ان هذا الامر يجعل من مادة الـ «ستانازولول» المفضلة من بين انواع الـ «ستيروييد» بالنسبة الى الرياضيين.

واكدت ايوت ان الستانازولول ليست مفيدة سوى خلال التمرينات. الا انها اضافت ان الرياضيين يشعرون بحاجة نفسية الى الستيروييد لتكون لديهم ثقة اكبر بالنفس حتى لو ان تناولها ليس ذا فائدة حقيقية.

واستبعدت ايوت ما قيل في محيط جونسون من انه جرع كمية من هذا المنشط من دون علم منه قبل المباراة، وقالت ان التجارب المخبرية تشير الى انه يتعين تناول الستيروييد قبل اربع ساعات ليصبح في الامكان العثور على اثارها في البول.


العداء الكندي بن جونسون

الرياضيون يطالبون بالتحقيق في فضيحة بن جونسون

ومن جهة اخرى دعا الرياضيون المشاركون في العاب المضمار في دورة العاب سيوول الاولمبية امس الى اجراء تحقيق للكشف عن مصدر المنشط الذي تناوله العداء الكندي بن جونسون.

واوضح الرياضيون انهم يطالبون باتخاذ اجراءات تأديبية ضد من ساعد جونسون او شجعه على تناول عقار ستانوزولول المنشط.

وكان جونسون قد جرد يوم الثلاثاء الماضي من ميداليته الذهبية التي فاز بها في سباق ١٠٠ متر عدو للرجال وذلك بعد ثبوت تناوله العقار.

واصدر الرياضيون بيانا ذيل بتوقيع السوفياتي سيرجي بوبكا بطل القفز بالزانة والبرتغالية روزا موتا بطلة ماراثون السيدات وادوين موسيس صاحب البرونزية في سباق ٤٠٠ متر عدو ونجم العاب القوى السابق الكوبي البرتو خوانتورينا وذلك بعد اجتماع عقدوه في الاستاد الاولمبي صباح امس.

وخوانتورينا موجود في سيوول بصفته مراقبا للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

وقال البيان انهم يؤيدون الاجراءات التي اتخذها الاتحاد لمكافحة استخدام المنشطات في الرياضة بما في ذلك ايقاف من يثبت عليه تناولها.

صعود الجزائري عز الدين للدور النهائي

صعد العداء الجزائري عز الدين براهمي الى الدور النهائي لسباق ٣ الاف متر موانع في دورة سيوول الاولمبية امس بعدما احتل المركز الاول في المجموعة الثانية من الدور نصف النهائي بوقت قدره ٨,١٦,٥٤ دقائق.

وقد شارك في المجموعة ١٣ عداء منهم التونسي فتحي البكوش الذي حل في المركز العاشر والسعودي حميد الدوسري الذي حل في المركز الـ ١١.

وسيخوض براهمي السباق النهائي الى جانب البلجيكي فان دايك والكينيين كويش وسانج وكاريوكي والالماني الشرقي ميلسر والايطاليين بانيتا ولامبروسكيني والبريطاني رولند والفرنسي بانييه والكندي فل والبولندي مامينسكي والامريكي مارش.

وفي الدور الاول من سباق الـ ٥ الاف متر حل السوداني مسعد عبد الرحمن في المركز الـ ١٨ في المجموعة الاولى واليمني الشمالي انور الحرازي في المركز الـ ١٦ في المجموعة الثانية والقطري احمد ابراهيم في المركز الـ ١٦ في المجموعة الثالثة واليمني الشمالي فاروق سعيد في المركز الـ ١٨ في المجموعة نفسها.

صورة وتعليق

العض على الطريقة النمساوية

● من اجل ذهبية سيوول لم تتوان المصارعة النمساوية دوسوبيثا هارتي من عض منافستها المصارعة الجزائرية سامية هاشمي للتغلب عليها وتحرز الميدالية.

وبالفعل حققت هارتي وطرها بتلك العضة حيث فازت بنتيجة المباراة.

وفي الصورة تبدو هارتي وقد غرست انيابها في فخذ سامية هاشمي.

الرياضة السعودية

استكمالا لمباريات الاسبوع العاشر للدوري السعودي

صدارة النصر وتهالك الوحدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستكمل عصر ومساء اليوم لقاءات الاسبوع العاشر للدوري الممتاز لكرة القدم باربعة لقاءات بين كل من فرق النصر والوحدة مساء في الرياض. والنهضة والشباب مساء في الخبر والطائي والقادسية عصرا في حائل والروضة والهلال مساء في الاحساء.

النصر والوحدة

يستضيف فريق النصر متصدر الدوري حتى الآن فريق الوحدة من مكة المكرمة على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض. يدخل النصر اللقاء وهو في قمة الترتيب بـ ١٧ نقطة جميعها من ٨ مباريات فوز وتعادل واحد امام فريق النهضة مساء الثلاثاء الماضي في واحدة من مفاجآت الدوري هذا العام بنتيجة ١/١. وللنصر ١٧ هدفا وعليه ٥ أهداف لم يخسر حتى الآن وفي المقابل يحتل فريق الوحدة المركز التاسع بـ ٦ نقاط جمعها من فوزين وتعادلين وله من الأهداف ٥ وعليه ١٣. خسر ٥ مباريات حتى الآن. ولا شك ان فريق النصر يملك جميع مقومات التفوق وهو الفريق الأبرز حتى الآن في الدوري بينما يعيش الوحدة وضعا حرجا نظرا لقلة خبرة لاعبيه الشبان الذين سيواجهون اليوم الخبرة الدولية التي يتمتع بها معظم افراد النصر. ويظل عنصر المفاجأة واردا فنتائج الكرة لا تخضع للمسميات بقدر ما يحددها الجهد الذي يبذل من اللاعبين خلال الـ ٩٠ دقيقة.

تشكيلة الفريقين

النصر: خالد الصبياني وسليمان القريتي، عبد الله الثنيان، رياض الاحمدي، حسن حمران، فهد المسعود، يوسف خميس، صالح المطلق، فهد الهريفي، ماجد عبد الله، محيسن الجمعان.

الوحدة: سمير عياد، محمود متولي، محمد الانصاري، محمد الخضري، خالد باتاعمه، ناصر علوي، هاشم قاسم، سليمان البركاتي، اسامة بخاري، بعد الله خوقير، خالد مريزيق. ويحكم اللقاء عمر المهنا ويساعده فهد المهوس وزيد المهنا.

النهضة والشباب

على أرض ملعب مدينة الامير عبد الله بن جلوي الرياضية بالراكة «الخبر» يستضيف فريق النهضة صاحب مفاجأة الاسبوع الماضي بتعادله امام فريق النصر فريق الشباب بطل «كأس الاتحاد».

يدخل النهضة اللقاء وهو في المركز الحادي عشر «قبل الاخير» برصيد (٥) نقاط جميعها من فوز واحد وثلاثة تعادلات له ٧ اهداف وعليه ١٥ هدفا. وخسر ٥ لقاءات. وفي المقابل يأتي فريق الشباب في المركز الخامس برصيد ١٠ نقاط جميعها من ٤ مباريات فوز وتعادلين له من الأهداف ١٤ وعليه ٨. وخسر في ٣ لقاءات، قدم الفريقان مستوى جيدا في الاسبوع الماضي، فالنهضة حقق ما عجزت عنه معظم فرق الدوري خلال ٩ مباريات وخطف نقطة ثمينة من امام النصر المتصدر. وكسب الشباب فريق الطائي بهدفين دون مقابل بعد مستوى جيد.

تشكيلة الفريقين

النهضة: عبد الله سعد، ناصر المنصور، عبد الرحمن المرشد، ابراهيم الغدير، يوسف الغدير وعبد الهادي الدوسري وخالد المهيزعي وسامي داود وماجد الهملان وناصر بليه وعادل نجم.

الشباب: سعود السماد، عبد الله السويلم، سليمان النفيسة، سلطان خميس نواف خميس، خالد الزيد، عبدالله ابو حمود، فهد النفيسة، سعد العويران، مساعد السويلم، فهد المهلل.

ويحكم اللقاء سعد ربيعة ويساعده محمد السماحي وابراهيم جمعة.

الطائي والقادسية

في حائل يستضيف فريق الطائي على ارض ملعبه فريق القادسية في اللقاء الذي سيقام عصرا ويدخله الطائي وهو في المركز الثامن برصيد ٧ نقاط. جمعها من فوزين وثلاثة تعادلات له من الأهداف ٨ نقاط وعليه ١٢ وخسر ثلاثة لقاءات.

بينما يأتي القادسية في المركز السابع برصيد ٧ نقاط وبفارق الأهداف عن الطائي للقادسية ١٥ هدفا وعليه ١١ وخسر في ٣ لقاءات.

الطائي: عبد الله الدعيع، محمد الفايز، نايف العازمي، وليد الصقري، روضان الجميل، خليل الحصري، جازي الشمري، زين الصاور، ابراهيم البكر، سعود التقيس، خالد الصقري.

القادسية: وليد الباز، بيدر الخالدي، عبد الله مبارك، وجدي مبارك، خليل الشيخ، لؤي السبيعي، احمد البيشي، عماد مقبول، خالد الدوسري، عبد الرحمن بورشيد، محمد الفرحان.

يحم اللقاء محمد الشريف ويساعده محمد فوده وعلي الحميد.

الروضة والهلال: اخر لقاءات الاسبوع العاشر بين الروضة والهلال سيقام على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالاحساء. يدخل فريق الروضة اللقاء وهو في المركز الثاني عشر «الاخير» برصيد نقطة واحدة حققها الاسبوع الماضي امام الوحدة في مكة المكرمة له ٧ اهداف وعليه ٣٣ هدفا وخسر في ٨ مباريات.

المنتخب السعودي لكرة السلة

في بطولة مجلس التعاون الخليجي الرابعة

كاس سلة الخليج سعوديا للمرة الاولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق المنتخب السعودي الاول لكرة السلة كاس البطولة الرابعة لمنتخبات كرة السلة في دول مجلس التعاون الخليجي.

المباراة الختامية التي اقيمت مساء اول من امس على صالة الالعاب الرياضية بطريق الدرعية في الرياض جمعت ما بين المنتخب السعودي (المستضيف) ومنتخب البحرين واسفرت عن فوز الاول بنتيجة (٨٣/٩٤) وكانت نتيجة الشوط الاول (٤٨/٥١) لصالح المنتخب السعودي ايضا.

المركز الثاني احتله منتخب الامارات العربية المتحدة وجاء ثالثا منتخب البحرين وتلاه في الترتيب المنتخب الكويتي واخيرا منتخب قطر.

اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم عن تبرعه بمبلغ عشرة آلاف ريال لكل لاعب سعودي شارك في تحقيق البطولة الخليجية ومن جانبه قدم الاتحاد السعودي للعبة مبلغ خمسة آلاف ريال للاعبي المنتخب السعودي لكرة السلة.

● البطولة الرابعة لكرة السلة شهدت تراجع المنتخب الكويتي للمركز الرابع في حين حقق افراده البطولات الثلاث الماضية.

● لاعب المنتخب البحريني علي كانو تسلم كاس هداف البطولة اذ سجل ٨٢ نقطة.

● عدنان عبد اللطيف من الكويت منح كأسا اخرى لتسجيله ١٧ نقطة من (رميات الجمرة).

حرق الدم

رنجو!

محمد مستجاب

تحققت اخطر واهم اهداف (مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم الرابع ـ من ١٢ الى ١٥ سبتمبر) مع ان كلمة (الرابع) كانت يجب ان تاتي متقدمة (مؤتمر) مباشرة، حماية للذوق العام والصوتي واللغوي، وظلت دمياط متسعة الاحضان دافئة الجوانح مبتسمة تتحمل في صبر الثقافة والحمق والنزوات والاصوات العالية.

وكانت الاهداف المعلنة: مناقشة مستقبل الثقافة في مصر. والاهداف غير المعلنة ان نستمتع نحن ادباء مصر في الاقاليم برؤية البحر الذي يلتهم ماء النيل وسمك البوري المتعدد مشويا بين ليمونة وخرطة طماطم، ثم ـ وأخطر اهداف المؤتمر على الاطلاق ـ ركوب طفطف راس البر الذي يقوده (رنجو).

والطفطف سيارة كبيرة مصممة بلا جوانب تذكرنا بنوع من عربات الترام القديمة. اما (رنجو) فهو قائدها الذي يرتدي ملابس الكاوبوي الامريكي:

القبعة والقميص الكاروهات المحكم والبنطلون الضيق من اعلى المتسع بشراشيب عند إلتقائه بالاقدام، والحزام العريض (وله رشمة معدنية كبيرة تماثل رشمات برادع حمير العمد في ارياف الزمن الغابر)، ورنجو نفسه صياغة رصينة لجون واين اوسكوت بتلك الملامح الامريكية السينمائية الصارمة القادرة على الاختراق والعشق والمداهمة. ومع ذلك فيظل رنجو الرصين الصارم سائقا لسيارة مرحة، يطلق نفيرها (او سرينتها) بايقاع معروف:

بيب بيب، رنجو حيث يخرج عيال المصيفين في راس البر الى الشوارع والنوافذ والشرفات ليهتفوا (رنجو)...!!

وهو لا يضحك ولا يتهاون ولا يبدو مهرجا، انما هو جزء من راس البر وملامحها، وكان يجب على: محمد عبد المنعم ـ مدير ثقافة دمياط ـ او محمود قراميط مدير قصر ثقافتها، او الجويلي ـ محافظ دمياط نفسه ـ ان يرتب لنا رحلة في طفطف رنجو. تتجول به ومعه حيث يحلو ـ في تلك الفانتازيا ـ انشاد الشعر وقراءة القصص ومناقشة البحوث التي بعدت بنا كثيرا عن مستقبل الثقافة في مصر. وقد راعني قدرتي الفائقة على اكتشاف الآفاق الممتدة حول راس البر، والتي يزعجني فيها اي صوت عال او شعارات ثورية حول حرية الكلمة، او مجازفات خلوية لأناس يبحثون عن دور فاهدروا قيمة الآخرين في فجلجة.

اما المؤتمر نفسه فقد ظل يتنقل من الفندق والمطعم في راس البر، الى قاعة المناقشات في دمياط، الى المطارحة المشاكسة في مسرح ٦ اكتوبر، ثم النوم، ولما كنت قد عشت حياتي كلها في الهواء الطلق: فقرا او فلسفة او تسلميا، فقد اثرت ان الوذ براس البر ذاتها، اتجول فيها واعيشها واداعبها واراوح نفسي في براحها، تاركا مستقبل الثقافة لأصدقائي الاعزاء القادرين على الوقوف خلف اسوارها العالية، مستمتعا بالتحيات العابرة واللقاءات العابرة ومكتفيا بالاحساس الدافئ ان مستقبل الثقافة في مصر يكمن في نصوصنا التي نصرخ لان احدا لا يهتم بها، والتي تستحق بالفعل ـ هذه النصوص ـ الا يهتم بها احد. الم يكن من المستحسن ان تجربوا رحلة وحيدة مع رنجو: بيب.. بيب.. لتقتربوا من اهم اهداف المؤتمر غير المعلنة؟؟

وعلى الاقل لتفتح لكم باب الرجاء الواسع لتروا البحر وتاكلوا البوري وتصاحبوا رنجو، ليصبح مناسبا المطالبة بحرية الكلمة؟؟ او حرية الحركة، او اي حرية ترغبون..؟؟

● القاهرة

كتب

"فم الوردة.. فم الهاوية".. للقارئ الفطن!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

الشعر هو الدهشة، وهو الانبهار والابهار، وهو الفعل العظيم الجميل الذي يزرع فيك روعة الاحساس بانك كيان فاعل، جزء مهم في حركة متكاملة منتجة ومؤثرة، ويولد لديك كنه البحث والتقصي والاكتشاف حتى وانت في حماة التوجع والحزن، لان دورة الابداع يجب ان تستمر، وزمن العطاء يجب ان يتواصل!

تستطيع من خلال الشعر وحده ان تسمي كل الاشياء باسمائها الحقيقية بكل الشجاعة التي يولدها فيك، وبلا اي خوف من قسوة او تسلط او استفزاز غوغائي، لانه يرسمها لك ـ الاشياء بكل الصدق والوضوح باللغة التي يختارها الشاعر. وجميل الشعر الا تكون التسمية مباشرة او جافة، كما لا يمكن ان تكون موارية الوقائع الفكرية التحريفية قائمة على التغريب او التجهيل او الفذلكة اللفظية العبثية التي توصل الى نتائج تخريبية وليست عكسية فقط.

والشعر ابداع ومسؤولية، واختراق متوازن ودقيق للمفاهيم الثابتة والرؤى المتجددة. والابداع يجب ان يكون مبنيا على ارضية ثقافية متينة وعريضة وشمولية، ورؤية استكشافية استقرائية مستقبلية للغة والنظرة والصورة، وذات التصاق استنباطي بالماضي بما فيه من ثروة تراثية واصالة فكرية غنية تساهم في تكوين الوعي الفردي والعام لوظيفة الشعر الحقيقية التي تتجاوز الاطر التقليدية، لتضع الاطر البديلة الارحب في عالم يموج بالتطورات الفكرية والمتغيرات الشاملة.

وأمام البحث في هوية الشعر المعاصر ومهماته نقف وبيدنا الديوان الجديد «فم الوردة فم الهاوية» للشاعر المثنى الشيخ عطية الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، هذا الديوان الذي يتأبط الهم الكبير من حرف البداية حتى حرف النهاية معلنا ان الشعر ـ والشعر وحده ـ هو الذي يستطيع ان يوصل للناس جميعا حتى اصغر ينابيع العطاء الفكري والفني بكل نظافتها والفتها، وبأي صورة او شكل تعبير يجد القبول المناسب من خلال الاستدلال الى طريقة التمازج بهمومهم وتفاصيل حياتهم ورؤاهم وأمانيهم، والالتحام الطوعي بالوجع الخارجي من فم الفرح، والبسمة الصامدة على شفة جرح نازف، ودون خوف او تلكؤ اوتراجع.

لماذا تقول:

المسافة ما بين زنزانتي، وسهول بلادي

التحامي.

وتذهب منفردا في سياط الطواغيت

عرسا..

كانك انت التحلم البلاد؟

لماذا تجمع نهرا، وتفرده دونما ضفتين..

الى حيث مجراه في الشعب؟

والانفراد/طريق دمائك نحو السكاكين

ثم تقول وبهجة طفل على وجنتيك:

تجمعت حين توزعت في الشعب.

ان اللغة المطلوبة الان في الشعر للتعبير الحقيقي والوصول الصحيح الى عمق الفكر والكشف عن كل الجوانب التي لم تكشف بعد في الموضوع الحياتي او الانساني المصيري، اللغة المطلوبة لغة خرجت من ثياب التاريخ التي اهترأت لكثرة ما لبست او البست دون أي تغير، وانطلقت في مساحات الحياة، دخلت الى الناس حيث هم، عاشت معهم، امتزجت بكل شيء فيه رائحة العرق والارض، وتمددت على ارائك التعب لتنقل انفاس المتعبين. انها اللغة الجميلة البسيطة النقية الواضحة التي نقراها في كل صفحات الديوان منشورة بعناية، متماسكة باتقان، معبرة بقوة، منسجمة بمهارة الشاعر الذي كتبها.

والشعب إطلالتي..

ومسير دملئي الى البحر

والشعب موتي

ودورة هذي الشقائق..

في الشمس، والماء، والصخر

والشعب.. هذي الاكف الصغيرة

من دورة الحبر

خلف المقاعد.. نحو انفتاح المتاريس/

اغنية، ودفاتر رسم لصيد الفراش

وحلما، وهدهدة، ودماء..



● غلاف الكتاب

لغة الكتابة الاولى للشعر الذي يرسم ادق الصور واجملها ويجعل من اطارها حركة فنية كل حرف في كلمة فيه يأخذ موقعه الذي لا يمكن ان يحل فيه غيره، فتبدو الصورة وكأنها منسوجة من خيوط حلم بعيد، لكننا عندما نلامسها بالقراءة الواعية يدهشنا ان الواقع حي بكل ما فيه من حولنا، لكننا لا نراه جيدا، او لا نحاول لاننا تعودنا على ان ننبه (بتشديد الباء وفتحها) دائما.

السماء.. زرقاء، زرقاء/كانت

والشواطئ زرقاء.. زرقاء

ووحده البحر.. وحده البحر

أحمر الى مالانهاية....

لغة المثنى الشيخ عطية «فم الوردة.. فم الهاوية» لغة شعرية حديثة متكاملة، وان كان هناك من سيقول ان محتوى الديوان يدخل في باب التغريب والغموض وما الى

● المثنى الشيخ عطية

ذلك من عبارات اصبحت مستهلكة لكثرة ماردها اولئك الذين لا يحاولون فهم الشعر الحديث، فلا بد انه بحاجة الى اعادة صياغة لطريقة قراءته للشعر وفهمه. ورغم ان الشاعر يقول في المقدمة التي اطلق عليها «فخ لاصطياد القارئ»: «مسبقا.. ربما كان علي ان اعلن ان هذا التمهيد لم يوضع بغاية التوضيح. بل ربما كان المقصود منه دفع تشكلات الغموض حتى الاكتمال.. من اجل استفزاز القارئ الذي يستهين بامكاناته الخارقة التي يملكها في قراءة نص قالوا له ـ واركز على كلمة قالوا له: انه حديث وانه غامض» الا انه لا يتراجع لأنه على ثقة بان القارئ يملك امكانية خارقة يستطيع ان يقرأ ويفهم كل الشعر الذي يقال له انه غامض، والاستفزاز جاء في مكانه المناسب.

والحديث عن اللغة في الديوان الجديد لن يكتمل الا اذا تناولنا العوامل التي تجعل من هذه اللغة الشعرية لغة حية متحركة، ولعل الابرز هنا هو التركيب والموسيقى، فالتركيب هنا ليس صناعة تقليدية، انما هو توليد المعاني الجديدة المتعددة المدلولات، حتى ان اللفظة الواحدة تختلف بدلالتها ما بين موقع وآخر كالفراشات والخيول والنار والبحر والشراسة والفجر والوردة، وغيرها من العبارات التي يمكن ان نحسها بانها من خصوصيات المثنى اللفظية. وحتى ان القارئ احيانا يجد نفسه امام نص او فقرة يحسها مباشرة، لكنه عندما يمعن في النظر في التكوينات التي تفرزها القراءة الشعرية يكتشف كيف يصنع التركيب ابعادا اخرى للكلمات توصلنا الى عالم الشعر، يقول عن الشاعر الافريقي مولويز:

ايها الشاعر المكفن امامي بجريدة الصباح.

ما الذي ستقوله الآن؟!

للذاكرة التي تنطفئ

ذاكرتك.. التي احتفظت حتى آخر لحظة

بندى الفجر الاخير

ندى الفجر الاسود

فجر افريقيا المشع بشراسة الملس.

والموسيقى هي الجانب المتدفق بالتوهج في هذا الديوان، انها موسيقى الحرف الواحد والكلمة الواحدة والجملة المشتركة ليتكون منها جميعا اللحن المتآلف، او السمفونية الشعرية التي تحول القراءة الى نوع من المتابعة والانسجام والمشاركة الحسية والوجدانية.

«فم الوردة.. فم الهاوية» ديوان شعر يحتاج لقراءة شعرية متأنية ومستوعبة!

في اتحاد الكتاب الجزائريين:

١٥٠ صحافية عضوا وتجديد الاتصال مع اتحاد كتاب المغرب

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

تكون اتحاد الكتاب والصحافيين والمترجمين الجزائريين اثر مؤتمر عقد علم ١٩٨٥ بتوصية من القيادة على اساس تجميع الاتحادات الثقافية والعلمية مع بعضها من اجل الفعالية والنجاعة.

هذا الاتحاد الذي اصبح اطارا واسعا تعود نشأته الاولى الى عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣ وقد ضم في بدايته كتابا يكتبون بالفرنسية وليس معهم الا اسم او اسمان ممن يكتبون باللغة العربية، ولعل هذا هو سبب تعثره.

في عام ١٩٧٤ اعيد تجديد اتحاد الكتاب وانطلق من جديد، وفي عام ١٩٧٥ استضاف هذا الاتحاد مؤتمر الادباء العرب ومهرجان الشعر.

ويضم اتحاد الكتاب والصحافيين والمترجمين في عضويته اكثر من ٢٥٠٠ عضو اكثرهم من الصحافيين، حيث لا يتعدى عدد الكتاب ٥٠٠ كاتب.

وتنتشر فروع الاتحاد في كل الولايات الجزائرية الكبرى تقريبا، اي ما يقارب اربعة عشر فرعا في الاجمال. في حين احتجبت مجلة «الرؤيا» التي كان يصدرها الاتحاد لاسباب مادية بحتة.

اما مصادر الاتحاد فتعتمد على اشتراكات الاعضاء ومنحة سنوية من حزب جبهة التحرير الوطني تغطي حاجيات المقر والهاتف والرحلات.

انتخاب الرئيس

يتم انتخاب الرئيس من اللجنة المسيرة التي تضم ٤٧ عضوا، ينبغي اختيار ثلاثة عشر منهم ويكونون الامانة الوطنية، يختار الحزب واحدا منهم للامانة العامة.

وبعد ذلك يتم اختيار الامانة التي تضم اثني عشر عضوا في مجموعها.

الوصاية على الكتاب

حول الوصاية التي يدعي البعض ان اتحاد الكتاب والصحافيين والمترجمين يمارسها على الفعاليات الشابة يرى الشاعر الجزائري المعروف محمد الاخضر عبد القادر الشائحي ان الاتهام ليس صحيحا اذا ان قانون الاتحاد واضح بحيث ان كل من اصدر كتابا ابداعيا يصبح عضوا عاملا في الاتحاد كذلك كل من تواصل نشاطه ونشره في المجالات والجرائد وزكاه عضوان يصبح ايضا عضوا في الاتحاد.

اما عن كيفية تعايش العقليات والايديولوجيات ضمن اتحاد يجمع الكتاب والصحافيين والمترجمين فيرى الاستاذ محمد الاخضر عبد القادر الشائحي ان المؤتمر القادم سيكشف عن الاجابة الصحيحة الا ان رأيه الشخصي هو ان الاطار الواسع لم يكن موفقا، ولذلك سيعمل هو شخصيا على ان يعود الكتاب الى تكوين رابطة خاصة بهم، ويعود الصحافيون الى تجمع مماثل.

المرأة ممثلة في الهيئة الادارية، وهناك كاتبات يمارسن مهامهن داخل الاتحاد بشكل جيد، ولكن المرأة الكاتبة في الجزائر لا ترغب في تحمل المسؤولية لاسباب خاصة.

اما عدد الصحافيات الجزائريات في الاتحاد فيبلغ ١٥٠ صحافية، الشيء الذي جعل البعض يفكر في تكوين «رابطة للصحافيات».

العلاقة بين اتحاد الكتاب والصحافيين والمترجمين الجزائريين لم تنقطع مع الاتحادات الاخرى رغم الظروف التي مر بها المغرب العربي.

وقد سعى اتحاد الكتاب الجزائريين اخيرا الى تجديد اتصالاته مع عدد من الاتحادات، ومنها اتحاد كتاب المغرب، وذلك من اجل تكثيف نشاطها وتبادل الزيارات والكتب والمعلومات.

● العربي الزبيري
رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين والمترجمين الجزائريين

اسدال الستار على حفل ذكرى درويش

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم مساء اليوم الاحتفالات التي تقيمها مديرية الثقافة في الاسكندرية بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لرحيل الفنان سيد درويش.

تقام في ختام هذه الاحتفالات ندوة يديرها الناقد الفني عبد الفتاح البارودي رئيس جمعية اصدقاء موسيقى سيد درويش، ويشارك فيها حسن درويش نجل الفنان الراحل والمؤرخ الموسيقي فرح العنتري.

وكانت مديرية الثقافة قد أعدت برنامجا للاحتفال بهذه المناسبة منذ منتصف الشهر الحالي يتضمن ندوات ومحاضرات وعروضا موسيقية وغنائية ومسابقات ادبية وفنية ومعارض لرسوم الاطفال الطلائع المستوحاة من اعمال سيد درويش.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قارئ يستعرض مغالطات تاريخية في مقال عصام نعمان

"خصوصية لبنان" في تنوعه وتعدده

لقد قرات باهتمام مقالة الدكتور عصام نعمان الواردة في جريدتكم الغراء في تاريخ ١٩٨٨/٩/٣ حول «معنى جديد لخصوصية لبنان». فعلى الرغم من ان المقالة تصيب من المشكلة اللبنانية جانبا مهما، غير ان الجوهر في هذه المشكلة، الا وهو الاحتلال الاسرائيلي للبنان، لم ينل ما يستحق من المعالجة. وقد رأيت مناسبا عرض بعض المغالطات التاريخية والتحليلية التي وردت في المقالة:

● اوجز الدكتور نعمان الثقافات المتداخلة في لبنان بثلاث: العربية الاسلامية، والغربية (الاوروبية ـ الامريكية) والماركسية. وهذا عرض مجتزء، ففي لبنان ثقافة مسيحية ـ عربية. هنالك العرب المسيحيون، وهم من القبائل العربية التي اعتنقت المسيحية قبل مجيء الاسلام، وكثيرون منهم ينتسبون الى قبائل الغساسنة والمناذرة وبني تغلب. فطائفة الروم الارثوذكس وبعض التيارات الحضارية في الطائفة المارونية تدافع بقوة عن حضارتها المسيحية ـ والعربية. وعلى سبيل المثال، فان المطبعة العربية الأولى رات النور كانت في احد الأديرة في لبنان.

● الاكيد ان الحضارة اللبنانية في المفهوم السوسيولوجي، هي حضارة عربية. غير ان بعض الطوائف اللبنانية، لاسيما المسيحية ترفض الاعتراف بذلك حفاظا على خاصيتها وكردة فعل على خوفها من الضياع في تيار الاكثرية. لذلك وحفاظا على التعايش بين الطوائف، من الأفضل الاعتراف لهذه الطوائف بخاصيتها كي تشعر بالاطمئنان على مصيرها. كما ان بعض الطوائف الاخرى كالارمنية والكردية والسريانية واليهودية واللاتين، المعترف بها رسميا، هي طوائف عرقية وليست طائفية. وبالتالي لا يمكن ارغامها على القول بأنها عربية، وان كانت عاداتها، وتقاليدها ولغتها عربية. وهنا تبرز خصوصية لبنان، وهي استقبال الاقليات واعطاؤها حرية القول والفعل والمعتقد.

● حاول الدكتور نعمان ايجاد مفهوم «للتنوع» و«التعدد»، معتبرا أن التنوع (الاختلاف ضمن وحدة الجنس اقل خطرا على الأمة من التعدد (اختلاف الأجناس). هذا المفهوم هو ساقط عمليا وعلميا. فهناك امم متلاحمة على رغم تعددها (كسويسرا، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي)، وهناك اخرى تفسخت لتنوعها (كالباكستان وبنجلاديش، واليمن وكوريا). فالعناصر السياسية والاجتماعية والتاريخية المشكلة للأمة تتخطى التنوع والتعدد.

عصام نعمان

● تتهم المقالة الاستعمار الفرنسي بأنه اورث الفتنة للبنان. فلقد مضى على زمن الاستعمار اكثر من اربعة عقود فاذا كان شعبنا غير قادر على التحرر من ذيوله، فيجب البحث عن ذلك في التخلف او في اسباب اخرى. لقد آن الأوان ان نكف عن توجيه الاتهامات وان نتحمل مسؤولياتنا.

● تحدث الدكتور نعمان عن «فصل لبنان عن سائر مناطق سورية» على يد الفرنسيين. فلماذا حصر فصل لبنان عن سورية ولم يتحدث عن فصله عن الوطن العربي، وعن شرذمة هذا الوطن الى بلدان متعددة. الحديث عن وحدة سورية تقودنا الى الحديث عن «سورية الكبرى» حسب نظرية الحزب القومي السوري والتي تضم، لبنان، والأردن، وفلسطين والعراق وسورية الحالية. ولا اعتقد ان الكاتب قصد هذه الوحدة او فضلها على الوحدة العربية. ولقد آن الأوان للاعتراف بخاصية كل بلد عربي في اطار الوطن العربي. والقول ان لبنان جزء عن سورية من شأنه تأجيج الصراع بين الاقطار العربية وزرع الفتنة بينها.

● وجهت المقالة انتقادات عنيفة «للنظام الطائفي» في لبنان فاتهمته بالفشل السياسي والاجتماعي. ولا يمكن نعت هذا الا بانه تحامل. ان لبنان ما قبل الحرب، كان الرائد الفكري والاجتماعي والسياسي على الرغم من كل سيئاته. كما انه كان مثالا للتعايش بين ابنائه. حتى ان منظمة التحرير الفلسطينية نادت به مثلا في فلسطين. هذه الصيغة الحضارية في التعايش اظهرت على حقيقتها صورة الصهيونية العنصرية في اسرائيل. لذلك عمدت الدولة الصهيونية الى تحطيم صيغة التعايش هذه، وهي لا تزال تحتل جزءا من ارض لبنان.

فاللبنانيون ليسوا عاجزين عن التفاهم والالتقاء، وهم يلتقون في العالم كله جنبا الى جنب الا في وطنهم لأنهم لم يعودوا احرارا. انه ممنوع عليهم ان يلتقوا ويتحاوروا ويتفقوا.. فالرجاء، لا يجب ان نفسد القضية الأساسية ولفت الانظار عنها بمشاكل ثانوية. فالتعدد والتنوع غني عن البيان. والمهم قبل كل شيء، هو تحرير هذا الوطن وتحرير الشعب اللبناني بكل طوائفه من ايدي جلاديه كي يلتقي من جديد فيما بينه ويعيد الازدهار الى لبنان.

جريس حايك باريس

اصدقاء الشرق الاوسط

نريد مثل هذه المواضيع

● الملف الذي فتحته «الشرق الاوسط» عن الارهاب الدولي موضوع مثير وجيد وقد كان استهلال هذا الملف في العدد ٣٥٧٤ جيدا حيث تناول بالتعليق والتحليل موقف الشريعة الاسلامية من الارهاب، وخاصة بعد قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة بفرض عقوبة الاعدام ضد مرتكبي اعمال الارهاب والافساد.. نريد مزيدا من مثل هذه المواضيع.

عاطف عبد الحميد الديب ـ مصري مقيم بالسعودية

موضوعان.. لكاتب واحد

على الصفحتين ١٣ و١٤ نشرتم في العدد المرقم ٣٥٨٨ موضوعين مختلفين لكاتب واحد هو د. محمد فاضل الجمالي، ومع احتراماتنا لشخص الجمالي، الا انه مهنيا لايجوز فليس من الحكمة بشيء ان ياتي النشر في نفس العدد اياه، فلو تريثتم قليلا للفصل بينهما، لكان اكثر جدوى وابعد تأثيرا، خصوصا ذلك الرد الموضوعي الذي اورده الجمالي على صفحة البريد

طلال حكمت نيروبي

هل تقرأون للقمان؟

● الكاتب فاروق لقمان يختار موضوعات جيدة ومن الموضوعات التي اعجبتني «مرفوض ٢١٧ مرة» بالعدد ٣٥٧٤ وهو عن احد الكتاب الامريكيين الذين تباع كتبهم الآن بالملايين ـ ماريو بوزو ـ ويقول لقمان ان الكاتب الامريكي هو الآخر رفض احد مؤلفاته من ٢١٧ ناشرا. وبرغم ذلك لم ييأس. هذه القصة مهداة الى القصاصين والروائيين العرب الشبان الذين يرمجرون لو قال لهم اي مسؤول عن النشر اعد كتابة القصة مرة اخرى.

فيصل حمد الزاحم ـ كاليفورنيا

عالم الشرق الأوسط

آثار — قصر «شبرا» الطائف:

من مسكن للزعماء والقادة إلى متحف للتراث والجمال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

كثيرا ما تقف الشواهد الحضارية شامخة معبرة عن التاريخ الذي سكنها او عاشته او مر بها دون الالتفات الى عدد السنوات العابرة. وانما هي تحتفظ باسماء وبصمات وآثار اولئك الذين كانوا اجزاء من هذا التاريخ، وابطالا في الاحداث التي كان مسرحا لها. ويعتبر «قصر شبرا» التاريخي في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية واحدا من المعالم الحضارية المهمة اذ شهد الكثير من الاحداث المهمة، وعاصر العديد من الشخصيات البارزة، حتى كان القرار بتحويله الى متحف للتراث الشعبي.

يعود تاريخ انشاء القصر الى عام ١٩٠٥م في مكان تميز بموقعه المهم وخصوبته، تحيط به بساتين شبرا والعقيق وأم خبز، وتطل عليه جبال شرقرق وعكابة ومرتفعات أم خبز. وقد أقيم في هذه البقعة الخضراء المزدانة بالزهور والرياحين بجانب القصر القديم الذي أنشأه في المكان نفسه الشريف عبد الله بن عون في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي. أما القصر الحالي فقد انشأه الشريف علي باشا، وانشأ حوله حديقة غناء، اصبحت من اجمل حدائق الطائف.

زهرة بيضاء

بُني هذا القصر من الحجارة البيضاء المتقطعة من جبال الطائف والمشذبة في العديد من ورش تقطيع وتشذيب ونحت الاحجار، بالاضافة الى الرمل والحصى المأخوذ من المقالع العديدة والنورة ـ وهي نوع من انواع الجص ـ والقطر المستخرج من قصب السكر.

والقصر مكون من اربعة طوابق ويحتوي على ما يزيد على اربعين غرفة اضافة الى العديد من القاعات الفسيحة والردهات وقاعات التوزيع وغرف الخدمات والمرافق بكافة اشكالها، الطابق والبهو فيه اربعة اعمدة صناعية من الحجر والنورة، كما ان زوايا القصر الخارجية جميعا مزينة بأعمدة متشابهة من الصناعة نفسها ولكل عمود رأس مزخرف على الطريقة الرومانية بحيث يبدو التناسق من الميزات الجمالية البارزة.

اما الأبواب والشبابيك والرواشين والأسقف فهي مصنوعة من الخشب المستورد من سنغافورة وتركيا من نوع المغنو والزان وخشب العرعر المحلي، وحفرت على هذا الخشب زخارف واشكال، كما صنعت منه الأبواب والشبابيك والرواشين التي اشتهرت بها بيوت الحجاز القديمة لتشكل مع الهيكل العام لقصر شبرا ذلك التآلف الفني الجمالي البديع، وحتى اللون البني لهذا الخشب بدا زاهيا مع اللون الأبيض الذي يزين القصر كله.

مسكن المشاهير

استغرق بناء القصر عامين ليكتمل على وضعه القائم، وقد سكنه من الشخصيات المعروفة الشريف علي بن عون، الشريف الحسين بن علي، السلطان وحيد الدين محمد السادس آخر سلاطين بني عثمان، الملك عبد العزيز آل سعود خلال الصيف، واتخذه الملك فيصل بن عبد العزيز مقرا لرئاسة مجلس الوزراء خلال الصيف، كما اتخذ مقرا لوزارة الدفاع والطيران، ثم حول اخيرا الى متحف للتراث الشعبي.

ولما كان من شهرة هذا القصر البديع فقد تحدث عنه العديد من الكتاب والمؤرخين فذكره محمد حسين هيكل في كتابه «في منزل الوحي»، وشكيب ارسلان في كتابه «الارتسامات اللطاف»، وخير الدين الزركلي في كتابه «ما رأيت وما سمعت»، وقد تحدثوا عنه حديث الاعجاب ووصفوه بأوصاف شتى يمكن بسهولة ان نستشف منها ميزات هذا القصر التي أثارت اعجابهم، يقول هيكل: «.. انما بني القصر على طراز أدنى من الروماني، فتح حارسه لنا بابه فصعدنا درجات فسيحة مريحة يبلغ عرض الباب نحو مترين، ومصراعا الباب من خشب جميل النقش ثمين، وطالعنا سلم القصر من وراء الباب وهو في مثل عرضه صنع من رخام ايطالي جميل، وقام على جانبيه داربزون من الحديد الدقيق الصناعة، وآثار من النحاس باقية بأعلاه على غاية من النقش والزخرفة». ويقول الزركلي: «مزارع خضر تسقيها جداول صغيرة من الماء وتمتد مسيرة ربع ساعة وتنتهي بقصر هو افخم بناء في الطائف وربما كان اعظم قصر في الديار الحجازية بحسن بنائه وجودة مناخه وسعة مساحته وتنظيم غرفه»، أما ارسلان فيقول: «هو قصر شاهق حوله بستان طويل عريض هو اكبر بستان في الطائف، انفق عليه عشرات الالوف من الجنيهات فجاء أفخم بنية في الطائف بل في جميع الحجاز».



منظر عام للقصر

المتحف المناسب

ويعتبر تحويل هذا القصر الفخم الى متحف للتراث الشعبي خطوة متناسبة مع قيمته العمرانية والتراثية، وفرصة للحفاظ عليه وابرازه بالاضافة الى ان عرض المقتنيات الاثرية والتراثية التي سيتم تجميعها وضمها فيه سيجعل منه مركزا سياحيا مهما كما أشار الى ذلك الكتيب الذي اصدرته لجنة التراث برنامج التنشيط السياحي في امارة الطائف.

بلا حدود

المنجة ملكة

يسمونها في آسيا ملكة الفواكه وتتصدر الموائد في مصر وافريقيا وأمريكا الوسطى، وتباع بالكيلو بأسعار يغبطها عليها التفاح والبرتقال والبطيخ. وعندما تبدأ شجراتها في العطاء يتهافت عليها الناس في الخليج بين ابريل ويوليو ويتخاطفونها حالما يتم تفريغها من الشاحنات المبردة التي تنقلها من المطارات. ويصل سعر الصندوق الواحد منها الذي يحتوي على اربع وعشرين إلى ما يعادل عشرين دولارا حتى انتهاء موسمها القصير. وإذا خيرني صديق بهدية من مصر خلال الموسم تناسيت التحف الفرعونية والجلابيات المزركشة وحلفته أن يبعث لي بصندوق من التيموري الفاخر. وبالملكة أعني فاكهة المنجة أشهر فواكه آسيا، إذ تمتد زراعتها من الهند وباكستان إلى اقاصي الفلبين. ولا يكفي محصولها لاشباع نهم أهلها ولا طلبات المستوردين حتى بلغ الانتاج العالمي منها اليوم أكثر من ستة عشر مليون طن في العام تنتج الهند وحدها منها الثلثين ولا يكفي متطلباتها المحلية ولا احتياجات المستوردين لها من الفاكهة أو العصيرات أو المركزات المستخدمة في صنع مشروبات المنجة، كما في مصر والفلبين وامريكا الوسطى.

وشاءت الظروف أن أحضر اجتماعاً في بومباي بين ممثلين عن شركة السعودية لتعليب العصيرات وأخرى هندية لتصدير مركزاته التي تستوردها الشركة السعودية ثم تخففها وتوزعها إما في علب معدنية أو زجاجات. وكانت فرصة ذهبية للاطلاع على المزيد من المعلومات عن تلك الفاكهة العجيبة التي سحرت البشر منذ خمسة آلاف عام. وهي بداية الفترة التي كتب الانسان وسجل معلوماته عنها سيما في الشرق من الهند إلى أقاصي المحيط الهادي.

وذكر لي مدير الشركة الهندية، ويحمل درجة الدكتوراه في الزراعة ويدير عدة مصانع للعصيرات، أن الكتب الهندية القديمة أشادت بالمنجة وأطنبت في مديحها سيما نكهتها العطرية الفريدة ومذاقها اللذيذ ووسائل الاستفادة منها، وتشمل طبعاً لبها وبذرتها وجلدتها وكيفية تحويلها وهي فجة إلى مسحوق يضاف إلى البهارات أو لتحويله إلى فلفل مطحون.

وزودني بوثائق طريفة كشفت عن وجود حوالي ألف فصيلة منها تتفاوت في الجودة والمذاق والحجم. كما ان شجرتها تتراوح بين عشرة إلى خمسة وأربعين متراً، مما يشير إلى ضخامة الشجرة وامكانات الاستفادة من خشبها وأوراقها. وذكرت الوثائق ان هناك شجرة مانجو في مدينة شانديجار الهندية بلغ محيطها تسعة أمتار وستة من عشرة من المتر وتظلل مساحة من الأرض قدرها ألفان ومئتان وخمسون متراً. ووجدت أن معظم دول الخليج عموماً والمملكة العربية السعودية خاصة تفضل المنجة الهندية والباكستانية بالدرجة الأولى لقلة الوارد إليها من الفصائل المصرية التي تستهلك في بلادها ويتم تحويل الفائض منها إلى عصيرات أيضا للاستهلاك المحلي والتصدير. وتليها المنجة الصومالية والسودانية، إلا أنها تكاد لا تصل إلى مستويات أقل الفصائل المصرية والهندية والباكستانية جودة.

سألت صديقي الهندي لماذا لا تضاعف بلاده الانتاج وهي تمتلك ما يعادل الذهب الرنان ثروة من هذه الفاكهة النبيلة، فأجاب بأن ثمانمائة مليون عاشق لها في بلاده لا يتركون للتصدير إلا نسبة ضئيلة منه. وأضاف بأن المنجة فاكهة مدللة لا تنمو إلا بمقدار ولا تتكاثر كما يفعل الموز والتفاح حيثما بذرته نما، فالدلال ليس من صفات الفاتنات الآدميات وحدهن.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

فيلبي

٣٠ سبتمبر (ايلول)

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاماً، اي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٠، توفي في بيروت المستشرق البريطاني المشهور سنت جون فيلبي، أو الحاج عبد الله فيلبي، كما تسمى بعد اسلامه.

كان فيلبي شخصية طريفة، غريبة الأطوار، وقد قدر له أن يقضي معظم حياته في البلاد العربية، إذ عمل في العراق وشرق الاردن. ولكنها كانت فترات عابرة. وكان ارتباطه الطويل بالمملكة العربية السعودية.

ولد فيلبي في سيلان (سيرلانكا)، حيث كان أبوه من مزارعي الشاي البريطانيين فيها، وتخرج في جامعة كمبردج، ودخل في خدمة حكومة الهند، وخدم في بنجاب، وتعلم عدة لغات شرقية. وفي سنة ١٩١٥ استخدم في مهام سياسية مع قوات الاحتلال البريطانية في العراق، ولكنه اختلف مع الضباط البريطانيين الآخرين هناك، فارسل في مهمة لمقابلة موحد المملكة العربية السعودية وباني كيانها الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله)، فوفرت له هذه البعثة فرصة قطع الجزيرة العربية في رحلة دامت ٤٤ يوماً من العقير إلى جدة، وكانت موضوع اول كتبه العديدة عن البلاد العربية: (قلب جزيرة العرب) الذي صدر في سنة ١٩٢٢، كما انها كانت المناسبة التي توصل فيها إلى قناعته بان النجم الذي يرتفع في سماء الجزيرة العربية هو الملك عبد العزيز بن سعود وليس غيره.

تخلى فيلبي عن منصبه مستشاراً لوزارة الداخلية في العراق في سنة ١٩٢١، وكذلك عن منصبه التالي معتمداً بريطانياً في شرق الأردن، لانه لم يوافق على سياسة الحكومة البريطانية فيهما. وكان معارضاً لترشيح الملك فيصل لعرش العراق، ويرى ان السر برسي كوكس قد غدر بالسيد طالب النقيب الذي كان يراه أفضل المرشحين لعرش العراق.

وترك فيلبي وظيفته في حكومة الهند، واسس في سنة ١٩٢٦ شركة تجارية في جدة باسم الشركة الشرقية المحدودة، وفي سنة ١٩٣٠ أشهر اسلامه، واتخذ عبد الله اسماً له، والجزيرة العربية موطناً دائماً. ولعل هذه الخطط كانت ستتغير كلياً لو نجح فيلبي في محاولته في سنة ١٩٣٩ لترشيح نفسه



لعضوية مجلس العموم عن حزب العمال، ولكنه فشل في الانتخابات.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية كان فيلبي غائباً في انكلترة، فعاد إلى الجزيرة العربية.

على أن فيلبي لم يكن معادياً لانكلترة والانكليز على الدوام، ولم تكن مواقفه بدافع من ميله الطبيعي إلى المشاكسة فقط. فقد دافع عن سمعة لورنس ووصفه بانه عبقري، وامتدح خدمات غلوب باشا في الأردن، وعلى الرغم من انه كان معادياً للصهيونية بشدة، فقد نصح العرب بقبول التقسيم لانه كان يخشى ما هو أسوأ منه.

وحين تنسى أطوار فيلبي الغريبة، فانه سيذكر بمؤلفاته القيمة عن البلاد العربية، وباستكشافه الربع الخالي. وقد افاد منقبو النفط من الخرائط التي رسمها للجزيرة العربية ووجدوها دقيقة للغاية. كما انه زود المتحف البريطاني بمجموعات ثمينة من الكتابات الأثرية والنماذج الجيولوجية والنباتية والحيوانية (وخاصة الطيور) من الجزيرة العربية.

رزق فيلبي باربعة أولاد اكبرهم «كيم فيلبي» الذي اشتهر بكونه أخطر جاسوس انكليزي عمل لصالح الاتحاد السوفيتي، ثم التجأ إليه وقضى فيه بقية حياته، ومات قبل شهور قلائل.

نجدة فتحي صفوة

كتب

سلوك تطبيقي لادارة الناس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن معهد الادارة العامة بالرياض ـ ادارة البحوث ـ كتاب «الاشراف ـ مدخل علم السلوك التطبيقي لادارة الناس» من تاليف د. جيري جراي ترجمة د. وليد عبد اللطيف هوانه استاذ الادارة التربوية المساعد بالمعهد.

والكتاب الذي يقع في ٦٨٢ صفحة من القطع المتوسط ـ يعتبر مرجعا لدارسي علم الادارة والمشرفين والذين يشغلون مناصب ادارية.

ترجع اهمية الكتاب الى ان مؤلفه يحمل الخبرة الادارية بجامعة مانيتوبا بكندا. وعن تاليفه للكتاب يقول المؤلف د. جراي: «كثير من كتب الاشراف متوفرة في السوق، الا انها لسوء الحظ يبدو ان هناك مفهوما بأن المشرفين تنقصهم المهارات الفكرية لفهم مفاهيم الادارة المتطورة. وعلى هذا فكثير من الكتب تخاطب المشرفين كأنهم لا يستطيعون التفكير بانفسهم.

ولذا يجب ان نخبرهم بما يجب ان يفعلوه حرفيا. ولكن من خبرتي ـ يضيف المؤلف ـ أرى ان معظم المشرفين قادرون على التفكير بشكل تحليلي وعندما نعطيهم ايضاحا وتفصيلا للمبادىء يمكنهم ان يطبقوا المفاهيم حسب المواقف التي يواجهونها».

وقد قسم المؤلف الكتاب الى ثلاثة ابواب تشتمل على ١٨ فصلا، الباب الأول بعنوان «فهم دور المشرف» والباب الثاني «فهم الناس» والباب الثالث «الادارة الاشرافية الفعالة». وقد اهتم المؤلف بعلم السلوك ويقول في الفصل الاول الذي خصصه كمدخل لعلم السلوك وكيفية استخدامه في دراسة

الاشراف: تطبيق الطريقة العملية للمواقف السلوكية يثمر نظريات في علم السلوك يمكن استخدامها في الاشراف على الناس. وعلى الرغم من ان هذه النظريات لا تقدم لنا اجابات محددة الا انها مفيدة في تحليل المشكلات وتقترح حلولا بديلة ممكنة. فالخبرة في الاشراف استاذ مقيم ولكن فيها بعض القصور إذ ان تعلم كل شيء من خلال ممارسته امر غير فعال، فالنظريات تظهر من خلال دمج الخبرات العلمية التي يمكن التحكم فيها ويمكن ان يستخدمها المشرفون.

وفي فصل عن «استخدام نظم الحوافز بفاعلية» يقول المؤلف: اقترح عدة طرق لكي يزيد المشرفون من فعاليتهم من خلال التطبيق الملائم للثواب والعقاب. والمفاهيم الأساسية هي انه ينبغي ان تكون المكافأة متصلة ومبنية على السلوك. كما ينبغي ان يعرف الموظفون العلاقة بين السلوك والمكافأة وينبغي ايضاً ان يتبع السلوك المكافأة بأسرع وقت ممكن. وينبغي ان يكون حجم المكافأة موازيا للجهد المبذول للحصول عليها ما عدا حالات المكافآت الرمزية والأمر الخاص انه ينبغي ان تأخذ المكافأة في الاعتبار موضوع الفروق الفردية. كما ينبغي تقديم المكافأة بشكل ثابت بين الموظفين ومع مرور الزمن واخيرا ينبغي على المشرفين التركيز على الحوافز التي يملكون السيطرة والتحكم فيها.

وبعد، أن الكتاب فيه الكثير عن علوم الادارة الحديثة وخاصة انه يقدم الكثير من المعلومات للمشرفين وذوي المناصب الادارية بالاضافة الى انه يسد فراغا في المكتبة العربية.



غلاف كتاب ـ الاشراف

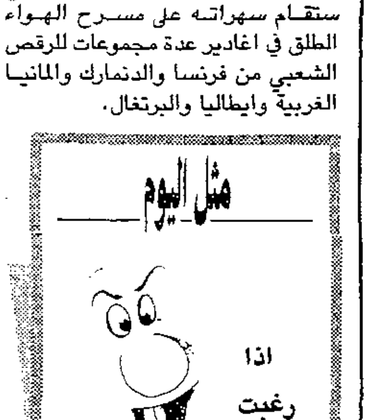
مهرجان دولي للرقص الشعبي في اغادير

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تتأهب مدينة اغادير (جنوب غرب المغرب) لاحتضان المهرجان الدولي الأول للرقص الشعبي في الفترة من ١ الى ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويشارك في هذا المهرجان الذي ستقام سهراته على مسرح الهواء الطلق في اغادير عدة مجموعات للرقص الشعبي من فرنسا والدنمارك والمانيا الغربية وايطاليا والبرتغال.

مثل اليوم



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ جوهر ـ من الخضروات (معكوسة).
٢ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٣ ـ حاجة ـ ظرف بمعنى وسط.
٤ ـ جدها في (صيد) ـ للنفي.
٥ ـ لقب تركي ـ طري.
٦ ـ عاصمة النيبال.
٧ ـ عاصمة الصومال ـ نثر الماء.
٨ ـ فتاة (معكوسة) ـ دولة عربية (معكوسة).
٩ ـ لباس للرأس.

عموديا

١ ـ يخصه ـ ثلة.
٢ ـ من الحشرات ـ مدينة تونسية.
٣ ـ تناديني (مبعثرة).
٤ ـ مدينة مصرية.
٥ ـ من الاشجار ـ مشروب ساخن.
٦ ـ اولاد (معكوسة).
٧ ـ نهر لبناني ـ حرف عطف.
٨ ـ من الالوان ـ غصن صغير.
٩ ـ ماركة ادوات كهربائية ـ سطح.

الكلمة الضائعة

مسابقات موطن زهرة
ثمرة مصير ذهب
يحاول سمر فل
عواطف منتج
واقع مقر
بارز قيم
ملتزم مادة
عنصر

م	ب	ا	س	ز	ز	ع	ق	ي	م
ل	س	ت	م	و	م	ا	د	ة	
ت	م	ي	ا	ق	ع	ض	ح	ت	
ر	ا	ط	ص	ي	ر	ن	ا	ن	
م	ف	ذ	ة	م	ع	ق	ص	م	
ت	ه	س	ف	ر	ي	ا	ن	ر	
ب	م	ط	م	ا	ط	ت	ر	ة	
ل	م	س	ر	س	ع	ز	م	ل	
م	ف	م	ة	و	ا	ق	ع	ا	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: هيروشيما

استراتيجية عربية لحماية الآثار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستضيف العاصمة اليمنية صنعاء يوم الثلاثاء المقبل اعمال الندوة العلمية الخاصة بحماية الآثار والاعمال الفنية والتي ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض ضمن اعمال الخطة الامنية العربية الوقائية الثانية.

وتسعى هذه الندوة الى تحقيق غايات متعددة تتمثل في وضع الاسس التي تقوم عليها استراتيجية عربية لحماية الآثار والاعمال الفنية مع ابراز اهمية المحافظة على الآثار وحمايتها عن طريق رفع مستوى الوعي من خلال الوسائل الاعلامية والمؤسسات التعليمية المختلفة بالاضافة الى الكشف عن اتجاهات التيارات المعادية وتحديد هويتها وأساليبها ووسائلها في ابادة الآثار العربية والاسلامية او سرقتها.

تهدف الندوة ايضا الى الكشف عن اهمية تطوير الدراسات الاثرية في الجامعات العربية وتطوير الكفاءات الفنية العامة في مجال الآثار والبحث في وضع اسس واضحة للتعاون بين الجهات المعنية بحماية الآثار على المستوى العالمي والعربي والاقليمي.

الهيئة العلمية للندوة تضم عددا من الباحثين والخبراء الذين تم اختيارهم لتغطية موضوعات الندوة بشكل يحقق اهدافها والغرض من اقامتها، كما سيشارك في اعمالها علماء الآثار والمسؤولون عن ادارات الآثار في البلاد العربية والجهات المعنية بأمن الآثار وحمايتها والامن العام والمهتمون بالثقافة وصيانة التراث الحضاري للامة العربية والاسلامية.

سينما — «اغتيال مدرسة» في السلم القيمي:

معادلات صماء.. تكأة درامية.. وتكريس للخلل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

قد يدفع الفن احيانا اتخاذه جريمة او حادثة معينة لكي يطلق من خلال رصدها في احد الاعمال تحذيراته وبالقائه الأضواء على اسبابها وكشف العوامل او الجوانب الجوهرية التي أدت اليها سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتعرية كل ما يؤدي الى ارتكاب مثيلاتها من جرائم، وبذا يستنير افراد المجتمع بعد ان يحقق لهم الفن هدفا من أهم اهدافه الا وهو كشف الواقع وتعريته وادانة القيم الهابطة طمعا في ارتقاء كل ما هو نبيل عند الانسان.

يبدو ان حالات الجرائم والحوادث التي تطالعنا بها الصحف قد اصبحت مادة اثيرة لدى صناع السينما، ولم لا اذا كان علماء الاجتماع ينظرون الى هذه الجرائم كمؤشرات مختلفة تحدد لهم الاتجاهات القيمية في المجتمع.

هذا ما فعله المخرج اشرف فهمي ومعه كاتب السيناريو والحوار مصطفى محرم عندما قدما معا فيلما باسم «اغتيال مدرسة» يثير ضجة حاليا في الشارع العام بسبب الصورة النهائية المقدمة للناس في دار السينما.

واذا فصلنا جريمة «اغتيال مدرسة» عن الفيلم لوجدناها مغرية فعلا لكي تتخذها الدراما تكأة لقول ما تريد فالجريمة هي تلويث سمعة مدرسة ارادت ان تسود القيم الفاضلة في مدرستها وبواسطة من؟.. تلميذين من تلامذتها!

والسؤال الآن كيف عالج الفيلم الجريمة البشعة والتي تدلل في حد ذاتها على انهيار وخلل كبيرين في السلم القيمي؟

المحصلة تبدو غير مفيدة بالمرة، وربما نتائج محبطة وغير موضوعية بعد ان ضاع الفيلم وراء الميلودرامية الصارخة التي قد ترضي البعض احيانا ولكنها تؤثر دائما بالسلب بعد ان تجر مع حوادثها وفواجعها غرائز مشاهدها وبعد ان ينسى عقله تماما وسط المتابعة اللاهثة، فماذا فعل صناع الفيلم؟

لا شيء أسهل من المعادلات الصماء فمن خلالها يسهل عمل الكاتب والمخرج وطرفا المعادلة المعتادة هما الخير والشر، والخير هنا على اطلاقه تمثله المدرسة الفاضلة التي تحمل كل الصفات النبيلة والشريفة أما الشر فيمثله المجتمع بأسره لا بارقة أمل واحدة امام الانسان الذي أراد ان يتمسك بفضائل لم تعد موجودة مع سيادة القيم الهابطة التي اجتاحت المجتمع منذ تغيرت التركيبة الطبقية في منتصف السبعينات!

المدرسة أرملة تسعى لتربية ولديها الصغيرين ويحاول عم الأولاد ضم الولدين اليه لكي يضم ميراث اخيه ولكن الارملة ترفض وتريد ان تتولى هي ذلك، ورغم احتياجها للمال ترفض ان تعطي دروسا خصوصية للأولاد او البنات في المدرسة المختلطة التي تعمل بها، الى ان تجيئها تلميذة ترجوها بسبب ضعف مستواها فتقبل وحين تكتشف المدرسة استهتار البنت تحاول اصلاح الأمر، فتكيد لها التلميذة وصاحبها من أجل اسكاتها، فيدبر الولد حيلة ليستدرجها الى منزله وفي غياب ابيه يقرر اغتصابها وتصويرها حتى يهددها ولكن والده يعود فتبدأ المأساة من هنا.

وما دام الشر المطلق هو طرف المعادلة الآخر فان والد الفتاة ووالد الفتى والعم والتلاميذ الكل يدين المدرسة لأنها أرادت ان تتمسك بقيمة او لأنها آرادت أن تنقذ ما يمكن انقاذه، ولا يجد صناع الفيلم من حل بعد ان تشابكت واتحدت اواصر الشر ومن كل جانب الا في انتحار المدرسة في نهاية الفيلم.. هكذا!!

أحكموا الحصار حولها، فوكيل النيابة يرى ان الأدلة كلها تدينها وتلوث سمعتها في مخادعة احد تلاميذها، وهذا التلميذ قد قرر ابوه ان يزوجه من التلميذة التي سقط معها لكي يواريا الدليل الوحيد على براءة المدرسة، والعم يطالب بحضانة الأولاد وتعطيه المحكمة حكما بذلك بعد ان يثبت ان زوجة اخيه سيئة السمعة.. وهكذا لا تجد المدرسة الا العدو بالمسدس في نهاية الفيلم وهي تائهة وراء ولديها ثم تطلقه!

وتسأل نفسك ما الذي يريد ان يقوله الفيلم؟

هل هو يدين السلوك البشع الذي أدى الى ذلك؟ ولكن كيف ذلك وهو في النهاية يضرب كل أمل في الاصلاح بعرض الحائط او الشاشة!..

هل هو كما يقول مخرج الفيلم ان اغتيال المدرسة ما هو الا اغتيال معنوي لانها قد دمرت وهي على قيد الحياة، كيف ذلك وهي تفقد الأمل وتطلق الرصاص على نفسها؟

قد يوحي سردنا لأحداث الفيلم ان الموضوع فيه ادانة للمجتمع وللأمور الفاسدة والسائدة، ولكن هيهات ان يشعرك مشهد واحد بشيء من هذا، فكل الفيلم مسخر لكي يظلم الدنيا امام كل الأعين، فهو لا يجعل المشاهد حتى يفكر مجرد يفكر في الاحداث، بل هو يقول له مع سبق الاصرار والترصد: هذا هو الانسان الذي أراد ان يعيش بالقيم وأراد ان يتمسك بالفضيلة، هذه هي نهايته!

ولكي يواصل صناع الفيلم حياكة الوهم حول المتفرج، فما اسهل عندهم من إلباس أثواب السياسة على مقاسات الشخصيات! فوالد الفتاة يتحدث مع المسؤولين في الحزب الحاكم ويطلب ان يوضع على رأس القائمة في الانتخابات.

اذا تحدثنا عن النمطية في المعادلات فان الشخصيات لن تسلم من هذا ايضا، فنحن لا نعرف عن شخصية واحدة الا جانبا واحدا منها، والد الفتى تاجر او مقاول كبير، وأم الفتاة مستهترة وتلعب في النوادي وتسهر طول الوقت، التلاميذ جميعا في فوضى واستهتار، ليس هناك جانب واحد غير مظلم ما عدا وكيل النيابة الذي يتحدث في التليفون في آخر لقطة له في الفيلم: عن سرقة ملفات احدى القضايا من المحكمة!

مثلت نبيلة عبيد دور المدرسة فجنحت دائما للأداء المبالغ فيه ومعها استاذ المبالغة حمدي غيث في دور والد التلميذ. ومثل يوسف شعبان وصلاح قابيل. الاول في دور العم والثاني في دور والد التلميذة بعد ان اخرج كل منهما من جرابه التعبيرات الجاهزة المتكررة دائما في كل عمل فني يسند اليهما، وهذا الجراب يسهل كثيرا العمل بدلا من الاجتهاد في فهم ابعاد كل شخصية..

وهكذا يقع هشام صالح سليم في أسر هذه الخفة وكذلك صابرين في استسهال غير مستحب وهما ما زالا في بداية مشوارهما الفني، ويبرز نبيل الحلفاوي وحده من بينهم جميعا.

وقد يسأل احدنا عن سبب واحد وراء صناعة هذا الفيلم، والأسباب كثيرة من بينها الجهل بتأثير هذا كله، ولكن الاسباب الحقيقية تنتهي بالقتل العمد لكل القيم النبيلة وتبدأ بحسن النية:



صابرين: استرسال واستسهال

ندوات

ندوة تطوير القوى العاملة

المنامة ـ ق.ن.أ: تبدأ يوم الأحد المقبل في المنامة اعمال ندوة تطوير القوى العاملة التي تنظمها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع وزارة الصناعة والتنمية بدولة البحرين.

وتهدف الندوة التي تستمر يومين للتعريف بالدراسة الشاملة عن السياسات المتعلقة بتطوير القوى البشرية اللازمة للصناعة وكيفية الاستفادة القصوى من مراكز التدريب القائمة ومدى امكان انشاء مراكز متخصصة على درجة عالية من الكفاءة لتدريب القوى العاملة في المجالات الصناعية وكيفية توزيع هذه المراكز على دول المجلس.

ومعروف ان الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعدت هذه الدراسة بالتعاون مع جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية ومشاركة فريق عمل يمثل دول المجلس كافة بناء على توصية وزراء الصناعة في الدول الأعضاء.

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

بنفسي وأبي وأمي هذا الأمل الحي..

كانوا يملأون العاصمة كلها بهجة وحيوية وسرورا، ويعيدون إلى الذاكرة تفاصيل الأيام القديمة كأحلى وأجمل ما تكون.. عندما عدت في اغسطس الماضي لم ألحهم لأنهم كانوا منصرفين إلى الاجازة الطويلة العامرة بالشمس واللهو البريء والعبث الطفولي والأزهار والبحر. أما في سبتمبر فقد غصت بهم الشوارع والساحات وازدانت بهم أركان العاصمة ومدارسها المستعصية عن الاحصاء.. أي مشهد أجمل..!! أي منظر أروع..!!

أزهار بهية لم يكتمل تفتحها. تسابق الشمس المحجوبة بجدران المدينة إلى فصول الحياة. تدرك أن ثمة وثمة فقط شرط البقاء والتواصل مع هذا الوجود.. إنها تعرف ذلك بالبديهة لا بالتفلسف، بالضحكة المجلجلة المنطلقة دون تحفظ، بالهندام الجميل الأنيق رغم بساطته وتواضعه، بالمحفظة الجديدة التي جمعت كل أدوات الحياة الجديدة ووسائلها، وأيضا بذاك التطلع الساذج البسيط إلى صور مستقبلية شتى تجد نماذجها عند الآباء أو الأقارب أو المعلمين..

المناديل الدراسية الزرقاء والحمراء تعيد إلى المدينة روحها وتملأها بالتفاؤل والحب.. تأمل هنا أو هناك أنى قلبت نظرك.. هذا الصبي اليافع المسكون بالأمل وبالحياة يسرق من قلبك كل الأحزان ويفتح لك نوافذ المستقبل.. أجل. لماذا الافراط في الحزن والفرحة مزروعة في كل بيت، في وجوه الملايين من هذه البراعم المتحفزة للكسب والتحصيل.. لماذا الافراط في الحزن وهذه الضحكات البريئة تجلجل في الشوارع وفي فيافي روحك، تتحدى سوءات الحاضر كله وتعد بكل الرغبات الضائعة والآمال المغدورة.؟

لماذا الافراط في الحزن وكل زهرة. كل ضحكة منسابة طليقة، كل خطوة طموحة جموحة من هؤلاء الصبية تذكرك بابعاد الزمان وأقسامه وترد الماضي عن أن يأسرك في شباكه وأقفاصه.؟

يا الهي.. ما أجملهم وما أحبهم إلى النفس والقلب والعقل.. أهي الذكرى الأسرة تلون المشهد؟!.. ربما. فكل امرىء منا جرب تلك اللحظة لن يفقد طعمها أبدا مهما تقلبت به الأيام والأقدار..

يوم الثلاثاء قبل الماضي بكرت إلى قاعة المحكمة فوجدتهم يزرعون في كل شوارع المدينة الحب والأمل والفرحة الطليقة.. انسوني همومي كلها.. انقطعت عن التفكير في ما سأقوله للقاضي وما سيرافع به المحامون وما سيؤول اليه مصير تلك المظلمة الموروثة من العهد السابق البغيض.. إن هؤلاء الصبية المنطلقين إلى مدارسهم يحاصرون كل مشاعر الضيق والقلق في نفسي ويعيدون إلى مشهدا ساحرا أسرا أخاذا يستعصي على النسيان:

يوما ما غير بعيد. وقفت أنا أيضا هذا الموقف، ربما لم يكن معي منديل جميل كهذا الذي تغص به الآن شوارع العاصمة، ربما لم تكن معي محفظة جلد ثمينة. لكن الكتاب كان معي، الكتاب كان معي، والفرحة أيضا. من منكم لا يذكر فرحة الصبي يكتشف عالم المدرسة. من منكم لا يذكر فرحة التلميذ الصغير العائد من اجازة الصيف. من منكم لا يذكر ذاك الصوت المتناسق الجميل يردده كل الصبية والمعلم عن أحلى ما في هذا الوجود.. عن الله تعالى.. عن الوطن الغالي.. عن الأم الوفية الحنون.. عن المدرسة.. عن الطبيعة الجميلة الأخاذة.

بنفسي هؤلاء الصبية. بنفسي وأبي وأمي هذا الأمل الحي وهذه البسمة البريئة الأقوى من كل أيام القهر والعنت والظلم.

بنفسي وأبي وأمي هذا الاحساس بالحياة. وهذا التواصل العامر مع الشمس والأمل والحب. بنفسي وأبي وأمي أنتم يا ذخر وطني وأمتي في كل ساحة، في كل مدينة وقرية وحي..

المركز العربي عضو في «الانتربول»

الرياض - «الشرق الأوسط»:

صدر عن الجمعية العمومية لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) قرار جماعي باعتماد المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يتخذ من الرياض مقرا له، عضوا مراقبا في اجتماعات المنظمة ومؤتمراتها.

وهذا الاعتراف يؤكد اهمية المكانة الدولية التي يحتلها المركز باعتباره منظمة عربية اقليمية متخصصة في ميدان مكافحة الجريمة والانحراف والوقاية منهما في المنطقة العربية ويشير من جهة اخرى الى ان اهمية الدور الذي يلعبه المركز من المنظمات الدولية المعنية والمنظمات الاقليمية الاجنبية في ميدان التعاون الدولي لمكافحة الجريمة





رحلة غريبة في قصر فرنسي مع حيوانات نائمة في الغابة

باريس - خاص: الساحرات ليست فقط في قصص الاطفال، وضربات العصا السحرية يمكن ان تكون في بعض الاحيان من فعل شخص متفوق. يبلغ عمر البطلة الصغيرة لقصتنا هذه ست سنوات وتسمى «لوليتا»، ووالدها مطرب مشهور، هو رينو.

ذات يوم وهي تتنزه في حديقة النباتات في باريس، دخلت قصرا مظلما كبيرا ومليئا بالأسرار حيث تبدو نائمة فيه كائنات غريبة ذات شكل حيواني، بعضها عار تماما وصقع تحت الهيكل العظمي لما كان يمثل جثتها الفخمة والذي ابيضت عظامه بتعاقب القرون، وبعضها الآخر تقيه اكسيته العادية ولكنها غطتها اغبرة تتحدى الزمن.

وهذه المغارة ليست سوى قاعة المعروضات الحيوانية لمتحف التاريخ الطبيعي. وقد دشنت هذه القاعة سنة ١٨٨٩، بعد شهرين من تدشين برج ايفل. كانت تثير منذ افتتاحها للجمهور اعجاب الكبار والصغار الذين كانوا يأتون للتمتع بنظرة خاطفة، بمشاهدة ١١٥٠٠٠٠ نموذج من عالم الحيوان، من الثدييات الى الطيور.. ثم بسبب نقص الاعتمادات الضرورية اغلقت هذه القاعة ابوابها سنة ١٩٦٥.

لكن بعد اثنتين وعشرين سنة تقرر تخصيص اعتمادات لاجراء اشغال تحسينية على هذه القاعة، وتم لأجل ذلك نقل الحيوانات المعروضة في الواجهات الزجاجية الممتدة على طول ثلاثة طوابق من اروقة العرض، ولم تترك في القبو المركزي (مساحته ٥٥ مترا مربعا على طول ٢٦) سوى الحيوانات الضخمة.

وأمام اعجاب ابنته بهذا المكان الطريف تبرع المطرب بمبلغ ٩٠٠٠٠٠ فرنك لفائدة المتحف.

ومن أعلى جسر أعد في مستوى رواق العرض الأول، تخفيه الظلمة والضباب، ترتسم في قلب القبو ظلال اعناق لا تنتهي وهياكل عظمية طويلة الأطراف تبدو وكأنها تؤوي مجموعة حيوانات غير معروفة. ثم بواسطة لوحة اضاءة تسمح بالتلاعب بحزم ضوئية، ترافق ذلك اصوات زئير، وأغان غريبة، وصياح حيوانات، تتراءى للناظرين ست زرافات في غاية الروعة منتصبة بكل هيبة ووقار على قاعدة، ومحاطة بحيتان طول هيكلها العظمي ٢٠ مترا وزعانف تشبه بصورة غريبة أيادي مستطيلة الأصابع.

وعلى انغام موسيقى او فنباخ، تقطعها من حين لآخر لحظات صمت طويلة وحزينة، ويرافقها القاء قصيدة أسرة للشاعر شارل بودلير، يروي شريط مسجل تاريخ هذا المعرض بينما تظهر على التوالي مجموعة من حيوانات الكركدن، وبضعة جواميس، وأفراس بحر تمت محاياتها وقد انتصبت في ظل افيال ضخمة على وشك الانطلاق في مسيرة طويلة.

داخل القصر مع الحيوانات النائمة

افتتاح الهرم المصري الاكبر للزيارة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الآثار المصرية افتتاح الهرم الاكبر للزيارة في منتصف الشهر المقبل (اكتوبر) بعد الانتهاء من اجراء عمليات الترميم الدقيق وازالة الاملاح وتغيير السلالم الصاعدة الى قمته واعادة تشغيل فتحات التهوية وتركيب دوائر تلفزيونية لمراقبة الزوار وتغيير الاضاءة داخله لابراز روعة ذلك الاثر.

كما تقرر فتح المدخل الاصلي للهرم لأول مرة ليستخدم في خروج الزوار وتخصيص المدخل القديم للدخول فقط بهدف القضاء على تكدس السائحين

مهرجانات

الملتقى العربي للابداع في اغادير

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تأكد في مدينة اغادير - جنوبي غرب المغرب - أن المشاركة المصرية ستكون مكثفة في الملتقى العربي الأول للابداع الأدبي والفني الذي ينظمه المجلس القومي للثقافة العربية في اغادير في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ورغم ان المنظمين لم يقدموا اسماء كل المفكرين والأدباء والفنانين المصريين المشاركين في هذا الملتقى، فانهم اكدوا مشاركة كل من يوسف ادريس وعبد القادر القط ولطفي الخولي وكامل الزهيري والفريد فرج، اضافة إلى كل من سعاد حسني ونور الشريف وعزت العلايلي وصلاح أبو سيف وعاطف الطيب.

من جهة أخرى، تتأهب مدينة اغادير لاحتضان المهرجان الدولي الأول للرقص الشعبي من ١ إلى ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتشارك في هذا المهرجان، الذي ستقام سهراته في مسرح الهواء الطلق في اغادير، عدة مجموعات للرقص الشعبي من فرنسا والدنمارك والمانيا الغربية وايطاليا والبرتغال اضافة الى عدة فرق فلكلورية مغربية تمثل الأقاليم المغربية المختلفة.

اكتشاف جينة ضد انتشار خلايا السرطان

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرفت باتريشيا ستيج الباحثة في علم الامراض في المعهد القومي الامريكي للسرطان على جينة «مرشحة» لان تكون جينة كابتة يبدو انها توقف خاصية الانتشار في خلايا السرطان.

ومع ان هذه الجينة لم توصف بعد بصورة ايجابية بانها جينة كابتة فان الدكتورة ستيج اثبتت في المختبر ان الخلايا التي تحتوي على مقادير كبيرة من هذه الجينة التي تسميها الدكتورة ستيج بالجينة ان. ام ٢٣ اقل جراة من الخلايا التي تحتوي على مقادير اقل.

وقارنت الدكتورة ستيج في الفترة الاخيرة خلايا اورام حصلت عليها من زميلة لها في مدينة بيتزا الايطالية. وقد اخذت هذه الاورام من خمس وعشرين سيدة مصابات بسرطان الثدي. وتابعت الدكتورة ستيج حالات هؤلاء النسوة مدة سنتين، وتمكنت من ان تكشف وجود صلة بين مستويات هذه المادة وعدد العقد اللمفاوية تحت الابط التي تشير الى ما اذا كان السرطان قد انتشر. فالنساء اللاتي كان عدد العقد اللمفاوية كبيرا عندهن كان مستوى الـ آر. ان. اي متدنيا عندهن بينما كان مرتفعا جدا عند اللاتي كانت العقد اللمفاوية قليلة جدا عندهن او لم يكن لديهن اي عقد.

ومن ذلك كان مستوى الجينة ان. ام. ٢٣ متدنيا جدا عند ثلاثين في المائة من النساء اللاتي لم يكن لديهن اي عقد لمفاوية. وقالت الدكتور ستيج ان عددا من هؤلاء النسوة انتشر السرطان عندهن فيما بعد. ولكي تثبت الدكتورة ستيج ان الـ ان. ام - ٢٣ جينة كابتة حقا فان عليها وعلى زملائها أن يبرهنوا انها يمكن ان تحول الخلية الخبيثة الى خلية سوية في المختبر او الى خلية تصبح حميدة لا تنشر الورم، في اقل تقدير.

للأحداث وجوه

فلورانس جريفيث جاينر

الأكثر أناقة بين الرياضيات

يعتبرونها الأكثر اناقة بين الرياضيات وصاحبة اطول اظافر بين النساء في العالم.

إنها العداءة الحسناء فلورانس جريفيث جاينر التي فازت بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الأولمبية في سباق المئة متر والتي لم يمنعها زواجها من أن تواصل الاهتمام بالرياضة التي تعشق ومن تحقيق الانتصار تلو الانتصار.

وعلى رغم اتهامها بانها غريبة الأطوار فان هناك اجماعا في الوسط الرياضي على انها رقيقة ووفية لصديقاتها اضافة إلى مبادراتها الانسانية الكثيرة ولاسيما تجاه الأطفال المحتاجين في العالم.

***

- ولدت فلورانس جريفيث في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٩ في مدينة لوس انجيليس الأمريكية (عمرها ٢٩ سنة).
- عشقت الرياضة منذ طفولتها، وكانت تردد دائما أمام ذويها ورفيقاتها في المدرسة انها ستصبح يوما ما بطلة شهيرة في الميدان الرياضي.
- أول ميدالية حصلت عليها كانت فضية وذلك في الدورة الأولمبية التي جرت في لوس انجيليس في العام ١٩٨٤ وفازت فيها في المرتبة الأولى في سباق المئة متر.
- حصلت على ميدالية فضية ثانية في بطولة العالم التي جرت في العاصمة الايطالية روما عام ١٩٨٧ وذلك في سباق الـ ٢٠٠ متر.
- تمكنت بفضل مثابرتها وطموحها من تحطيم الرقم العالمي في المئة متر قاطعة المسافة بـ ١٠,٤٩ ثانية.
- فلورانس متزوجة من آل جاينر الذي يتولى هو نفسه تدريبها باعتباره كان من أبرز الرياضيين في العالم، وأحد نجوم الوثبة الثلاثية قبل أن يعتزل وينصرف إلى تدريب الرياضيين ومنهم شقيقته التي فازت هي الأخرى في سباق الـ ٢٠٠ متر.
- على اثر فوزها بالميدالية الذهبية سئلت فلورانس عن مشاريعها للمستقبل فابتسمت وأجابت: «سأظل أمارس رياضة الركض إلى أن أشعر بأن قدمي في حاجة إلى الراحة».



عزيزي القارىء ..

لا شك أنك قارىء متابع لاحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو لها جميعا .

توفيرا لوقتك الثمين فى السعى لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة . نحن نوصلها صباح كل يوم إلى مقر عملك أو سكنك أينما كنت .

ليس هذا فحسب بل نقدم لك عرضا مغريا يحقق وفرا ماليا كبيرا .

فما عليك إلا أن تشير بعلامة (✓) فى المربع المقابل للمطبوعة أو مجموعة المطبوعات التى ترغب الاشتراك فيها لمدة عام .

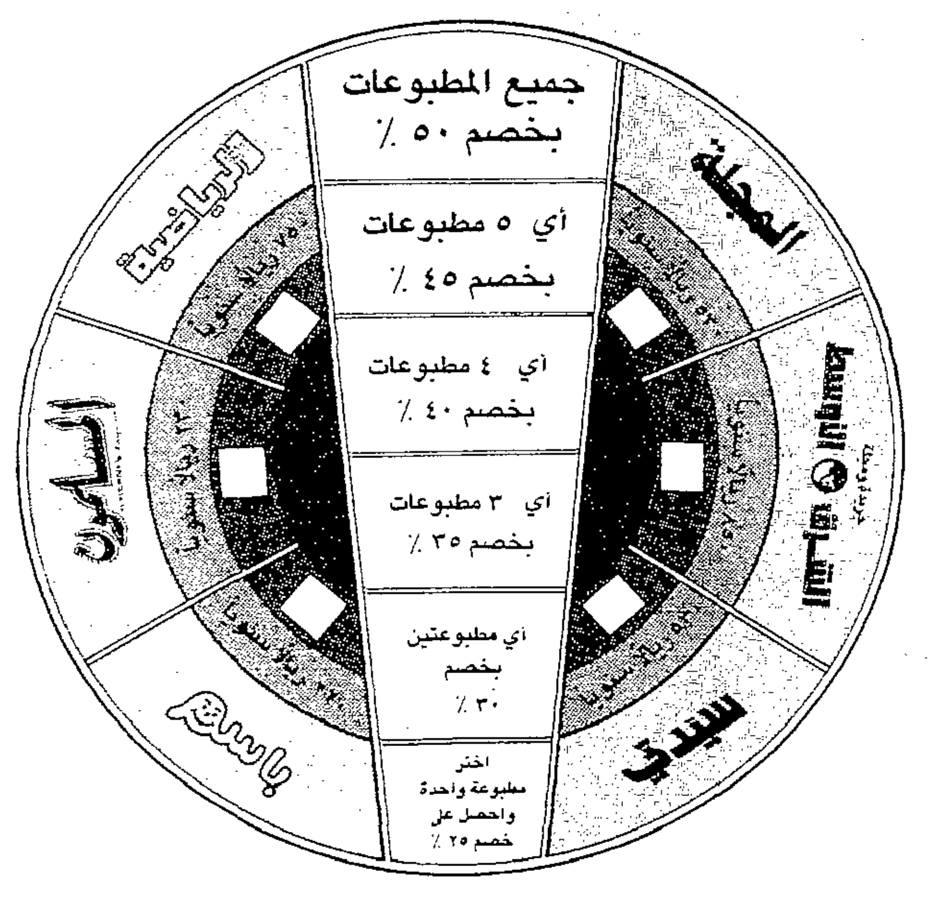
ستجد أنك لو اشتركت اليوم فى أى مطبوعة فستنال خصما من قيمة الاشتراك السنوى الموضحة أمامها قدره (٢٥٪) ، ولو اشتركت بأى مطبوعتين فيسقفز الخصم عليهما إلى (٣٠٪) ، لو اخترت ثلاثا فستحوز على خصم (٣٥٪) .. وهكذا تصاعديا إلى أن تحصل على خصم (٥٠٪) لو اشتركت فى جميع الاصدارت أى ستدفع فقط (١٥٥٥) ريالا بدلا من (٣١١٠) ريالا كى تصلك المطبوعات إلى عنوانك صباحا لمدة عام . ولك أن تختار إذا اشتركت فى أكثر من مطبوعة احدى الهدايا القيمة الموضحة مجانا .

هذا العرض متاح فقط حتى نهاية ربيع ثانى ١٤٠٩ فلا تفتك الفرصة .

املأ قسيمة الاشترك وابعثها مع القيمة إلى أحد العناوين الموضحة ، اتصل بنا هاتفيا وسنحضر فورا لخدمتك .

ثقتك هى رصيدنا الذى نعتز به . هذا العرض هو تحيتنا إليك .

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق



إذا رغبت الاشتراك في مطبوعتين او اكثر نرجو التأشير بعلامة (✓) على احدى الهدايا .

الاسم بالكامل : ....

العنوان واضحا : ....

رقم الهاتف ....

رجاء كتابة إسماء المطبوعات التي ترغب الإشتراك بها ....

تعبأ وترسل على العنوان التالي :

الشركة السعودية للتوزيع - ص . ب ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية

مرفق شيك باسم الشركة السعودية للتوزيع قسم الاشتراكات بمبلغ (   ) ريالا

للاستعلام اتصل بقسم الاشتراكات على الهواتف التالية

جدة : ٦٦٩٤٧٠٠ - الرياض : ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥ - ٨٢٧٦٣٦٢

مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠ - ٥٤٥٩٧٧٧ - المدينة المنورة : ٨٢٢٩٨٨١ - ٨٢٢٨١٨٧ الطائف : ٧٤٥٤٢٢٢ - ٧٤٩١٨٣١ - ابها : ٢٢٧٠٦٤٧ - تبوك : ٤٢٣١٨١٢ - ٤٢٣١١١٦٤

جيزان : ٣٢٢٠١٠٤ - القصيم : ٣٢٤٩٣٣٠ - حائل : ٥٣٢١٥٥٥ - ٥٣٢٠٦٧٥ - نجران : ٥٢٢١٧٨٢

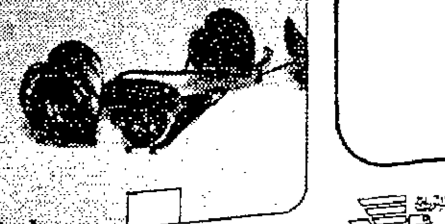
عطر سيدتي ١٠٠ مليلتر

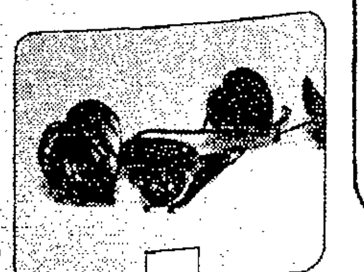
آلة حاسبة

عطر الرجل ١٠٠ مليلتر

ساعة الرياضية







الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

الموزع: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.



الاطفال في كل مكان

موسم الاطفال مزدهر في بريطانيا هذه الايام. فبعد الجولة التي قامت بها الاميرة ديانا على المؤسسات الخاصة بالاطفال، قامت سارة فرجسون زوجة الامير اندرو بزيارة لمؤسسات اخرى. وهي تبدو في الصورة تستمع الى حديث طفلة.

اكبر ماسة في العالم

هذه الماسة تعتبر اكبر ماسة في العالم وسيجري عرضها في نيويورك في التاسع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقد اجمع الخبراء على ان الماسة واسمها «العين الربيعية» هي من اجمل الماسات في العالم.

غرب وشرق

● الشاذلي الريح السنهوري سفير السودان في المغرب أقام حفل استقبال في الرباط تكريما لبعثة نادي الهلال السوداني حضره اداريو نادي الجيش الملكي ولاعبوه وافراد الجالية السودانية في المغرب وعدد من المحررين الرياضيين في الصحف المغربية.

* * *

● دوجلاس كيلارد الأمين العام للجمعية السعودية ـ البريطانية تعرض لحادث مؤسف دخل على اثره المستشفى. اصدقاؤه زاروه في المستشفى وارسلوا اليه الورود.

* * *

● الزميل محمد فتح الله المحرر في جريدة «الجمهورية» القاهرية ومدير تحرير مجلة «زينة» وصل الى الرياض لمباشرة عمله بعد انتقال المجلة الى الرياض.



مايكل كين



شيرلي ماكلين

● العميد فادي الحبشي رئيس مباحث القاهرة وصل الى الرياض لالقاء محاضرات عن البحث الجنائي في المعهد العربي للدراسات الامنية.

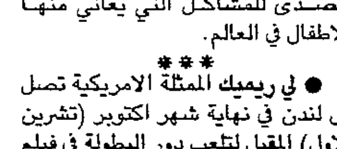
* * *

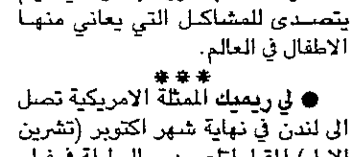
● فريد شوقي الممثل المصري القدير سينتج فيلما يلعب فيه دور البطولة ويعالج مشكلة ادمان المخدرات.

● شيرلي ماكلين الممثلة الامريكية العالمية ستلعب دور البطولة في فيلم يتصدى للمشاكل التي يعاني منها الاطفال في العالم.

* * *

● لي ريميك الممثلة الامريكية تصل الى لندن في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم تلفزيوني الى جانب الممثل روجر مور.







فريد شوقي









لي ريميك

● محمد قنطر استاذ التاريخ القديم في تونس جرى انتخابه عضوا في الاكاديمية الوطنية الايطالية المتخصصة في البحوث والدراسات في التاريخ والآثار كما تلقى دعوة لالقاء سلسلة من المحاضرات في المعهد الفرنسي للدراسات والبحوث العلمية والتاريخية.

● سعد ناظر القنصل العام السعودي في نيويورك اقام مأدبة غداء تكريما للمدير الجديد للخطوط السعودية في نيويورك نزار سنبل بحضور السفير سمير الشهابي المندوب السعودي الدائم في الأمم المتحدة.

* * *

● فالدو سبيني وزير الدولة الايطالي للحماية المدنية زار تونس حديثا واجرى محادثات مع وزير الدولة للشؤون الداخلية في اطار دعم التعاون بين الدولتين في مجال الحماية الامنية.

* * *

● مايكل كين الممثل الانجليزي سيلعب دور التحري الانجليزي الشهير شرلوك هولز في مسلسل تلفزيوني بريطاني.

أبيض و أسود

البعض يفضلونها ذهبية!

حتى لا نظلم انفسنا ونتجنى عليها بما نكيله ـ نحن العرب ـ من اتهامات لرياضيينا وللمسؤولين عن الرياضة عندنا بالتقصير او بعدم الجدية في الاستعداد لدورة الألعاب الأولمبية في سيول وقبلها في لوس انجيليس وغيرها من الدورات يجب ان ننظر الى القضية ـ وهي حقا قضية ـ بشكل اكثر موضوعية واعمق جذورا.

فحقيقة اننا على امتداد اكثر من عشر دورات اولمبية لم نحرز الا ثلاث او اربع ميداليات ذهبية ومثلها فضية وبرونزية، رغم الاعداد الهائلة من الرياضيين العرب والميزانيات الضخمة المخصصة لدعمهم، الا ان هناك واقعا يجب الا نتجاهله ـ بل ولا عيب ابدا في الاعتراف به ـ وهو ان الرياضة مظهر من مظاهر اية حضارة او تقدم في دولة او مجموعة من الدول مثلها مثل التطور الصناعي او الانجاز العسكري او التقدم الاجتماعي.

فهذه المظاهر ـ في مجموعها بما فيها الرياضة ـ تشكل الواقع الحضاري لكل دولة وايضا موقعها على خريطة العالم السياسية سواء كدولة عظمى او دولة من دول العالم الثالث او الرابع او الخامس او المتخلف تماما.

ولكن القاعدة التاريخية المعروفة تقول انه ليست هناك حضارة دائمة كما انه ليس هناك ايضا تخلف دائم. فحضارات الامم لا تعيش حالات ازدهار نهائي بل مثل ما تزدهر يأتي اليوم الذي تهبط فيه الى حالات التخلف، والقاعدة ذاتها تنطبق على الدول المتخلفة.

ونحن وبكل ما يفرضه الواقع ننتمي الى العالم الثالث وان كان بعضنا يقف في طليعته وينطلق حثيثا الى مراتب اعلى ليستعيد الموقع الحضاري القديم الذي كنا نتبوأه وكان يشع العلم والمعرفة الى كل انحاء العالم.

ولذلك وجب علينا الاستناد الى الواقع في تعرضنا الموضوعي والمتعمق لقضية تخلفنا الرياضي بعد ان كنا نحتكر بطولات لعبات عديدة ونضمن الميداليات الذهبية فيها حتى قبل السفر للاشتراك في الدورة.

ولكن هذا حال ونحن الآن في حال آخر يفرض علينا ان تكون نظرتنا مختلفة.. نظرة دارسة فاحصة ننطلق فيها من بداية جديدة يتشكل اطارها من واقعنا ومن واقع غيرنا ممن سبقنا طوال تلك الأعوام ليس في ميدان الرياضة فقط بل في كل الميادين الأخرى.

علينا ان نعرف ان الرياضة لم تعد مجرد هواية او اكتشاف موهبة تؤهل صاحبها للتنافس عالميا، بل اصبحت علما متكاملا انشئت لخدمته معاهد متخصصة ومراكز بحوث واخترعت له اجهزة متطورة وتفرعت منه علوم اخرى في مجالات عديدة كالطب الرياضي والتأهيل النفسي.

واذا كنا قد بدأنا فعلا ننافس باقي دول العالم في ميادين التقدم سواء في مجال الطب او الصناعة او غيرهما فاننا بالقطع سنتقدم ايضا في مجال الرياضة.

وها نحن نرى ابطالنا ينافسون في دورة سيول ويحرز منهم بوطيب وعويطة الميداليات مما يدفعنا الى التنبه لعامل مهم آخر يتمثل في اهمية اللعبات الفردية مثل العاب القوى والسباحة ورفع الأثقال والمصارعة التي تتساوى فيها الميدالية الذهبية مع الميدالية التي يحرزها فريق كامل لكرة القدم.

فلنعتبر انفسنا في البداية ونبدأ الطريق من أوله يحدونا الأمل الذي فتح بابه امامنا ما حققه اطباؤنا وما انجزه مهندسونا وما يتحدث عنه العالم عن تقدمنا الصناعي والعسكري والزراعي وهو التقدم الذي اصبح يؤهلنا للتطلع لاستعادة حضارتنا القديمة.

محمود عطا الله



السفير السعودي يستقبل رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي

في اكبر تجمع دبلوماسي في العاصمة المصرية
الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

شهدت العاصمة المصرية، اكبر احتفال دبلوماسي بمناسبة اليوم الوطني للسعودية واستقبل السيد اسعد عبد الكريم ابو النصر سفير السعودية في القاهرة في حفل كبير بفندق سميراميس انتركونتننتال عددا كبيرا من المدعوين من رجال الدولة المصرية والدبلوماسيين العرب والأجانب وكبار المفكرين والأدباء ورجال الاعمال، وكان في مقدمة الحاضرين من الشخصيات الرسمية المصرية الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وقد شارك الوزير المفوض في السفارة السعودية في القاهرة السيد ابو بكر رفيع مع اركان السفارة في الاحتفاء بالمدعوين.

وكان الحفل مناسبة لمزيد من التفاهم والتلاقي حول القضايا العربية المشتركة وعبر الضيوف عن سعادتهم بهذه المناسبة العربية الكبرى التي جاءت علامة فارقة في مسيرة الامة العربية.

وفيات

ديوان حاكم الشارقة ينعى راشد القاسمي

● نعى ديوان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة المغفور له الشيخ راشد بن محمد القاسمي شقيق حاكم الشارقة الذي وافته المنية صباح امس.

وقد تقرر اعلان الحداد الرسمي لمدة اسبوع وتعطيل الدوائر الرسمية المحلية لمدة ثلاثة ايام تبدأ من غد السبت.

حسين سبهاني

● انتقل الى رحمته تعالى السيد حسين سبهاني مدير ادارة الاستقبال في مكة المكرمة التابعة لوزارة الحج والاوقاف. وقد اقيم العزاء في داره في حي الزهراء خلف التسويق المركزي في مكة المكرمة.

محمد الدردير سليمان

● شيعت في القاهرة جنازة اللواء محمد الدردير سليمان حلاوة «قائد المنطقة الغربية بحرس الحدود سابقا ورئيس مجلس ادارة شركة شيكوريل».. شارك في تشييع الجنازة لفيف من كبار الشخصيات ورجال الاعمال.

أفراح

● الزميل صالح علي الحمادي الموظف في وزارة الدفاع والطيران والمحرر الرياضي في مكتب «الشرق الاوسط» في الرياض تم مساء امس الخميس الاحتفال بزفافه الى كريمة رجل الاعمال علي الراشد العيد اللطيف واقتصر الحفل على اهل العروسين.

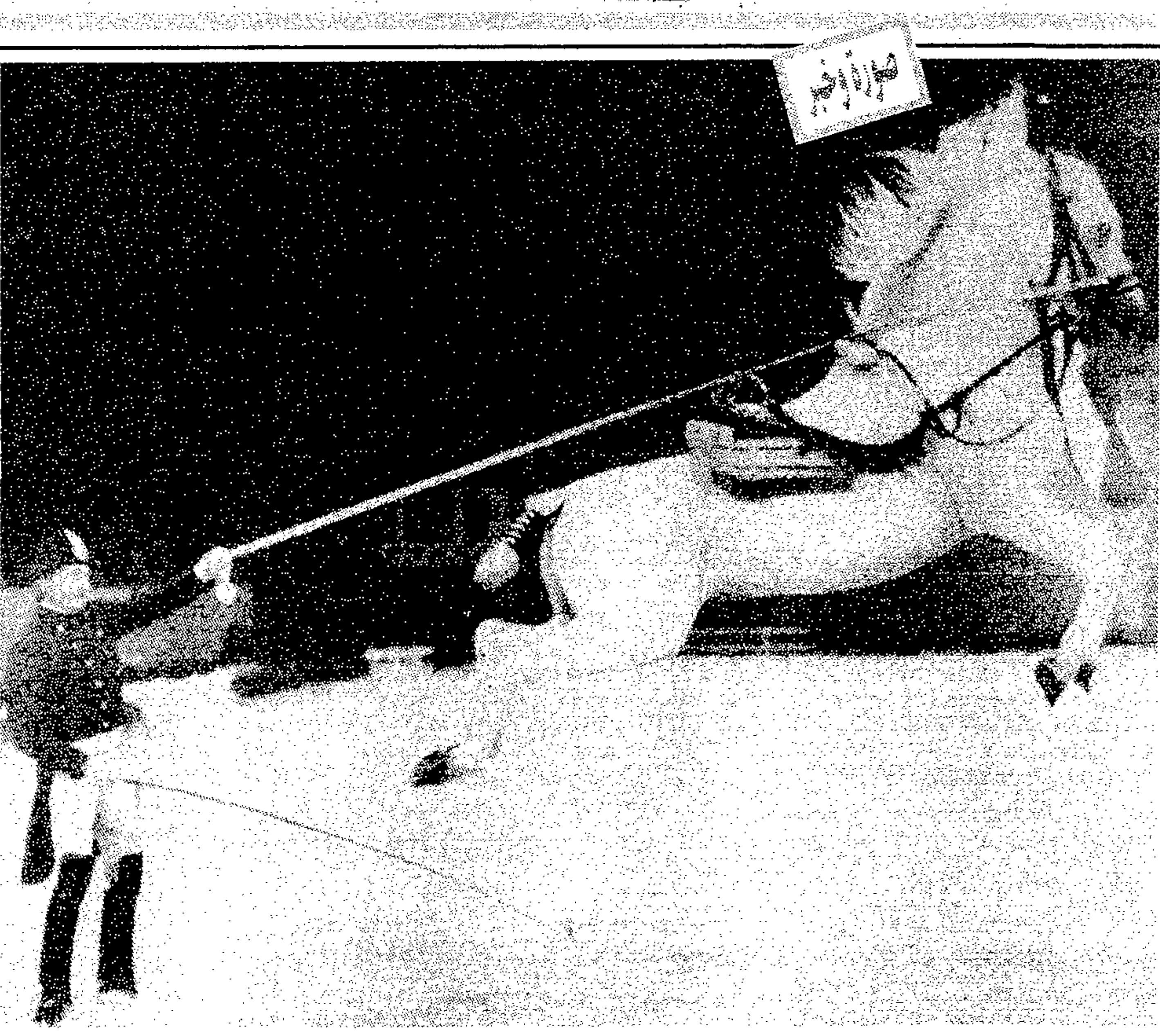
الزملاء في المكتب لم يكن نصيبهم سوى «الكليجة» التي وزعها صالح عليهم بالمناسبة..

ازدياد عدد السياح في الصين

الرياض ـ واس: زار الصين في الفترة ما بين الاول من يناير و٣٠ يونيو الماضيين ١٥ مليون سائح.

وقد اكسب الصين هذا العدد من السياح بليون دولار اي بزيادة ٢٦٪ بالمقارنة مع مدخولات السياحة عام ١٩٨٧.

صورة وخبر



رقصة في... الهواء

لقطة طريفة يبدو فيها جواد ابيض تابع لسيرك اسباني وكأنه يرقص في الهواء اثناء قيام مدربه الظاهر في الصورة اعلاه بتدريبه على الرقص.

حملة واسعة في المغرب لتلقيح الاطفال

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في المغرب حملة جديدة لتلقيح الاطفال دون سن الخامسة ضد امراض السعال الديكي والحصبة، والكزاز، والسل، والدفتيريا والشلل وذلك في سياق برنامج شامل لتوفير شروط المناعة الصحية للأطفال.

وتميزت الحملة الجديدة بتنظيم رحلة بحرية على باخرة «الشريف الادريسي» وهي باخرة علمية صغيرة عبرت في اول مرحلة لها المياه الاقليمية بين مدينتي وجدة (شاطىء السعيدية) والناضور شمال شرقي المغرب، وبلغت ميناء الحسيمة في المرحلة الثانية ثم مدين طنجة في المرحلة الثالثة على ساحل البحر الابيض المتوسط ومن مدينة البوغاز طنجة اتجهت نحو محطاتها المقررة على شاطىء الاطلسي، وشملت ميناء المحمدية، آسفي، اغادير، طان طان، العيون، الداخلة. ويهدف المشرفون من خلال هذه الرحلة الى تقوية الاتصال والتواصل بين سكان المغرب من اقصاه الى اقصاه، وتحسيسهم بأهمية الحملة الوطنية للتلقيح.

وخلال المرحلة الخامسة من رحلة الباخرة بين المحمدية وآسفي عقد الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي ندوة صحفية أشار فيها الى ان المرحلة الثانية من هذه الحملة ستتم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) على ان تتأجل المرحلة الثالثة الى فصل الربيع المقبل بسبب احوال الطقس خلال فصل الشتاء وصعوبة التنقل.

وذكر المسؤول المغربي ان البرنامج الصحي للوزارة سيهتم بتتبع تطورات حالات مرض السل في اوساط التلاميذ في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعات والكليات.

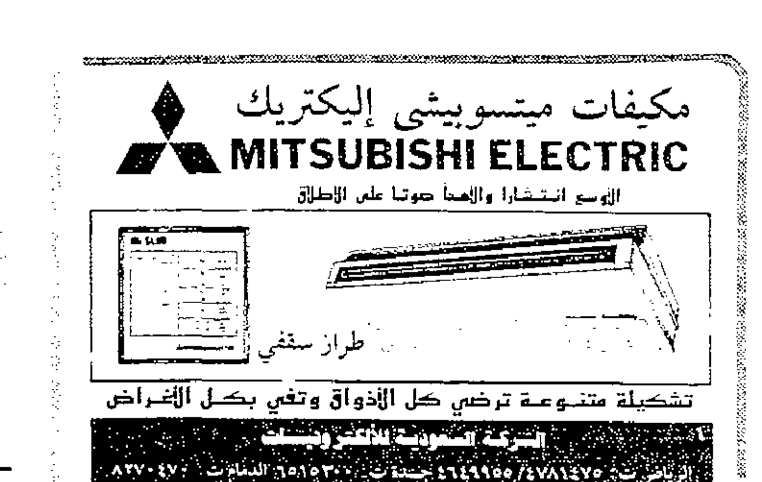
واعلن الطيب بن الشيخ اعتماد بطاقات بلاستيكية جديدة تحمل سجل التلقيح وتمكن من مراقبة وزن الطفل والكشف عن حالات سوء التغذية من خلال جدول بياني خاص بذلك.

اتفاق اعلامي بين البحرين والجزائر

المنامة ـ ق. ن. ا: وافقت دولة البحرين على الاتفاقية الاعلامية الموقعة بينها وبين الجزائر في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضي والتي تنص على تدعيم التعاون الاعلامي بين البلدين في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحافة والنشر بالاضافة الى وكالات الانباء.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الموافقة جاءت في مرسوم اميري صدر بهذا الصدد عن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم ٢
London - Friday, 30 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3594
الجمعة ١٩ صفر ١٤٠٩هـ - ٣٠/٩/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٤



غداً

الدكتور عبد الله التركي، يكتب عن خصائص الثقافة الاسلامية موضحا انها كانت مدخلا الى ثقافات اخرى دون ان تفقد تميزها.

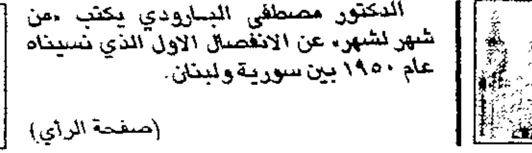
(صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» يواصلون تعقيباتهم وملاحظاتهم الساخنة حول شتى موضوعات الساعة.

(صفحة البريد)

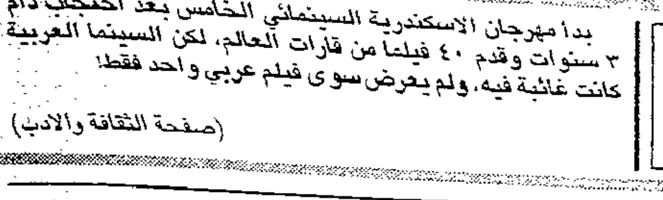
«الشرق الاوسط» تنشر الحلقة الاخيرة من ملف النظام الضريبي المقترح في المملكة المتحدة وكيف يحسب المتردد عليها وضعه الضريبي.

(صفحة التحقيقات)



الدكتور مصطفى البارودي يكتب «من شهر لشهر» عن الانفصال الاول الذي نسيناه عام ١٩٥٠ بين سورية ولبنان.

(صفحة الرأي)



بدأ مهرجان الاسكندرية السينمائي الخامس بعد احتجاب دام ٣ سنوات وقدم ٤٠ فيلما من قارات العالم، لكن السينما العربية كانت غائبة فيه، ولم يعرض سوى فيلم عربي واحد فقط!

(صفحة الثقافة والادب)

١٠ ملايين دولار ثمن تذكرة السفر إلى الفضاء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - موسكو - الوكالات:

يتوقع ان يكون المغني الامريكي جون دنفر اول مسافر خاص في رحلة فضائية سوفياتية الى النجوم ثمن البطاقة فيها ١٠ ملايين دولار.

وردا على اسئلة صحفية قال دنفر في الولايات المتحدة انه سعى دائما الى رحلة في الفضاء ولكن امام تعذر ذلك توجه الى السوفيات وزار موسكو في الربيع.

وقال المغني الطيار المولع بالطائرات ان المفاوضات مع الجانب السوفياتي مستمرة والمسائل المالية في المقدمة، لا انوي دفع عشرة ملايين دولار من مالي الخاص. يجب العثور على مصادر اخرى.

واوضح انه حصل على رسالة موافقة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ويتعين عليه الخضوع لرقابة طبية كاملة في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا». وقد تابع تدريبا على جهاز مشابه للمكوك الفضائي. ويتعين عليه ان يتعلم الروسية والعيش مدة ١٢ شهرا في الاتحاد السوفياتي قبل السفر في اتجاه النجوم.

وقال افغيني بوغومولوف رئيس قسم الرحلات الجوية الدولية في غلافكوسموس ان مدير الشركة الامريكية جي اتش ال برود اكشنز انكوربوريشن جيم هيكمان زار الاتحاد السوفياتي واقترح ان يكون وسيطا في رحلات لمواطنين امريكيين. واضاف ان رحلة من ثمانية ايام ستة منها في المحطة المدارية ويومان في سويوز تكلف تقريبا ١٠ ملايين دولار.

المغرب قاعدة هبوط اضطراري لـ «ديسكفري»

تم اختيار المغرب من طرف هيئة ترانس اتلانتيك اربورت لاتدينغ الى جانب اسبانيا وغامبيا ليكون محطة هبوط المكوك الفضائي ديسكفري في حالة اضطرارية وبمقتضى اتفاقية دولية اجريت بين الحكومة المغربية والادارة الوطنية للفضاء والطيران ناسا.

سيقوم مكوك الفضاء الامريكي باستعمال قاعدة بن كرير في حالة عملية هبوط اضطرارية. ويؤكد المسؤولون على بعد احتمال هذا الهبوط لكن التعاون الدولي الذي وفره المغرب ودول اخرى يعطي للرحلة بعدا اضافيا يدخل في اطار حماية الرواد الخمسة الذين يشرفون على الرحلة وضمن هذا البرنامج، عمل عدد من التقنيين الامريكيين مع مسؤولين من القوات الجوية المغربية على جعل ارضية مطار قاعدة بن كرير قابلة لاستقبال المكوك عند الهبوط. وفي حالة هبوط اضطراري في المغرب ستجري للطاقم فحوص طبية قبل نقلهم الى مركز جونسون الفضائي ثم سيتم نقل المكوك الى محطة كينيدي للفضاء من طرف فريق من ناسا.

صباح الخير

يا حلوة يا سكر نبات!

أما وقد أصبح التطفل على الموائد والدعوات والاستمتاع بما يسميه علماء النفس بمتعة البلع، فقد بات من الطبيعي لهذا المنحى ان يتحفنا بتراث غني من الغزل، لا بالغيد الحسان، وانما بالباميا والباذنجان. ولكن الحلويات والسكاكر احتلت بدون شك الصدارة في هذا العشق والغرام. وتفنن اجدادنا فيها وحاروا في مفاضلتها حتى قيل ان هرون الرشيد اختلف مع الست زبيدة ذات يوم في مقارنة الفالوذج واللوزينج واحتدم النقاش بينهما فاحتكما إلى القاضي. وبحكمة القضاة وحرصهم على العدالة طلب حضور الطرفين والادلاء ببينتهما، فجيء له بصحن من الفالوذج وصحن من اللوزينج، فاخذ لقمة من هذا ثم لقمة من ذاك، وعاد فاكل من الثاني ثم رجع إلى الأول، واستمر على هذا الشان حتى كاد يجهز على الصحنين فاستوقفه الخليفة قائلا: ما جئنا بك لتتعشى وانما لتقضي في خصومة! فاجابه القاضي: «يا مولاي، كلما هممت بالحكم لطرف، جاءني الطرف الآخر بحجته». واستمر في سماع حجج الصحنين!

لا ادل من شغفنا بالحلي والحلويات من وصفنا للجميل والمحبوب بالحلو. وأصبحنا نطلق صفة الحلو على كل شيء جيد ومفيد. ولهذا بالضبط لم نسمع احداً قط يستعمل هذه الصفة في اللغة العربية في وصف القادة والساسة. وتفنن الشعراء بصورة خاصة في الثناء على الحلويات من بقلاوة وقطائف... الخ. وكان من روائع الأدب العربي القصيدة التي نظمها الشاعر الجزار في مدح الكنافة:

سقى الله الكنافة بالقطر
وجاد عليها سكراً دائم الذر
وتبا لاوقات المخلل انها
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

هذان بيتان من الشعر الحديث بدون شك، ولكنهما على خلاف الشعر الحديث، لا يزعجان النفس او ينفران القارىء. واقول إنهما من الشعر الحديث لأن فيهما ذكراً للسكر الناعم الذي لم يعرفه الأقدمون. ومازلت اتذكر كيف ثار علينا الدكتور غبسن، الاختصاصي في امراض القلب، وعلى تركنا عادة تقديم التمر واللبن الصحية والتقليدية واستبدالها بالشاي أو القهوة الحلوة. قلت له: انتم أيها الانكليز جئتم لنا بهذه العادة الجديدة. وترجمت له ما كتبه الشاعر الشعبي عبود الكرخي في نقد هذا التحول والاشادة بالتمر الخالد في قصيدة عصماء قال فيها:

مت لا يا مقصوف العمر
ليش تركت اكل التمر؟
اسباب تركه يا بعر
واعتضت بالشاي وشكر
والتمر نفعه للبشر
زايد ولا يقبل ضرر
بتركك اخي اكل البلسح
انت خسرت، غيرك ربح
قربك حزن، بعدك فرح
موت اللي يطمك بالقبر
مت لا يا مقصوف الاجل
ليش تركت زرع النخل؟
اش وهدنك مال الثول؟
ظل عاد كاس اجرع صبر!

وكعادتنا في المبالغة بكل شيء، بالغنا حتى في استعمال السكر. ذهبت وصديق لتناول الشاي في مقهى بلندن فجعلت الخادمة تضع لنا السكر في كوب الشاي ملعقة بعد ملعقة وصاحبي يهز راسه بالمزيد حتى توقفت وقالت: «آسفة، لو كنت اعرف، كان صببت الشاي على السكر».

خالد القشطيني



الجمال السويدي يحصد الفضة

السويديتان الشقراوان برجيتا بينجستون ومارييت سودرستروم زاد جمالهما بميداليتين فضيتين في اولمبياد سيوول الذي تجري فعالياته هذه الايام، بعد فوزهما بسباق اليخوت للاناث.

وفي الصورة اعلاه تبدوان وهما تتلقيان الميداليتين في مركز بوسان لليخوت التابع للمركب الاولمبي الضخم وقال عنهما المعلق انهما حصدتا الفضة في هذا النوع من المسابقات في الدورة.

مع قهوة الصباح

ورشة!

انتشرت في الانجليزية كلمة «Workshop» اي ورشة بعيداً عن استخدامها العادي.. فكلمة ورشة ارتبطت في اذهاننا دائماً بانها مكان اصلاح السيارات.. ولكنها تحولت الآن إلى معنى آخر.. فاصبح هناك ورشة الكاتب.. اي المكان الذي يكتب فيه.. وورشة السيناريو.. وورشة المسرح.. وانتشرت الورش في كل مكان.

واخيراً حضرت ورشة للمسرح التجريبي في لندن.. وكانت الورشة مكونة من عدد من المخرجين يحاولون إعادة تقديم المسرحيات الخالدة باسلوب جديد.. ليس فقط من حيث الرؤية الفنية التي تختلف من مخرج إلى مخرج.. ولكن الشكل نفسه أو «الفورم» يتغير أيضاً.. وهي ورشة فعلا فقد كان الضجيج فيها يشبه الضجيج في ورشة لاصلاح السيارات.. او سمكرتها.

ونظرت إلى ورشتي.. فوجدتها اكثر من مكان.. غرفة المكتب الكبيرة التي تقف فيها الكتب صفوفاً كأنها سور من التاريخ يحرس افكاري.. غرفة مكتب ابني التي كثيراً ما أهرب إليها محاولا تغيير المشهد.. وورشة اخرى في «برايتون» حيث اعيش بعض الوقت، وورشة ثالثة في غرفة نومي حيث اكتب أحياناً في الفراش مستخدماً إحدى الحقائب لاستند إليها وعليها وانا اكتب.

ولكن اكتشفت في النهاية ان الورشة الحقيقية في راسي.. لانها فعلا اقرب إلى الورشة منها إلى راس انسان.. فهي حافلة بالضجيج الصامت - إذا صح التعبير -. وبالافكار الهاربة.. والأفكار القادمة.. وبالصداع، والرفض، والتعاسة.. وهناك مصادمات بين هذا كله وسواه.. وتخرج اصوات ضخمة تشبه اصوات المطارق.. ولكن لا احد يسمعها.. ولكني أسمعها بشدة.. واحاول أن اهرب منها مثلما يحاول ساكن أن يهرب من ورشة سمكرة تحت نافذة غرفته.. ولكنها الورشة الوحيدة التي لا استطيع ان اغادرها.. او تغادرني.

عبد الله باجبير

٢٥٠٠ جزائري يدخلون المغرب يوميا منذ فتح الحدود

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن موسى السعدي وزير السياحة المغربي ان الموسم السياحي الحالي تميز بنتائج ايجابية منذ بداية هذه السنة.

وقال ان الزيادة في عدد السياح ادت الى خلق «عدم التوازن بين التدفق السياحي والتجهيزات الفندقية، نتيجة النقص في وسائل الايواء وعدم مسايرتها للتطور الذي يعرفه الطلب السياحي المتزايد».

واشار المسؤول المغربي، في ندوة صحفية عقدها بمناسبة اليوم العالمي للسياحة، ان العائق الأساسي الذي يكمن وراء نقص الفنادق يتجسد في بعض المشاكل العقارية.

واستعرض السيد موسى السعدي اهم النتائج المسجلة منذ بداية هذه السنة الى نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي فابرز ان عدد الزوار من غير المقيمين وصل الى ٢٠٧٣٥٢١ مقابل ١٦٧٣٢١ خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، في حين بلغ عدد السياح الأجانب الذين امضوا عطلهم بالمغرب خلال الفترة نفسها ١٣٤٠٩٧٨ سائحا مقابل ١٠٩٤٥٩٩ في الفترة نفسها من السنة الماضية، وبالنسبة لسياح الدول العربية اشار الوزير المغربي الى ان عددهم تضاعف حوالي ست مرات من ٤٣٧٠٠ وافد خلال الفترة نفسها من سنة ١٩٨٧ الى ٢٩٨٢٠٠ خلال الثمانية اشهر الاولى من هذه السنة.

وأبرز المسؤول المغربي ان اهم زيادة على الاطلاق سجلت بالنسبة للسياح الجزائريين إذ بلغ عددهم ٢١٧٠٠٠، بمعدل ٢٥٠٠ سائح يوميا وذلك منذ فتح الحدود والغاء التاشيرة بين البلدين.

وأضاف المسؤول المغربي ان «هذا مؤشر على حالة الانفراج والانفتاح التي تعيشها هذه المنطقة مما يساعد على خلق الاجواء المناسبة للتكامل السياحي بين الدول المغاربية».

وبالنسبة لمداخيل هذا القطاع من العملة الصعبة اشار المسؤول المغربي الى ان الزيادة في هذا المضمار بلغت ١٩٪ مع نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي، وسجلت بذلك رقما قياسيا من المداخيل تصل الى ٥٥٠ مليار سنتيم.

«الرياض» اكثر الاذاعات العربية موضوعية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

إكدت رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة القاهرة حديثا ان اذاعة الرياض اكثر الاذاعات العربية موضوعية خلال دراسة تحليلية وميدانية قام باجرائها بركات عبد العزيز في الرسالة التي تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه تحت عنوان «المعالجة الاعلامية لقضايا العالم العربي».

ويرجع الدكتور بركات اسباب حصول اذاعة الرياض على ثقة المستمعين الى انها لا تخوض في معارك دعائية او حملات على الانظمة العربية. اما بالنسبة لبعض الاذاعات العربية الاخرى فتبين ان الهجوم الدعائي المتبادل بينها يجعل المستمع يفقد ثقته ليس فقط في المادة الاخبارية التي تعالج القضايا العربية، وانما ايضا بالاذاعة نفسها، مما يضطر المستمعين الى اللجوء للاذاعات الاجنبية.

نكتة اليوم

الأول: لقد طالت نشرة الاخبار!
الثاني: يبدو انها الحلقة الأخيرة.

من القارىء
علي جميل الاصيل

منافق افندي

• اولمبياد •

المباراة في عشر جولات
عظيم.. بس ممكن نبدأها بمفاوضات سلمية؟!

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تواصلت امس في لندن محاكمة شاب بريطاني عاطل عن العمل بعد ان اتهم بطعن كلب للشرطة ومحاولة طعن الشرطي الذي كان يقوده في جنوب لندن.

وكان الشرطي وكلبه البوليسي قد اقتفيا اثر المتهم آثر بل (٢٦ سنة) بعد وقوع حادثة سرقة من احد المنازل في منطقة بريكستون قبل ان يشهر سكينه ويوجه عدة طعنات للكلب.



فخ جذاب

انيتا اوميارن المواطنة الامريكية في مدينة لافايتي مقاطعة كاليفورنيا، ابتكرت اسلوبا اعلانيا ذكيا في بحثها عن زوج مناسب، اذ وضعت رقم تلفونها الخاص تحت نداء «هل انت راغب.. تزوجني» على بالون ضخم ملون باصباغ جذابة واطلقته على ارتفاع ٣٠ ياردة كي تصيبه عيون الفضوليين على مسافات بعيدة لعل وعسى ان يقع احدهم في الفخ الواضح معالمه في الصورة ولسان الحال يقول «الحاجة ام الاختراع».



.. طالبا عفو الملكة

وقف مايك بيجس (١٤ عاما) امام قصر باكنجهام حاملا مظروفا موجها الى «صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا» طالبا العفو الملكي عن والده رونالد المتهم بارتكاب اكبر سرقة قطار في السنوات الأخيرة، والمحكوم عليه بالسجن ثلاثين عاما. وقد حضر مايك من البرازيل حيث يعيش مع والديه، خصيصا للتوسط من اجل اطلاق سراح والده.

وسيشارك مايك في فيلم «سجين ريو» الذي يحكي سرقة القطار التي ارتكبها والده.